بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ١٢ رمضان ١٤٠٦هـ ـ الموافق ٢٠ مايو ١٩٨٦م ـ العدد ٧٦٨ ـ السنة السابعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

باختصار

■ هل تغير الموقف السوري فعلا ؟

لاول مرة منذ بداية الحرب العراقية ـ الايرانية تظهر في دمشق دعوات لايقاف تلك الحرب فصحف النظام السوري نشرت بيان الحزبين الشيوعيين السوري والعراقي الذي يشجب الموقف الايراني من الحرب واحتلال الفاو ومفتي سوريا أحمد كفتارو شجب في بيانه الذي نشره بمناسبة دخول رمضان الموقف الايراني من الحرب ودعا الى وقفها.

ترى هل تغير موقف سوريا فعلا ؟ أم انها تناور كعادتها لفك طوق العزلة عنها والحصول على مساعدات اقتصادية، بعد عجز ايران عن تقديم المساعدات المطلوبة لها في اعقاب تدني اسعار النفط. المراقبون السياسيون يربطون بين تغير الموقف السوري وبين حدة الازمة الداخلية في سوريا حيث الاقتصاد منهك والخزانة خاوية والاوضاع الداخلية غير مستقرة حيث قتل المئات خلال الأسابيع الماضية في الاضطرابات الداخلية. والشيء الملفت للنظر أن ازمة سوريا المالية انعكست على حلفائها في لبنان حيث بدأت المخاوف تساور الاحزاب والتنظيمات الموالية للنظام السوري من أن يؤدي الهبوط في وارداتها الى افقارها ومواجهة ظروف تمنعها من مواصلة عملها (التخريبي) على الساحة اللبنانية!

الافتتاحية



رغم كل الهرج الاعلامي الذي افتعلته بعض الصحف .. لصالح الوزير المستقيل .. ورغم كل الارهاب الذي مارسته بعض الاقلام ضد خصوم الوزير .. نعلن للملأ نعم .. نحن ضد الوزير المستقيل، ونعمل ضد ممارساته الخاطئة، وان عاد عدنا ولن نسكت .. وموقفنا هذا ليس تحدياً أو عناداً فنحن اكبر من أن نبني مواقفنا على مثل هذه الأسس .. ان موقفنا مبني على اسس واضحة كنا اعلنا عنها في مرات عديدة .. وبينا ان مسؤولية تربية الاجيال مسؤولية جسيمة لا تقذف باحضان من لا يعمل وفق عقيدة الامة وقيمها، واشرنا في مرات عديدة الى خطورة ممارسات الوزير المستقيل ولم ننخدع بالبهرج الاعلامي الذي حشد له دون سائر الوزراء ..

واذا كان الصخب الاعلامي عمد الى صرف الناس عن أخطاء هذا الوزير .. فان الناس لم تنس انجازاته «الباهرة» !! التي تمثلت بأنه اول وزير ضاقت فرص التعليم العالي في عهده على الكويتيين .. واول وزير منع نواب مجلس الأمة من القاء المحاضرات في الجامعة .. وأول وزير «سيَّس» التعليم وحشد له فلول الشيوعيين واليساريين الذين لفظتهم مجتمعاتهم .. وأول وزير اعلن في مؤتمر صحافي حربه على المتدينين .. وأول وزير يلغي كل الاعتبارات الوظيفية والاكاديمية لتعيين بطانته في المراكز والمناصب القيادية .. بل انه لجأ بصورة تعسفية الى صناعة القاب ومناصب لتعيين بطانته .. كما انه الوزير الوحيد في وزارته الذي امضى اكثر من ربع مدته في اجازات خارج الكويت .. واذا كان ما انجزه الوزير اثار استياء المواطنين فان ما كان يضمره اشر وأسوأ وكاف لأن يثير المخاوف على ابنائنا

وبناتنا .. لقد عرض الوزير المستقيل في احدى جلسات اللجنة العليا مذكرة لتبني المبدأ «الانساني» في التربية كمحور تبنى عليه مناهج التعليم في الكويت .. ولا يخفى على التربويين ان مثل هذا المبدأ يعني تبني الفكر الماسوني الذي يقوض عقيدة الاسلام والتمسك بالاخلاق والقيم .. وان مثل هذا المبدأ رفضته كافة المجتمعات التي تعتز بشخصيتها وهويتها الحضارية ، واعتبرته معولا لهدم مجتمعاتها .. ولولا انتباه كبار المسؤولين لخطورة الموضوع لما سحب الوزير المستقيل مشروعه .. لهذا ولغيره نقف ضد هذا الوزير ولن نسكت مادام يضمر مثل ذلك لاجيالنا ..

ان عقلاء الكويت وقياداتها السياسية وصناع القرار فيها يعلمون تماما اصل هذا الصخب الصحافي وكيف يصنع ؟ ومن يصنعه ؟ ويعلمون مع من يقف الشعب الكويتي ؟! وضد من يقف ؟!

ان الاستفتاءات الشعبية في العمل النقابي تمثل مؤشرا واضحاً لتوجهات الشعب .. ولو كانت الناس تقف مع سياسة الوزير – كما اراد ان يصور الصخب الاعلامي – لما فاز التيار الاسلامي بالاغلبية في انتخابات الجامعة .. ولما فاز التيار الاسلامي الوطني في انتخابات جمعية المعلمين .. وهما اهم عنصرين في العمل التربوي .. المعلم والطالب .. واذا كان التيار الاسلامي يزحف اليوم الى آخر معاقل اليسار في نقابة العمال فان بقية الشارع الكويتي تلفظ من هم يتآمرون على عقيدة هذا الشعب وقيمه .

ان المتباكين على الوزير من مجلس الجامعة او من غيرها انما هم متباكون على مصالحهم التي اضحت مهددة باستقالة الوزير .. وان صراخهم هو صراخ المحمول بالهواء عندما تتقطع عنه الخيوط .. وان موقف بعض الجمعيات المهنية لا يخرج عن دائرة المصالح الحزبية التي كانت شخصياتهم موعودة بها .. وهذا كله تعرفه الفعاليات السياسية في البلاد .

ان الذين هاجموا التيار الاسلامي كانوا يمارسون ذلك تحت مزاعم كاذبة وكان هدفهم هو احراج سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في موضوع استقالة وزير التربية .. ورغم ان الوزير تعامل بأساليب غير لائقة مع الحكومة اذ انه ارسل استقالته الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء مع سائق سيارته وسافر دون ان يعتذر عن مواعيد مهمة مع بعض القيادات السياسية مثل نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية .. رغم ذلك فان هذا الصخب لم يغير من صفاقة هذا الاسلوب شيء .

ان قبول استقالة وزير التربية شأن لا نتدخل فيه فهو اختصاص دستوري من حق رئيس الوزراء .. ويبت فيه سمو أمير البلاد ، والامر بيد سمو ولي العهد هو الذي يفصل به .. ولكن معارضة هذا الوزير شأن خاص بنا مادامت حرية التعبير مكفولة .. وسنظل نعارضه مادامت ممارساته تتعارض مع النهج القويم في تربية الاجيال .. ولن ترهبنا تلك الاقلام التي اعتادت الناس على هرجها ومرجها .. ولن يثنينا عن ذلك شيء ما دمنا نؤمن «بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر» .

ولا نريد ان نقول لاصحاب تلك الاقلام «موتوا بغيظكم» ولكن نقول كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم «اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون» .

هوامش

• صدر قرار عن وزير الشئون الاجتماعية والعمل يقضي بتحديد مكافأة عضو مجلس ادارة الجمعية التعاونية بنسبة ١٠٪ من صافي ارباح الجمعية عن السنة المالية التي تدفع عنها المكافأة بحد أقصى قدره ١٥٠٠ دينار كويتي ايهما أقل.

* * *

• اقرت لجنة الشئون التشريعية مشروع قانون اعادة الاجازة الدورية الى ٤٥ يوما، ولا يجوز منح هذه الاجازة الا بعد مضي ستة اشهر من تاريخ تسلم العمل، وكانت مدة الاجازة الاعتيادية قد انخفضت في نظام الخدمة المدنية الى شهر واحد سنويا.

* * *

• قال مدير عام الهيئة العامة للمعلومات المدنية السيد فيصل الشايجي ان الهيئة وزعت حتى الآن بطاقات مدنية على ٥٠٠ أسرة.

* * *

• عممت بلدية الكويت على جميع مراكز الرقابة الغذائية بالبلاد تعميماً حظرت بموجبه دخول جميع منتجات الألبان ومشتقاتها والخضراوات والفواكه القادمة من الاتحاد السوفياتي ورومانيا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا.

* * *

• قال رئيس الهيئة الادارية الجديد للاتحاد الوطني لطلبة الكويت السيد بدر السميط ان اهم ما يشغل بالنا هي قضية الحريات في جامعة الكويت والتي مرت بمنعطف خطير في الاشهر الماضية.

* * *

• مرور عام على حادث الاعتداء الآثم على أمير البلاد



في شهر رمضان المنصرم وفي اليوم السادس منه تعرض سمو أمير البلاد وموكبه الى محاولة اعتداء آثمة قامت به زمرة ضالة أرادت ان تهدم صرح الديمقراطية باغتيال رائدها أمير البلاد بعد أن قامت هذه الزمرة بعمل كمين عن طريق سيارة مفخخة بالمتفجرات في الطريق المؤدي الى قصر السيف وفي اثناء توجه أمير البلاد لأداء عمله بالديوان الاميري ولكن عناية الله عز وجل ادحضت كيد المتآمرين فكان أن أنجاه الله وان ذهب ضحية هذا الاعتداء جنديان الا أنهما كانا من شهداء الواجب ان شاء الله.. واننا اذ يؤلمنا أن تكون هذه الذكرى في هذا العام الا أنه وكما يقول المثل «رب ضارة نافعة» فقد كان التفاف الشعب واضحاً وتعزيز الديمقراطية الكويتية وتجسدها من خلال وقوف جميع افراد الشعب يداً واحدة ضد المتآمرين على أمن واستقرار الكويت.

• من يسرب الاخبار؟

رغم ان وزير التربية كان اكثر المتحمسين لقرار حظر النواب من الغاء المحاضرات داخل الجامعة والمدافع عنه بضراوة الا أن جريدة «الوطن». ذكرت في معرض دفاعها عن وزير التربية بعد تقديم استقالته أن هناك «حقائق تكشفت من أن وزير التربية قد تحفظ لوحده على قرار منع النواب بذاتهم من عقد الندوات في الجامعة عندما صدر لأول مرة». خلال اجتماع مجلس الوزراء.

ومن المعروف ان مداولات ومناقشات مجلس الوزراء تحوطها السرية الخاصة ولا يعرفها غير الوزراء انفسهم.. وعندما كتبت «المجتمع» مقالا بعنوان «لماذا يهاجمهم اليسار؟» أحالت الحكومة المجتمع للنيابة العامة فسألت النيابة «المجتمع» بطلب من الحكومة من يسرب أخبار مداولات مجلس الوزراء السرية؟

فيا ترى من نقل المعلومة السابقة عن وزير التربية الى صحيفة «الوطن»؟ هل هو وزير التربية نفسه، واذا كان وزير التربية يسرب أخبار مجلس الوزراء السرية الى الصحافة.. فهل يحق له ذلك ؟؟

* * * *

• تهنئة للائتلافية من فلسطين الحبيبة

مجلس الطلاب ومجلس الطالبات في جامعة غزة الاسلامية يتقدمان بالتهنئة والتبريك الى رئيس وأعضاء الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت والقائمة الائتلافية بفوزهم الساحق للعام الثامن على التوالي، مع الدعاء الخالص بالتوفيق والسداد.

كما أن الكتل الاسلامية بجامعات الضفة الغربية وقطاع غزة يهنئون القائمة الائتلافية بفوزها الساحق في انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، ويباركون للاخوة رئيس واعضاء الهيئة الادارية للاتحاد مع خالص الدعاء بالتوفيق والسداد.

* * * *

• بيانات حول استقالة وزير التربية

اصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بياناً حول استقالة وزير التربية حمل فيه بشدة على الاقلام الصحفية التي اتخذت من استقالة وزير التربية منفذاً لكيل التهم ضد الاتجاه الاسلامي وحملهم مسؤولية تحريض القيادة السياسية في هذا البلد على ضرب الاسلاميين والتخلص منهم وأكد البيان على أن أغلب فئات المجتمع الكويتي المتمثلة في مجلس الامة تعارض سياسات وزير التربية المستقيل، ومع ذلك تصر هذه الاقلام على مهاجمة الاتجاه الاسلامي وحده وترك الآخرين واستعرض البيان مراحل الفشل التي مر بها وزير التربية، فقد كان مديراً لجامعة الكويت



وتساءل بعدها عن السبب الذي يدفع البعض للدفاع عن انجازات وزير التربية المزعومة، وفي الختام طالب البيان أصحاب هذه الاقلام الى تحكيم العقل والتزام أدب الحوار والتمسك بالموضوعية العلمية في النقد.

أما جمعية المعلمين الكويتية فاستنكرت في بيانها تحويل قضية استقالة وزير التربية الى لعبة سياسية يتدخل فيها كثير من الاطراف ودافع البيان عن النهضة التربوية التي شهدتها الكويت منذ أواخر الثلاثينيات والتي ساهمت في هذا الصرح التربوي قديما وحديثاً ونفت الجمعية في بيانها ان تكون القضية التربوية والتطوير مرتبطة بشخص واحد في الجسم التربوي مهما كانت مكانته، لأن الجسم التربوي سيبقى قوياً متماسكاً بينما تتغيرت الاشخاص الذين يقودون العملية التربوية، كما أكد بيان الجمعية على ضرورة ان تكون المسيرة التربوية نابعة من تعاليم الدين الحنيف والتراث الوطني الصحيح لتعزيز الرغبة الشاملة بمسيرتنا الخيرة الى كويت الخير والمحبة.

• زيادة الجمارك ليست في مصلحة المستهلك

في الآونة الاخيرة صدر قرار من وزارة النفط والصناعة يقضي بزيادة الجمارك لعدة منتجات، هذا ولم توضح الوزارة الأسباب الحقيقية وراء هذه الزيادة كما أن الحجج التي أوردتها غير مقنعة، وتأتي خطورة هذا القرار أن الضحية سوف يكون المستهلك، لهذا نرجو من وزارة النفط والصناعة النظر في هذا القرار حتى لا يكون وبالا على المستهلكين، فقليلا من الرأفة بالمستهلكين في (كويتنا) الحبيبة.

* * * *

• وأيضاً رجال الشرطة.. متهمون

زادت في الآونة الاخيرة القضايا التي يتهم فيها رجال من الشرطة بشكل ملحوظ فقد نشرت جريدة السياسة الاربعاء الماضي أن محكمة الجنايات أصدرت حكمها في قضية جديدة بحبس أحد رجال الشرطة (١٠) سنوات مع الشغل والنفاذ عن تهمة هتك العرض وسنة مع الشغل والنفاذ عن تهمتي التهديد والسب، كما قضت المحكمة بحبس المتهم الثاني وهو زميل للمتهم الاول ورجل شرطة أيضاً، سنة واحدة مع الشغل والنفاذ عن تهمة اتيان فعل فاضح في مكان عام.. وكان أحد المسؤولين في نيابة الاحمدي قد شاهد المتهمين في وضع «حرج» داخل احدى غرف النيابة، وعندما أمرهما بالكف عن تصرفاتهما هدده المتهم الاول وسبه وحاول الاستمرار في تصرفه..

والمراقب يتساءل لماذا تتزايد هذه الجرائم وخاصة الاخلاقية في جهاز الشرطة؟ وكيف نفسر هذه الظاهرة؟! ان وزارة الداخلية مدعوة الى القيام بحملات تطهيرية من خلال المراقبة والتفتيش ووضع العقوبات الصارمة لكل من ينتهك مهنة الحفاظ على الامن سواء كانوا قياديين أو عاديين.. فالوزارة مسؤولة بلا شك عن صدور تلك الجرائم من بعض افرادها الذين شوهوا سمعة رجال الامن

* * * *

• مديونية اتحاد كرة القدم بـ ٧٠ ألف دينار

ترك مجلس اتحاد كرة القدم «المنحل» الادارة وهي مديونة بمبلغ ٧٠ ألف دينار للجنة الاولمبية.. كما لاحقت شركات الطيران اتحاد الكرة بتسديد ما عليه من ديون لهذه الشركات والتهديد بمطالبة الدين عن طريق القضاء، بعد أن لم تجد المطالبات الودية المتكررة نفعاً لتسديد ما عليهم من ديون.. ويذكر أن محكمة الاستئناف أصدرت حكماً بتغريم أمين سر الاتحاد «المنحل» بمبلغ ٧٧ ألف دينار بالاضافة الى حبسه لمدة ثلاث سنوات بتهمة الاستيلاء على مبالغ كبيرة وبتهمة التزوير.

صدق أولا تصدق

• ان اكثر من (٨٠٪) من اساتذة الجامعة الكويتيين يعارضون وزير التربية المستقيل.. ولو عمل استفتاء في ذلك لتبين هذا الامر بعد أن وضح تكريس الوزير للشللية في الجامعة، ونظرة عامة على تحرك نوعيات ومستويات مناصري ومؤيدي الوزير يعطى فكرة عن تجاه الوزير ونقله الاجتماعي والتربوي.

* * *

• يتحدث الناس ان وزير التربية المستقيل اختار محمد جواد رضا وعبدالله عبدالدايم وآخرين من ذوي الميول والايدلوجيات المعروفة للتخطيط واعداد مناهج التعليم والتربية!

* * *

• قام البنك المركزي باتخاذ عدة خطوات لرفع العملات الاجنبية مقابل الدينار الكويتي مما يعني اجراء تخفيض في قيمة الدينار الكويتي بشكل غير مباشر وهذا يناقض تصريحات رسمية من أنه لا تخفيض في قيمة الدينار الكويتي.

* * *

• دكتور خريج جامعة يوتا الامريكية فصلته الجامعة بعد اكتشاف سرقة علمية.. وعندما قدم اعتذاراً رسمياً قبلته الجامعة مرة أخرى.

* * *

• ضبطت سلطات جمارك المطار أحد دكاترة الجامعة من المؤيدين للوزير المستقيل وبحوزته أشرطة فيديو تتضمنت أفلاماً مخلة بالحياء وأحيل هذا الاستاذ التربوي الى النيابة العامة تمهيداً للتحقيق معه.

قال بعضهم

الارهاب باسم الديمقراطية

في خضم الحملة الارهابية المسعورة التي تشنها بعض الصحف اليومية واحدى المجلات الاسبوعية على التيار الاسلامي بسبب استقالة وزير التربية، قال بعضهم: «لا نفترض أن وزير التربية هو الرجل الاصلح ولكننا نؤكد على أنه الاصلح مقارنة بالسابقين الذين ظلت القوى الدينية تدعمهم وتؤيدهم وتوجد لهم كافة المبررات للاستمرار في تخريب العملية التربوية، لمجرد أنهم قد تركوا لهم موطىء قدم داخل المؤسسات التعليمية» انتهى.

هذا غيض من فيض هجوم شنته بعض الاقلام الرخيصة، وهذا النقل من أخف ما قيل في هذا الهجوم الظالم، والذي تربأ اقلامنا وصفحاتنا الناصعة أن تتلوث به. ولقد جاء هذا الهجوم من حناجر بحت من الادعاء صباحاً حول «الديمقراطية» والتي من أبرز سماتها «احترام الرأي الآخر»، وبين ليلة وضحاها اصبح «اصحاب الرأي الآخر» في نظرهم «أوصياء، ارهابيون» يعرقلون عملية الاصلاح التعليمي، جماعات الضغط.. ويهدفون من ذلك ارهاب الرأي الآخر المعارض لسياسات الوزير المستقيل الداعي الى نزع الدين من المناهج، فهل هذا ارهاب للديمقراطية، أم هو «ارهاب ديمقراطي» يا من تدعون الديمقراطية؟

عبدالحميد البلالي

• ولي العهد ومجلس الجامعة



افتقرت بعض صحفنا المحلية الى النزاهة والصدق في روايتها لجلسة سمو ولي العهد مع وفد مجلس الجامعة، حيث تم تصوير اللقاء بطريقة مخالفة تماماً للحقيقة.

والمعلومات التي ذكرتها مصادر موثوقة عن ذلك اللقاء اشارت الى أن سمو ولي العهد كان مستاء لتصرف مجلس الجامعة ازاء موضوع استقالة الوزير عندما حاول بعضهم التهديد بتقديم استقالاتهم ورهن وجودهم في الجامعة بوجود حسن الابراهيم.

وذكرت المصادر أن سمو ولي العهد اعتبر ذلك تصرفاً سياسياً من قبل فئة اكاديمية، واكد لهم ان موضوع الاستقالة ليس بحال من الاحوال من اختصاصهم وأن الحكومة هي المسؤولة عن السياسة التربوية وليس الوزير فقط.

ولم يدع الشيخ سعد فرصة لأحدهم في تكرار اسطوانة التلميع للوزير أو وصفه بالمنقذ لاحوال الجامعة، وبين سموه ان المسألة ليست متعلقة بحسن الابراهيم وانه لم يهتم بارسال احد المسؤولين لاقناعه بالعودة كما انه لم يفكر بذلك، واشار الشيخ سعد بأن الدكتور حسن اذا لم يعد فانه هناك كثيرون غيره، وأحال موضوع اقناع حسن الابراهيم بالعودة اليهم اذا هم شاؤوا ذلك.

وكان الدكتور حسن قد تصرف بصورة غير لائقة تجاه الحكومة وقدم استقالته بصورة مزرية حيث قام بارسالها مع السائق!!

وقد التقى سمو ولي العهد في وقت لاحق بمجموعة من الدكاترة والاكاديميين المعتمدين في الجامعة، وكان من بين هؤلاء: د. عبدالله الغنيم، د. مبارك العبيدي، د. حمود الرقبة، د. عبدالمحسن حمادة، د. عبدالله العتيبي.

وقد حمل هؤلاء توجهات مخالفة تماماً لتوجهات مجلس الجامعة وتطالب بابعاد الجامعة والعملية التربوية عن المعمعة السياسية التي زجها حسن الابراهيم فيها.

* * * *

• الأساتذة الستة والتعتيم الاعلامي

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله في مكتبه صباح الاربعاء ٦ رمضان مجموعة من أساتذة الجامعة هم: الدكتور عبدالله العتيبي، والدكتور مبارك العبيدي، والدكتور عبدالله الغنيم والدكتور سليمان البدر، والدكتور حمود الرقبة والدكتور عبدالمحسن حمادة، ومن المعروف ان هذه المجموعة من الأساتذة ليسوا من المحسوبين على زمرة المطبلين لوزير التربية، ولهذا السبب لم تكن هناك تغطية صحفية لزيارتهم لولي العهد، كما كانت عندما زارت المجموعة الاولى والتي كانت محسوبة على الوزير، فلماذا هذا التحيز والتعتيم للرأي الآخر.

* * * *

• البلدية والمواد الغذائية المستوردة



اصدر مدير عام البلدية السيد راشد العثمان قرارا يقضي بمنع دخول اية مادة غذائية مستوردة الى البلاد مضى على انتاجها اكثر من ٦ أشهر من تاريخ انتاجها واستثنى العثمان المواد الغذائية المعنية والتي يخضع انتاجها لمواعيد موسمية حيث يمنع دخولها اذا مضى على تصنيعها اكثر من ٨ أشهر، وأوضح العثمان ان الهدف من هذه الاجراءات هو الحرص على الصحة العامة وضمان سلامة المواد الغذائية المتداولة داخل السوق.

• المؤتمر الصحفي للبطاقة المدنية



قال السيد فيصل الشايجي مدير عام الهيئة العامة للمعلومات المدنية في المؤتمر الصحفي الذي عقد مساء يوم الاربعاء الماضي بأن الهيئة بدأت بتوزيع البطاقات المدنية منذ تاريخ ١٩٨٦/٥/١٢ من الشهر الحالي وأن ٥٠٠ أسرة تلقت بطاقاتها بالفعل.

وقال الشايجي انه بامكان الشخص الذي تسلم بطاقته استخدامها في اثبات شخصيته وفي انجاز معاملاته الرسمية في كافة الجهات والدوائر الحكومية، وان كانت الزامية استخدامها من قبل الجميع ستكون بعد الانتهاء من مشروع حصر وتسجيل الافراد.. وقد قامت الهيئة باشعار جميع الجهات في الدولة بنموذج البطاقة.

وقال بأن الهيئة قد انتهت خلال الفترة من ٢١ سبتمبر ١٩٨٥ الى نهاية الشهر الماضي من حصر السكان في (٤٤) منطقة، وقد شكل عدد الافراد الذين تم حصرهم ثلث سكان الكويت وبلغ عددهم (٥٢٥ ألف) فرد منهم ١٢٥ ألف كويتي وستتم تغطية الثلثين الباقيين في فترة زمنية قدرها ١٤ شهرا كما وأن الهيئة قد انتهت خلال المرحلة السابقة من مراجعة (١٫٠٨٥٫٠٠٠) وثيقة وبلغ عدد الافراد الذين تم قيدهم في نظام المعلومات المدنية وادخال بياناتهم في اجهزة الكمبيوتر وجار حاليا اصدار البطاقات المدنية لهم (١٧٠ ألف) فرد بالاضافة الى أن الهيئة قامت بحصر العناوين والوحدات والمباني، وقد بلغ عدد المباني المسجلة حوالي (١٠٣٫٦٨٠) و (٣١٣ ألف) وحدة سكنية.

وأضاف الشايجي: بأن الهيئة انشأت ثلاثة فروع لتسجيل السكان واصدار البطاقة وتحديث البيانات وهي فروع مجمع الرحاب والفروانية ومجمع الوزارات وافتتح فرع في محافظة حولي لتحديث بيانات الاقامة وموقع عمل آخر في ادارة الجنسية ووثائق السفر الكويتية لاغراض وضع الرقم المدني على جوازات ووثائق السفر الكويتية.. كما وافتتحت الهيئة مركز استعلامات يعمل على فترتين لتغطية استفسارات المواطنين والمقيمين لكل ما يتعلق بموضوع البطاقة المدنية كما طبعت التعليمات بعدة لغات.

وفي نهاية المؤتمر الصحفي الذي عقد بمبنى الهيئة قام المدير الشايجي بجولة لتعريف الصحفيين على عمليات ادخال المعلومات في أجهزة الكمبيوتر وكيفية استقبال المواطنين في الهيئة وكيفية سير العمل.

• وزير النفط واستثمار سانتافي

ذكرت مصادر في القاهرة بأن الكويت خصصت ٢٠٠ مليون دولار استثمارات لشركة سانتافي الكويتية للتنقيب والبحث عن البترول بجمهورية مصر، وان الحكومة الكويتية وافقت على أن يتم تأجير حفارات الشركة البالغة ١٨ حفاراً برياً وبحرياً لشركة هيئة البترول المصرية، وذلك بالعملة المصرية على أن تسدد الشركة الكويتية ضرائب لمصر قيمتها تزيد على ستة ملايين دولار سنوياً.. وسيبدأ العمل في حقل «الاحل» الجديد بخليج السويس والذي تشترك شركة سانتافي الكويتية بتطويره خلال ١٨ شهراً بعد الانتهاء من اقامة تسهيلات وتجهيزات الانتاج والشحن على الشاطىء الغربي لخليج السويس.

* * *

• تنويع الاستثمارات الخارجية

أثار تصريح كويتي رسمي حول ما وصف باعتزام الكويت تنويع استثماراتها الخارجية اهتماماً ملحوظاً في الاوساط البريطانية بخاصة الاوساط الغربية عموماً. هذا وكان الموقف يتضمن قلقاً عاماً في الاوساط الغربية وذلك بسبب الخوف من سحب حجم كبير من الاستثمارات الكويتية الخارجية.

كلمة في الوجه

الكتاب الاسلامي

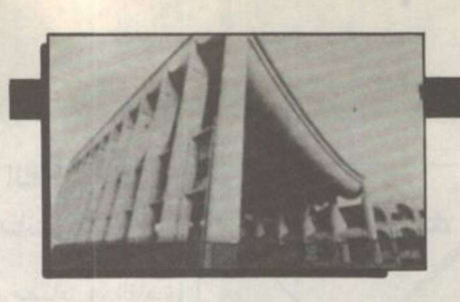
على مدى تاريخنا الماضي العتيد.. وعلى صخرة الاسلام الصماء تحطمت كل غزوات الاعداء.. فقد فشل الغزو الاستعماري العسكري الاستيطاني فشلا ذريعا.. ففي ليبيا ظهر شيخ المجاهدين والعلماء عمر المختار.. وفي الجزائر عبدالقادر الجزائري، وفي المغرب عبدالكريم الخطابي، وفي فلسطين عبدالقادر الحسيني.. وفي مصر حسن البنا ومحمد فرغلي.. رحمهم الله جميعا.. فقد قادوا الامة وحموا بيضة الاسلام ودحروا الاعداء..

بعدها ابتكر أعداء الاسلام سلاحاً أمضى شكيمة.. وأشد بأساً من العتاد العسكري، الا وهو الغزو الفكري، حتى قال قائلهم لاحد تلاميذهم من العرب «المتمسلمين» «لقد فعلت بهم مالم تفعله الحروب العسكرية الصليبية طوال ٤ قرون».

فأصبحنا اليوم نرى الكثيرين في بلادنا العربية والاسلامية من بني جلدتنا وبني قومنا ممن يتبنون الفكر الغربي والمنهج العلماني.. ويحاولون طمس الهوية الاسلامية لهذه الامة..

ولعل أفضل سلاح نستطيع به مقاومة هذا الطوفان الجارف هو العمل المضاد. فالفكرة تصارع الفكرة.. والمنهج يقاوم المنهج.. ولعل وجود الكتاب الاسلامي في كل عام في مثل هذا الشهر الفضيل هي خطوة مباركة.. فالكتاب الاسلامي شمعة وسط تلك التيارات الوافدة المنحرفة الدخيلة.. تضيء لشباب الجيل من أمتنا الطريق الى نور ربها.

عبدالرزاق شمس الدين



جلسة مجلس الأمة
٨٦/٥/١٣

جلسة رمضانية منتجة

● **موجز الجلسة :**

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي أقر المجلس ثلاثة مشاريع قوانين ومرسوم، وهي قانون تعديل اختصاص المحكمة الدستورية ومرسوم المساعدات العامة وقانون دمج الهيئة العامة للاسكان مع وزارة الاسكان، وقانون تنظيم الهيئات والمؤسسات العامة وكان المجلس قد ابتدأ جلسته بالتصديق على المضابط وقراءة الرسائل الواردة اليه ثم ناقش البنود الثابتة في جدول أعماله، وهي كالتالي :

١ ـ بند الشكاوي : وقد عرضت شكوى من ثلاثة طلاب متدربين حول عدم اجازتهم في دورة تدريبية في مؤسسة الموانىء وقد تحدث عنهم كل من النواب عبدالرحمن الغنيم وفيصل الدويش وجاسم العون وسعد طامي و يوسف المخلد وطالبوا الوزير بالنظر في هذه الشكوى.

٢ ـ بند الأسئلة : ولدى الانتقال الى بند الاسئلة تساءل النائب محمد المسيلم حول عدم ورود رد وزير الاشغال على سؤاله فيما عقب النائب سعد طامي على رد وزير الدولة حول سؤاله بشأن الارض المشاعة وطلب النائب راشد الحجيلان تأجيل تعقيبه على رد وزير التربية، في حين عقب النائب علي الخلف على رد وزير الاسكان.

كما عقب النائب جاسم القطامي على رد وزير الدولة حول بقاء بعض المساكن الخربة في العاصمة. وعقب النائب يوسف المخلد على رد وزير الدولة حول تنظيم بلوك ١٤ في جليب الشيوخ، واختتم النائب مبارك الزوير هذا البند بتعقيبه على رد وزير الاشغال حول نقعة الفحيحيل.

٣ ـ تأجيل : ثم وافق المجلس على طلب مقدم من خمسة نواب بتأجيل مناقشة اللوائح الطلابية الجامعية الى آخر الجدول.

٤ ـ اقتراح : كما وافق المجلس على اقتراح من خمسة نواب بادراج تقرير اللجنة المالية حول مشروع قانون اسقاط فوائد ديون صغار المقترضين على جدول يوم الثلاثاء المقبل.

٥ ـ اقرار قوانين : ووافقت الاغلبية عند التصويت في المداولة الثانية على مشروع قانون تعديل اختصاص المحكمة الدستورية، كما تمت الوافقة على مرسوم بشأن المساعدات العامة المقترح من الحكومة، وبعد مناقشته وافق الأعضاء على سحب مشروعهم واقتراحاتهم بشأن المساعدات العامة والاكتفاء بالمرسوم.

٦ ـ دمج الوزارة والهيئة : ثم وافق أغلبية الأعضاء على مشروع قانون حكومي بدمج وزارة الاسكان مع الهيئة العامة للاسكان.

٧ ـ مشروع قانون تنظيم الهيئات والمؤسسات العامة : ثم عرض مشروع قانون تنظيم الهيئات والمؤسسات العامة للتصويت حيث تمت الموافقة عليه بالاجماع، بعد أن تبنى النواب رأي الحكومة حوله.

٨ ـ توظيف الطلبة : ولدى عرض تقرير اللجنة التعليمية حول توظيف الطلبة طلبت الحكومة التأجيل لمدة اسبوع ووافق المجلس على التأجيل.

ثم رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

أضواء على الجلسة

في أول جلساته الرمضانية أنجز المجلس ثلاثة مشاريع قوانين ومرسوم وهي جميعها على جانب كبير من الاهمية ونحاول هنا الاشارة الى بعض الملاحظات التي يمكن تسجيلها على الجلسة وهي كالتالي :

● النائب يوسف المخلد : نرجو أن نحل المشاكل الروتينية في سياسة الاسكان

" "



● النائب يوسف المخلد

١ ـ مشروع قانون تعديل اختصاص المحكمة الدستورية: وافقت الاغلبية على مشروع قانون تعديل اختصاص المحكمة الدستورية رغم اعتراض الحكومة عليه وقد حاز على موافقة الاغلبية بعد التصويت عليه في المداولة الثانية ونريد هنا تأكيد هاتين الملاحظتين حوله:

أ ـ نأمل ألا يلقى هذا المشروع مصير المشاريع السابقة التي واجهتها الحكومة بمراسيم الرد وأن يكون بداية لتعاون حقيقي بين السلطتين مبتغاه المصلحة العامة والتوافق المتبادل بينهما على احترام الارادة الشعبية الممثلة بالأغلبية النيابية.

ب ـ كما يجدر الانتباه الى أن اقرار هذا المشروع يستلزم الاسراع في اقرار المشروع الشقيق له الخاص بأناطة سلطة تفسير النصوص الدستورية الى جهة مختصة تلافياً لأي فراغ تشريعي في هذا الشأن.

٢ ـ مشروع قانون دمج وزارة الاسكان مع الهيئة العامة للاسكان وآراء النواب حوله كالتالي:

أ ـ بعد موافقة الاغلبية على هذا القانون يصبح هناك جهاز اداري واحد يضم الهيئة والوزارة، وقد عبر أكثر من نائب عن آماله بأن تكون هذه الخطوة سبيلا لحل أزمة الاسكان، وقد تحدث النائب يوسف المخلد قائلا: «نرجو أن نحل المشاكل الروتينية في سياسة الاسكان من جراء هذا المشروع.

ب ـ أبدى بعض النواب تخوفهم من نشوء بعض المشاكل من هذا الدمج حيث عبر النائب فيصل الدويش عن ذلك بقوله: «دمج الوزارة بالهيئة يوحي بعدم أهمية الوزارة، والدمج قد يعرقل أعمال الهيئة». كما أكد ذلك النائب مشاري العنجري بالقول: «الهيئة أقرب الى الاشغال والعلاقة مفقودة بين الوزارة والهيئة وبالتأكيد هناك مشكلة ستنشأ، والمفروض يكون هناك استقلالية بين جهاز الهيئة والوزارة.

٣ ـ نموذج للتعاون بين السلطتين: في موافقته على مرسوم المساعدات العامة ومشروع قانون تنظيم الهيئات والمؤسسات العامة، ضرب مجلس الأمة مثلا للحكومة بتعاونه معها في هذين المشروعين ويتضح ذلك مما يلي:

أ ـ مرسوم المساعدات العامة: تقدمت مجموعتان من النواب بمشروعي قانون بشأن المساعدات العامة، كما تقدم عدد آخر من النواب باقتراحات أخرى حول هذا الموضوع، ولدى مناقشة هذه المشاريع والاقتراحات باللجنة طلبت الحكومة تأجيل مناقشتها لكي تتقدم بمرسومها بشأن المساعدات العامة واستجاب المجلس لهذا الطلب ورأى في المرسوم الحكومي ما يفي بالغرض المطلوب وهذا
يدل على موضوعية وتعاون النواب مع الحكومة في المشاريع الجادة

والمثمرة التي تتقدم بها الحكومة ويؤكد قناعة نيابية بأن هناك قابلية للتعاون في حدود المصلحة العامة.

ب ـ هناك ثناء لا بد من ازجائه لوزير الشؤون، فقد أعطى الوزير نموذجاً محموداً للتعاون مع المجلس، فقد وعد بتقديم مرسوم يغطي النقاط الواردة في المشاريع والاقتراحات النيابية بشأن المساعدات العامة في فترة محددة، وقد أوفى الوزير بوعده فقد قدم للمجلس مشروعاً يغطي في معظمه تطلعات النواب وضمن الموعد المحدد مما يضيف رصيداً آخر يسجل في سجل الوزير، ويعطي مثلا للتعاون بين السلطتين.

جـ ـ عند التصويت على مشروع قانون تنظيم الهيئات والمؤسسات العامة نال الموافقة بالاجماع وهذا يعني أن المجلس والحكومة قد وفقا في اجتياز عقبة كانا سيواجهانها بعد اعادة الحكومة لمشروع القانون بمرسوم الرد، ويعني كذلك أن هناك اقتناعاً نيابياً بأن التعديل الذي أجري على المشروع بعد اعادته من الحكومة بمرسوم لن يؤثر على جوهره، ولذلك فقد تم اقراره بالاجماع.

٤ ـ الجلسة في معظمها، رغم أنها أقصر في وقتها من الجلسات المعتادة لعقدها في رمضان الا أن بركة الشهر الفضيل قد اصابتها كما يبدو فقد انجزت فيها ثلاثة مشاريع قوانين ومرسوم بقانون نرجو ان تعود جميعها بالخير والفائدة العميمة على الوطن والمواطنين.

● النائب جاسم العون: مشروع المساعدات العامة يعتبر انجازاً ومفخرة لهذا المجلس


● النائب جاسم العون

كلمات

● النائب عبدالرحمن الغنيم: «في الوقت الذي تسعى فيه الدولة جاهدة الى تشجيع خريجي الثانوية العامة على الالتحاق بمثل هذه الدورات في المعاهد التطبيقية، يلاحظ من هذه العريضة عدم وجود متابعة بعد انتهاء المتدربين من الدراسة النظرية، وعدم وجود التدريب الميداني وعدم مشاركة المتدربين بأية أعمال خلال فترة التدريب».

● النائب جاسم العون: «مشروع المساعدات العامة يعتبر انجازاً ومفخرة لهذا المجلس نظراً للأوضاع الاقتصادية وتصاعد أسعار السلع وهؤلاء الناس أصبحت أوضاعهم المعيشية متردية والمشروع ينصف هذه الفئة من الناس».

● النائب يوسف المخلد: «نرجو أن نحل المشاكل الروتينية في سياسة الاسكان من جراء هذا المشروع، ونرجو ألا تعود مرة ثانية الى استحداث وزارة اسكان».

● النائب أحمد باقر: «الاجراءات الخاصة بحل أزمة الاسكان اكبر من هذا المشروع والوزير الذي يقضي عليها وينجح في حلها سوف يدخل التاريخ».

لماذا قدم الوزير استقالته؟

بقلم : حمد الجاسر

في اطار تحليلهم لموضوع استقالة وزير التربية جاء المتابعون للسياسة المحلية بآراء متنوعة، وكانت هناك ثلاثة مذاهب وآراء برزت في خضم التحليلات السياسية المختلفة.

رأي أول : وهو يقول بأن الضغوط التي مارستها الفئات الاسلامية وجهودها



الدؤوبة في معارضة وزير التربية قد اسفرت في النهاية عن دفعه للاستقالة.

ولهذا الرأي شيء من الصحة خاصة فيما يتعلق بموقف الاسلاميين المتميز من الوزير، فمنذ تسلم الدكتور الابراهيم لوزارة التربية في اوائل ١٩٨٥ توجس الاسلاميون واصحاب الفكر المحافظ خيفة منه، فالدكتور حسن معروف من خلال ادارته للجامعة في الماضي بحماسه الشديد للنموذج الاخلاقي الغربي، وموقفه من القيم الاسلامية والاعراف والتقاليد السائدة في المجتمع الكويتي. وقد خشي الاسلاميون من أن سيطرة الدكتور حسن على هذا المنصب التربوي الخطير قد تمكنه من العبث بالمناهج ومسخها والتمكين للمناهج العلمانية، والفكر اللاديني في مدارس الكويت.

ورغم ذلك التزم الاسلاميون بضبط النفس تجاه الوزير عند تسلمه للوزارة أملا في عدم وقوع ما يخشون، غير أن الوزير المندفع بقوة نحو تحقيق مآربه ما لبث ان فتح النار على «الجماعات الدينية» وتعهد في اكثر من مناسبة بالتصدي لها ومحاربة المتدينين.

ومنذ ذلك الوقت بدأ الاسلاميون حملتهم على الوزير خاصة وأنهم اكتشفوا ان التمهيد لتغيير المناهج التربوية قد بدأ فعلا، والتقت بعض الشخصيات الاسلامية بالمسؤولين لتوجيه انظارهم الى تصرفات الوزير، وتحرك النواب الاسلاميون في مجلس الامة ومعهم غالبية النواب ضد الوزير، كذلك كان للصحافة الاسلامية المتمثلة بمجلة «المجتمع» دور هام في قيادة المعركة ضد الوزير الذي حظي بدوره بدعم غير عادي من بعض الاقلام في الصحف اليومية.

وقد أبدى الاسلاميون ضمن معارضتهم للوزير ملاحظات ومستمسكات عديدة عليه كان من ابرزها تحيزه الكامل للفئات اليسارية والعلمانية خاصة في تعيينات الجامعة، فقد حشد الوزير فيها بطانته وأنصار «التجمع الديمقراطي» على حساب الكفاءات الاخرى. وصار يعادي كل متدين في الجامعة ووزارة التربية حتى لو كان بعيداً عن العمل السياسي.

وكانت آخر تطورات معركة الاسلاميين مع الوزير ومن يقف وراءه لجوء ممثلي التيار الاسلامي داخل المجلس وبدعم من نواب كثيرين آخرين الى الاعداد لاستجواب وزير التربية خاصة وأن الجو العام داخل المجلس معاد للوزير ومتعاطف مع الاسلاميين في شأنه، وقد جاء قرار الاستقالة ليوقف ترتيبات الاستجواب.

وهكذا كان الاسلاميون يقودون المعركة ضد وزير التربية خلال سنة كاملة، ولكن من غير الدقيق أن يقال بأن الاسلاميين كانوا قادرين على اسقاطه، ففي النهاية تبقى اوراق المعركة بيد الحكومة، فالحكومة قوية وتستطيع ان تنحي الوزير لو أنها ارادت ذلك، ولهذا فان «ضغوط الجماعات الدينية» ليست هي السبب النهائي في استقالة الوزير.

رأي ثان : يميل بعض المتحدثين في شأن الوزير المستقيل الى التنبيه الى العوامل الشخصية وراء قرار الاستقالة، وهي تلك الكامنة في شخصية الدكتور حسن الابراهيم.

فمن المعروف ان الدكتور حسن لا يمتلك شخصية جذابة خاصة في مجال العلاقات مع الافراد، فهو ــ كما يصفه من يعرفونه ــ متعجرف جاف الطباع لا يجيد تكوين صلات ودية مع الآخرين ولا يحرص على ذلك، ويمتاز بالعناد والتعصب الشديد لآرائه دون مراعاة لأي اعتبارات كانت.

ومما يدل على عنجهية وزير التربية واستخفافه برؤسائه في مجلس الوزراء تلك الطريقة المبتذلة التي قدم فيها استقالته حيث أنه ارسل كتاب استقالته مع سائقه الخاص وقام السائق بدوره بايصالها الى رؤسائه.. فأي استخفاف هذا؟؟ وأي احترام وتقدير لرؤسائه؟ انها ان دلت على شيء فانها تدل على عجرفة الوزير.

ثم غادر الكويت دون استئذان واتجه

الى لندن !! فعلام يدل ذلك ؟؟ ونقول هذا الكلام لأولئك الذين لايزالون يطبلون و يزمرون للوزير المستقيل !!

ولأن الوزارة منصب سياسي وليست مهنة تكنوقراطية ، وجد الدكتور حسن نفسه في حالة حرب مع الجميع واصطدم ــ بسبب اسلوبه في التعامل ــ مع معظم الشخصيات والاطراف السياسية في المجتمع ، كما اقدم على بعض التصرفات والقرارات التي اكسبته عداء تجمعات القبائل داخل مجلس الامة ــ وهم الاغلبية فيه ــ ثم اثار الاستياء الشعبي وقلق اولياء الامور بسبب بعض قراراته المتعلقة بمصير آلاف من الطلبة .

ووصل الأمر بالوزير في نهاية المطاف ان وجد نفسه في الميدان وحيداً الا من بطانته وفريق المتحمسين للمنهج العلماني في الكويت ، ثم بعض الصحف التي احترفت الدفاع عن القضايا الخاسرة .

ولا ننسى ان نؤكد ان وزير التربية بعنجهيته وعناده قد نشر القلق والبلبلة في البلد ، وصرف الانتباه عن مشاكل الدولة الاقتصادية والامنية وتسبب في احراج وارباك القيادة السياسية في البلد .

رأي ثالث : وهو ما يشير اليه البعض من أن مسألة استلام الدكتور حسن الابراهيم لوزارة التربية قد انقسم رأي الفعاليات السياسية بشأنها الى فريقين .

فريق كان يرى بأن وزير التربية رغم كل مساوئه مفيد للجهات المعادية للتوجهات الاسلامية في البلد ، وتكمن فائدته لتلك الجهات اللادينية بأنه بامكانه اصدار وتنفيذ قرارات عديدة رغم المعارضة الشعبية لها ، الأمر الذي قد لا يندفع اليه رجل آخر في المنصب ، و يرى هذا الفريق انه يمكن تحقيق العديد من الامور عبر هذا الوزير وأن الاقلام الصحفية الموالية لمنهجه ستتولى تغطية أفعاله وتظهره بمظهر المنقذ التربوي والمحارب للفساد والمصلح الاداري وان كانت سياسة حسن الابراهيم خلال عمره القصير في المنصب قد ناقضت ذلك تماما .

للسلطة وأن سلبياته اكثر بكثير من الثمار المأمولة من ورائه .

ولأن كلا الفريقين السياسيين لهما اصدقاء داخل الحكومة فمن السهل الاستنتاج بأن الوزير كان يفقد الدعم له داخل الحكومة بمرور الوقت خاصة وأن رأي الفريق الثاني المعارض للدكتور حسن كان يتعزز بمرور الوقت ومع كل قرار سيىء جديد تصدره وزارة التربية .

وقد شعر الدكتور حسن بأن موقفه داخل الحكومة ليس قوياً وان قدرته على تمرير اقتراحاته داخل مجلس الوزراء ليست كبيرة لذلك قرر في النهاية تقديم استقالته والعزوف على البلد بأسرها الى الخارج .

وطبقاً لبعض المحللين فان الوزير لو نجح بهذه الخطوة في العودة الى منصبه من جديد على نحو اقوى فان ذلك سيكون مكسباً كبيراً له ويمنحه القدرة على تحقيق ما يريد في وزارة التربية ، أما اذا اهملته القيادة السياسية في البلد وتعاملت مع قرار استقالته بفتور فانه سيكون بذلك قد حفظ ماء وجهه واغلق ملف وزارته بهدوء .

النص الكامل لتصريح النائب مبارك الدويلة وهو النص الذي لم تلتزم الصحف بنشره كاملا :

كتبت بعض الصحف منذ أيام خبراً حول زيارة مجموعة من اعضاء مجلس الأمة الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وقد تعمدت بعض هذه الصحف اثارة الشبهات حول هذه الزيارة وبدأ التأويل حول هذه المسألة حتى مست بعض هذه التأويلات سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وكذلك النواب . ، وتخيل هذا البعض وجود صفقات تمت بين الطرفين في الخفاء ومن وراء الكواليس واعتبرت هذا اللقاء منافياً للديمقراطية وتفريغاً للدستور من محتواه .

وقد وجد البعض في هذه المسألة ضالته المنشودة ، فأخذ يطعن في نوايا هؤلاء النواب وفي مسلكهم وتطاول البعض الى التشكيك في اهدافهم وأنهم جاؤوا لوضع العصا في عجلة المجلس وأنهم يقفون ضد الاصلاح التربوي والاداري وأنهم الى غير ذلك من كيل للتهم جزافاً ومن كلام مجه رجل الشارع من كثرة سماعه وفقد مصداقيته لتصادمه مع الواقع .

أقول احقاقاً للحق وابطالا للباطل ، ان النواب الذين زاروا سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ولي الشرف ان اكون احدهم ، لم يطلبوا من رئيس الحكومة اقالة الوزير ولم يفتحوا معه هذا الموضوع ، بل تحدثوا عن مواضيع لا تمت لهذه القضية بصلة وسموه يعرف ذلك .

وزيـر الـ

والحمـلة

بقلم : طارق الحمود

يستطيع القارىء العادي المتابع لما كتبته الصحف المحلية حول استقالة وزير التربية أن يخرج بقناعة أكيدة بهذا الشأن وهي أن هناك تضخيماً ونفخاً مقصوداً حول هذه الاستقالة واستثماراً لهذا الحدث من البعض في الهجوم على الاسلاميين الذين وصفتهم الحملة الصحفية بأنهم كانوا وراء تقديم الوزير لاستقالته. وحتى نكون اكثر تحديداً نقول بأن هذه الحملة الصحفية قد حفلت بعدة ظواهر ينبغي تسجيلها والتدليل على كل منها بأمثلة وشواهد تؤكد ما ذكرناه، أو فلنقل هي معايير يمكن عن طريقها قياس المدى الذي بلغته هذه الحملة وهذه المعايير هي:

١ - الموضوعية: والسؤال الاول في هذا المقام هو هل التزمت الحملة الصحفية الموضوعية في كتاباتها وللاجابة على هذا السؤال نسوق بعض الامثلة مما كتب في الصحافة المحلية لنبين مدى توافر الموضوعية من عدمه في هذه الكتابات، فقد أجمعت هذه الكتابات بلا استثناء على تمجيد الوزير تمجيداً اسطورياً وكأن البلاد بدون هذا

وقضية اقالة الوزير من ابقائه لا نملكها نحن ولا غيرنا، بل يملكها رئيس الحكومة متى شاء وكيفما شاء، واذا اعترضنا نحن على سلوكيات وزير من وزرائه فاننا نعرف الطرق الدستورية التي يجب أن نسلكها لذلك ولا نحتاج الى من يدلنا عليها، وقد سمعتم كما سمع الناس رأينا في هذا الوزير منذ تولى الوزارة، اعلنا رأينا فيه من على منبر المجلس، ولم نخف رؤوسنا في الرمال كما ادعى البعض، بل كانت رؤوسنا مرفوعة شامخة في نقدنا لوزير التربية، النقد العلمي الموضوعي الذي تشهد بذلك مضابط الجسات واستطعنا ان نكون رأينا شعبياً وقناعة عند الرأي العام، وعند العديد من الاخوة اعضاء المجلس، بل حتى من ساند الوزير واحتضنه منذ بدايته، ظهرت له حقيقته اخيراً وبدأوا بالنقد له ولبعض قراراته.

ومن فضل الله تعالى ان تصل هذه القناعة عند بعض أعضاء الحكومة الذين ادركوا خطورة الطريق التي يسلكها فكانوا سبباً في تأجيل بعض هذه المخططات التي يسميها البعض بالاصلاحات.

وفي مثل هذه الظروف يقدم الوزير استقالته وبطريقة عرفها الجميع وعبر عنها سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بالأمس.

ولأضع النقاط على الحروف اقول لكم أننا اعترضنا في زيارتنا المذكورة على لجنة الخبراء التي شكلها وزير التربية لوجود ثلاثة منهم نعترض تماماً على وجودهم فيها وهم: د. عبدالله عبدالدايم، د. محمد جواد رضا، د. عبدالعزيز البسام، فأحدهم سوري بعثي والآخران عراقيان احدهم شيوعي أحمر.

فمن منا يقبل بأن يكونوا هؤلاء وأمثالهم في لجنة تزود بقية لجان الوزير بالآراء والافكار والاطروحات التي يتبنونها ويعتقدون بها، أي مسلم يرضى بهذا الوضع الخطير؟ وأي ضير في ذهابنا الى رئيس الحكومة لمناقشة هذه القضية معه بعد ان ناقشناها مع من هو أدنى مسؤولية ولكن دون جدوى؟

ان من يعتقد ان حل المشاكل لا يأتي الا بالمواجهة المباشرة والاستجواب المباشر يجب أن يدرك ان هناك من يخالفه في هذا الاعتقاد، فالكثير لديهم قناعات بأن العديد من مشاكلنا يمكن حلها بالتفاهم والحوار مع يقيننا بأن الاستجواب حق لكل نائب وأن من يعتقد بأننا افرغنا الدستور من محتواه بذهابنا لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، فهذا اعتقاد جائر وغير عادل، فمنذ أن نشأت الحياة البرلمانية في الكويت منذ اكثر من ٢٥ سنة والعديد من الكتل افراداً وجماعات يعقدون مع السلطة السياسية جلسات عمل وحوار وتبادل آراء في الكثير من القضايا المطروحة والهامة واكثرها جلسات عمل لا يعلن عنها ومع هذا لم نسمع أحداً قال أن هذه الاعمال تفريغاً للدستور من محتواه.

يؤسفني ان بعض الاقلام التي لها مصلحة واضحة من الافتراء على الاسلاميين دأبت منذ فترة على تهويل أمر الاستقالة وكأنه لم يحدث ان استقال وزير قط، وذكرت ان هناك استقالات جماعية في الجامعة وان هناك استياء كبيراً بين نواب المجلس من فقدانهم لرؤية وزير التربية وان رئيس الحكومة ارسل وزير المواصلات اليه لاقناعه بالرجوع... الخ، من الدجل الذي يدل على مدى استخفافهم في عقول الناس.

فليس هناك استقالات لا جماعية ولا فردية، وسمو رئيس الوزراء لم يرسل أحداً من وزرائه لاسترضاء معاليه، وأما رأي السادة النواب في هذا الوزير فقد عبروا عنه أكثر من مرة عند مناقشاتهم للعديد من سياساته، ولن يقبلوا أبداً ان تكون بعض الاقلام الصحفية وصية على آرائهم.

ختاما...

كل الذي أرجوه ان ننظر الى الامور بعين العدل وبشيء من الانصاف وعدم التحيز فالتوجه فيما يكتب هذه الأيام واضح بين ويصب في مصب واحد.

كما أرجو ممن يكتب هذه الكتابات ويثير هذه القضية أن يدرك ان اثاره الخلاف بين أعضاء مجلس الامة انما يفرح له اعداء الحياة الدستورية، ويصفق له من يغيظهم رؤية مجلس الأمة الكويتي وهو يمارس دوره الرقابي بهذا الشكل الجيد، فانصفونا معاشر النقاد.. وكفى تشويها للحقائق، واذكركم بقوله تعالى:

«ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا، اعدلوا هو اقرب للتقوى». (المائدة ٨)

تربية

الصحفية

الوزير ستغط في ظلام دامس، وبالمقابل شنت هجمات ضارية على الاسلاميين واعتبرتهم أعداء العلم والتطور وأنهم القوة التي وقفت وراء استقالة الوزير، ولبيان عدم الموضوعية نسوق هذه الأمثلة :

أ ـ كتبت احدى الصحف ما يلي : «تواجه الحكومة اليوم تحدياً خطيراً يمس معنى وجودها .. وهذا التحدي يتمثل في الضغط الذي مارسته الاحزاب الدينية التي لم يجمعها بيان ولا وحدتها معركة الانتخابات .. ولكنها اتفقت فقط على السعي لاخراج وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم». وهذا التصوير يفتقد لأبسط أسس الموضوعية بل يتجرد من أدنى درجات المعقولية. فأي متابع بسيط لجلسات مجلس الأمة يذكر عند مناقشة سياسة القبول في الجامعة وموضوع توظيف الطلبة واللوائح الجامعة والقرار الشهير رقم (٥) يذكر تماماً كيف أن اكثر من ثمانية وعشرين نائباً بمختلف توجهاتهم أبدوا معارضتهم لخطوات الوزير وسياساته بل هاجموه هجوماً ضارياً لا هوادة فيه ومضابط الجلسات شاهدة على ذلك، مما يعني أن هناك أغلبية نيابية ضد الوزير وضد توجهاته الفكرية والتربوية، وفجأة تختزل هذه الحملة الصحفية كل هذه القوى لتضع في الساحة الاسلاميين وحدهم وتنهال عليهم بأشنع التهم وأبشع الشتائم واصفة اياهم بأعداء النور والعلم، وحاملي لواء الجهل والتأخر، كما كتب أحدهم التالي : «منذ تقلد الدكتور حسن الابراهيم منصبه كوزير للتربية، وحتى يومنا هذا والتجمعات الدينية تشن حملتها عليه من خلال المنابر المتاحة لها سواء من خلال البرلمان أو الندوات أو الصحافة الخاصة بها» وهذا مثال آخر على عدم الموضوعية في اعتبار معارضي الوزير هم فقط الاسلاميون، رغم توجه الاغلبية النيابية الجارف والواضح ضد سياسات الوزير وتوجهاته.

ب ـ دأبت الكتابات الصحفية التي أيدت الوزير على طول الخط على وصف موقف معارضي الوزير بأنهم مستفيدون من العهد البائد وأنهم يدافعون عن نفوذهم الذي تقلص بعد أن تولى وزير التربية منصب الوزارة، فقد نشرت احدى الصحف مقالا يقول فيه كاتبه الآتي : «المقابلة الآن أصبحت واضحة بين تيار متنفذ يريد الاطاحة به، وقطاع متعلم يأمل في استمرار الاتجاه الحالي لتحديث التعليم وتطويره».

فهل حقاً كل مطالب معارضي الوزير هي كذلك؟ وهل يعني ذلك أن معارضيه يجب أن ينقلبوا الى مداحين له ومسبحين بحمده حتى يمكن احتسابهم من الصنف الثاني؟.

جـ ـ أن هذه الكتابات الصحفية جعلت بقاء الوزير في منصبه أو استقالته هي الفيصل بين التطوير والتأخر أو العلم والجهل، وكأن هذه القضية الجوهرية يملكها حسن الابراهيم وحده، وكأنه كما قال النائب خميس عقاب في احدى جلسات مجلس الأمة : «ما في البلد غير هالولد». وهذا الاسلوب من الكتابات الصحفية يحوي في حقيقته طعنا في عقليات وفكر مجتمع بأكمله.

٢ ـ الصدق : من المعايير الذي يمكن بها قياس هذه الحملة الصحفية، مقدار الصدق الذي تحمله هذه الكتابات، فقد نشرت احدى الصحف ان الوزير المزيدي سيتوجه الى لندن لاطلاع الدكتور حسن الابراهيم على تطورات الموقف داخل مجلس الوزراء من استقالته وكأن وزير التربية هو رئيس مجلس الوزراء وينبغي نقل كل ما يدور في مجلس الوزراء اليه واستطلاع رأيه حوله، وقد نفى الوزير المزيدي هذا الخبر عندما سئل من قبل الصحفيين في جلسة يوم الثلاثاء الماضي بل نفى نية السفر أصلا، ومثال آخر حول عدم الصدق هو ما كتبه أحد مؤيدي الوزير حين صوره بأنه حينما كان مديراً للجامعة قد اضطر للاستقالة لأنه لم يستطع تنفيذ برنامجه الاصلاحي بسبب ما واجهه من عراقيل، والحقيقة أن الوزير لم يستقل من منصب مدير الجامعة بل انتهت فترة تعيينه لمنصب مدير الجامعة ولم يتم تعيينه لهذا المنصب في دورته الجديدة.

وتكررت الاكاذيب حيث نشر أكثر من مرة عن عودته الى البلاد وأكدت الحقائق والوقائع غير ذلك.

٣ ـ المصلحة العامة : والمعيار الاخير الذي افتقدته هذه الحملة الصحفية هو مدى توخيها للمصلحة العامة ويكفي أن نسوق بعض الامثلة للتدليل على ذلك فقد أخذت الكتابات الصحفية مناحي سياسية ذات أغراض وآثار خطيرة على الاستقرار في البلاد فقد صورت بعض هذه الكتابات أن الاسلاميين ينوون بذلك اظهار سطوتهم وسيطرتهم تمهيداً لاستلام الحكم، ومنها ما كتبه أحدهم قائلا : «لقد فشلت المحاولات الانقلابية السمجة والتي خططت لها الاحزاب الدينية البغيضة، لقد فشلت في وضع هيمنتها على الدولة ووصايتها على الحكومة». وكتب آخر : «تريد هذه الاحزاب ابعاد جيل العلم

والتقدم القادر على الاصلاح لانها تريد للدولة أن تتآكل وأن تتساقط موقعاً بعد الآخر وأن تستمر الفوضى والفساد في مرافق العمل حتى تجيء الساعة التي تخرج فيها الاحزاب الدينية الى الناس داعية لتسليمها السلطة وتطبيق حكم الشريعة كما فعلت زمن السقوط السوداني أيام خليفتها السياسي محمد جعفر نميري».

وأمثال هذه الكتابات التي تقطر بالحقد والكيد على التوجه الاسلامي في البلاد واستعداء السلطة وتأليبها عليه هل يخدم في حقيقته الاستقرار في هذا البلد؟! أم ان استقالة الوزير في نظر البعض اصبحت فرصة لا تعوض لتشويه صورة التوجه الاسلامي في البلاد واظهاره بصورة المتحكم رغبة في استفزاز القيادات السياسية واثارتها على الاسلاميين. في الوقت الذي تركز فيه القيادات السياسية باستمرار على اشاعة الاستقرار في البلاد وتنفي بحق أن هناك أي تفكير من الكويتيين في تغيير أو زعزعة النظام السياسي، اذن لمصلحة من يقال هذا الكلام؟

من الواضح أيضاً أن بعض هذه الكتابات الصحفية أرادت احراج الحكومة حتى تتخذ موقفاً قوياً مع الوزير المستقيل ووضعت عشرات السيناريوهات لعملية الاستقالة رغم أن هذا الامر من اختصاص رئيس الحكومة رئيس مجلس الوزراء وهو الذي يملك قبول أو رفض هذه الاستقالة، ورغم أن سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء قد أعلن أنه «اذا لم يعد حسن الابراهيم فان هناك حسن ابراهيم آخر». الا أن هذه الكتابات الصحفية لم تنقطع في محاولاتها لاحراج رئيس الحكومة بل مارست نوعاً من الارهاب والضغط لرفض الاستقالة من الحكومة.

وهناك نقطة أخيرة يمكن أن نضيفها وهي حول: توقيت الحملة الصحفية وهنا علامات استفهام اخرى حول توقيت الحملة الصحفية، فقد ترددت أنباء الاستقالة وأسبابها من تاريخ ٨٦/٥/٩ ولكن الملموس والمشاهد أن الحملة الصحفية لم تشتد ولم تستو على عودها الا بعد ثلاثة أيام تقريباً تالية على هذا التاريخ، وخلال هذه الفترة السابقة عليها طرحت اسماء بديلة للوزير ونشرت تخمينات حول أسباب الاستقالة، فهل هذا يعني أن هناك ضجة مفتعلة حوله؟ ولمصلحة من؟

كما ينبغي ان نسجل أن اجتماع وزير الاعلام برؤساء تحرير الصحف المحلية يوم الثلاثاء الماضي كان يجدر أن تنقل فيه وجهة النظر الرسمية حول هذا الموضوع حتى يتم معالجته بكل تعقل وهدوء من قبل الصحف المحلية بعيداً عن تسخين الجبهة الداخلية واشغالها بموضوع لا يستحق ان تنشغل به عن المواضيع الاساسية والملحة الاخرى.

رد على مقال

الكويتية والمخالفات

جاءنا هذا الرد من مدير العلاقات العامة والاعلام في مؤسسة الخطوط الكويتية.

السيد عبدالله النفيسي، رداً على مقال كانت المجتمع قد نشرته حول مخالفات المؤسسة ننشره هنا بنصه:

السيد / الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع
المحترم
مجلة المجتمع
الكويت

تحية طيبة وبعد،

اشارة الى ما نشر في مجلتكم بتاريخ ٨٦/٤/٣٠ العدد رقم ٧٦٥ تحت عنوان «الكويتية والمخالفات» اود اولا ان اشكركم على اهتمامكم بمؤسستكم الوطنية وحرصكم عليها: واسمحوا لي في المقام الثاني أن ابين ما يلي، على أن ينشر الخبر في مجلتكم العدد القادم. عملا بأحكام قانون المطبوعات.

«ان أية مؤسسة بحجم مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية وتشعب انشطتها وانتشار مكاتبها من مختلف أرجاء العالم لا بد وأن تتعرض لبعض المخالفات والتجاوزات من بعض ضعاف النفوس من الموظفين وتتوقف أهمية تلك التجاوزات على نسبتها الى اجمالي حجم العمل، ولعل تعبير المخالفات والتجاوزات يعطي الدليل على وجود الانظمة واللوائح والاجراءات المنظمة للعمل وهي بمجموعها تمثل الاطار العام الذي يحكم نشاط المؤسسة بمختلف اجهزتها ولكن يحدث أن تسول نفس بعض الموظفين لمخالفة أو تجاوز تلك اللوائح والانظمة والعبرة في نهوض الادارة بمسؤولياتها هي في اكتشاف تلك التجاوزات وتطويقها ومحاسبة المسئولين عنها، ولقد أشرتم فيما نشرتموه الى عمليات الاختلاس التي تعرضت لها المؤسسة قبل ما يزيد على الثلاث سنوات واكتشفت في حينها واتخذت بشأنها الاجراءات القانونية اللازمة وتم تعويض المؤسسة عنها من قبل شركات التأمين ولا تزال السلطات المعنية تنظر فيها وتلاحق المسؤولين عنها.

وان ما جاء في عددكم المشار اليه سبق وأن اثير لعدد من المرات من خلال أسئلة وجهها بعض السادة أعضاء مجلس الأمة السابق والحالي وتمت الاجابة عليها في حينها من قبل المؤسسة وأوضحت ما قامت به بشأن احكام وسائل الرقابة والمتابعة لمنع حدوث مثل تلك التجاوزات، وكذلك لتطوير وسائل اكتشاف ما قد يحدث منها مستقبلا وهو أمر غير مستبعد بالسرعة والكفاءة اللازمة.

أما بخصوص ما اوردتموه بشأن ما كشفه سؤالان مقدمان من احد اعضاء مجلس الأمة الموقر فان تعليقنا بشأنه كما يلي:

لقد اوضحنا من خلال اجابتنا على سؤال العضو المحترم السيد / مبارك الدويله بشأن مصاريف سكن مساعد مدير مكتب المؤسسة في الجزائر والظروف والملابسات التي اضطرت المؤسسة الى تكبد تلك المصاريف كما وردت في اجابتنا، رغم حرصنا الذي لا يقل عن حرص احد غيرنا على المحافظة على أموال المؤسسة وعدم هدرها لأن تلك مسؤولية نراقب منها الخالق قبل المخلوق. وكما تعلمون فان للمؤسسة عشرات المحطات موزعة في جميع أنحاء العالم ولم يحدث في أي منها ما حدث في محطة الجزائر من ظروف وملابسات ادت الى الوضع المذكور، ومن هنا فنحن لا نرى ان الأخذ بواقعة واحدة فريدة في ظروفها يعتبر كافيا لاصدار حكم عام على المؤسسة كما ذهبتم اليه في مجلتكم الغراء. وأود أن اؤكد لكم على وجه القطع أننا على استعداد لمساءلة ومعاقبة اي موظف ينفق اموال المؤسسة على خدماته الشخصية دون أن نخشى في ذلك لومة لائم.

أما فيما يتعلق بما جاء في ختام المقال المشار اليه فان المؤسسة خلال الأربع سنوات الماضية قد حققت ارباحا ولم تتعرض والحمد لله لخسائر على الرغم من المصاعب التي واجهت اسواق الطيران بشكل عام وفي منطقتنا بشكل خاص، وعليه فان المؤسسة لم تلق بأي لوم على أية جهة كمسببة للخسائر لأنها لم تتعرض أصلا لتلك الخسائر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبدالله النفيسي
مدير العلاقات العامة والاعلام

قراءات

▪ المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في مصر ارسل تقريراً الى جامعة الدول العربية بتونس ومنظمة المؤتمر الاسلامي في جدة لاستنهاض هذه الدول للضغط على بلغاريا لكي توقف ممارساتها وتعنتها تجاه المسلمين هناك.

▪ السلطات الصهيونية في فلسطين المحتلة قامت مؤخراً بعدوان على المقدسات الاسلامية وحولت مسجد قرية بيني الواقعة جنوب يافا الى كنيس يهودي.

▪ السلطات الامريكية القت القبض على زوج ابنة الشيخ محمد مهدي شمس الدين في مدينة ديترويت بتهمة محاولة تهريب اسلحة الى ايران لكن مايك بري قريب نبيه بري تدخل في الامر وافرج عنه وهذا يؤكد نفوذ ومكانة بري لدى امريكا.

▪ انتخب البرلمان اليوغسلافي يوم ٢ مايو الجاري ممثل اقليم كوزوفو (سينان حساني) رئيساً جديداً لمجلس الرئاسة اليوغسلافي ويعد حساني اول رئيس مسلم من اصول البانية يتولى رئاسة يوغسلافيا.

▪ تمكنت الاوقاف الاسلامية في مدينة القدس من احباط محاولة قامت بها عصابات الارهابي مائير كاهانا للاستيلاء على عقار وقفي هام في المدينة، بعد أن عثرت على اوراق ثبوتية اخرى عوضاً عن تلك المسروقة.

▪ المعارضة السورية تنفي

ذكرت جريدة السياسة في عددها الصادر بتاريخ ٨٦/٥/١٣ ان طهران استقبلت في شهر ابريل الماضي مجموعة من الاخوان المسلمين المعارضين للنظام السوري وان هذا الوفد كان برئاسة الشيخ محمد سعيد الحلبي. هذا وقد أفادت عدة مصادر موثوقة على صلة بتنظيم الاخوان المسلمين المعارض للنظام السوري بأن هذا الخبر لا أساس له من الصحة وأن المعارضة لم ترسل أي وفد الى طهران حتى ان الشيخ المذكور الذي قيل أنه ترأس الوفد غير معروف البتة ولا وجود لهذا الاسم في اوساط الاخوان المسلمين السوريين.

▪ الجماعة الاسلامية في لبنان تحذر



ادانت الجماعة الاسلامية في لبنان في بيان لها صدر مؤخراً عملية الاغتيال التي تعرض لها مسؤول الجماعة الاعلامي محمد علي كردية ودعت المسلمين الى التمسك بالعقيدة والمنهج الاسلامي والتوجه نحو رأس الافعى (اسرائيل) وعملائها ورفض اية مطبات لالهائنا عن الهدف وحذر البيان مما يخطط لاغراق لبنان في مزيد من الحروب الجانبية لمصلحة المشروع الصهيوني ــ الكتائبي، كما طالب البيان القوى الامنية الرسمية الى تأكيد مصداقيتها، في حفظ حياة الناس واموالهم وامنهم بالعمل على ضرب العناصر العميلة.

▪ مفتي السودان السابق يرد على أكاذيب المضللين

▫ شن مؤخراً مفتي السودان السابق فضيلة الشيخ عوض الله صالح هجوماً على ما ردده بعض زعماء السودان من أن الضرورة تقتضي الغاء القوانين الاسلامية المطبقة ريثما يتم تهيئة المناخ المناسب لها، فقال متسائلا: اي مناخ يريد هؤلاء تهيئته؟ حينما جاءت الحدود كان الناس في جاهلية جهلاء، لم يكن معظمهم يعرف ان هناك تشريعاً لقطع اليد لمن يسرق ولا تشريعاً لرجم من يزني وهو محصن والجلد من يزيني غير محصن، جاء التشريع وتقبله الناس لانهم كانوا اصحاب قلوب عامرة بالايمان وأريقت الخمر لان الناس كان لديهم استعداد كبير للتلقي والاحتكام للاسلام، واليوم وبعد اكثر من ١٤٠٠ سنة من تهيئة المناخ بالنسبة للمسلمين يخرج علينا من ينادي بتهيئة المناخ من جديد.

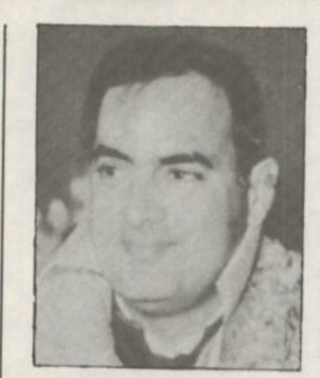
ترى متى تتم تهيئة المناخ؟ فربما لا يهيأ المناخ حتى تقوم الساعة ويكون هذا تعطيلا للشريعة.

▪ راجيف غاندي وبطانة السوء

«بطانة السوء» هي عقدة معظم قادة دول العالم الثالث فهي تحكم من وراء الكواليس دون ان يشعر القادة انفسهم وتسبب في حدوث الكوارث والاحداث الدامية ويقف القادة موقف الدفاع عن هؤلاء المجرمين، زعما منهم انهم يحافظون على عرشه وقد يكون العكس هو الصحيح لأن هؤلاء لا يكون لهم ولاء الا لمطامعهم الدنيئة.

وأوضح مثال على ذلك هو شخصية «ارون نهرو» الغامضة في الهند الذي يتمتع بثقة مطلقة من قبل رئيس وزراء الهند بل هو مستشار الامن القومي ومسئول عن الشؤون الداخلية مع أنه معروف بمواقفه السيئة في عديد من القضايا ومعاداته للمسلمين معروفة منذ فترة غير قصيرة، وان كان يحاول دائما أن يظهر اسمه في وسائل الاعلام.

غير أن الناس يعرفون مساندته للاحداث الدامية ضد المسلمين في «على كراه» وكان هو المخطط الرئيسي لتحويل المسجد البابري الى معبد هندوسي، وكان موجودا في مدينة «اجوديا» يوم تسليم



المفتاح للهندوس ليرتب الامور من وراء الكواليس.

ولعل رئيس وزراء الهند ـ بسبب قرابته ـ لا يكاد يدرك ان بقاءه في منصبه هو السبب الرئيسي لتفاقم الوضع ضد المسلمين واستمرار الاحداث الدامية في عديد من المناطق الهندية.

فهل يعي رئيس وزراء الهند هذه الحقيقة؟ ويحقق عن دور مستشاره في مذابح درانس وفيض آباد؟ التي تمت مع التعتيم الاعلامي أو يترك الطبقات الكادحة من المسلمين وغيرهم أن يثوروا ضد الظلم والطغيان؟

وما من شك في أن تحول مناطق اخرى الى بنجاب جديدة ليس في صالح الهند اطلاقا كدولة تنادي بالديمقراطية والعلمانية.

■ المؤتمر الطلابي الاسلامي الثاني

بحضور المئات من طلاب وطالبات جامعات ومعاهد الارض المحتلة انعقد مؤخراً المؤتمر الطلابي الاسلامي الثاني في المسجد الاقصى المبارك، وقد أكد الطلبة في مؤتمرهم على ضرورة الالتزام بشرع الله ورفض المبادىء العلمانية والاشتراكية وطالبوا رؤساء الدوائر والمجالس والمؤسسات في الارض المحتلة بأن يكونوا عوناً وسنداً لهم، في صراعهم العادل ضد قوى البغي والعدوان، وحول الحلول السلمية المطروحة على الساحة الفلسطينية اكد المؤتمرون على اسلامية الارض والقضية ورفض كل الحلول الاستسلامية التي لن تعيد شيئاً من حقوق الشعب الفلسطيني وبينوا ان ارض فلسطين هي ملك لكل المسلمين ولا يحق لأي كان التفريط في ذرة تراب واحدة منها.

وقد تخلل المؤتمر الذي استمر حوالي الساعتين ونصف بعض الاناشيد الاسلامية وفي ختامه تلا ممثل الكتلة الاسلامية في الجامعة الاسلامية بغزة البيان الختامي الذي طالب ابناء فلسطين خاصة بالعودة الى الله والالتفاف حول الحركة الاسلامية ودعمها بكل قوة.

■ دعوى جديدة

رفعت ادارة قضايا الحكومة دعوى جديدة أمام المحكمة الادارية العليا، تنظرها الدائرة الاولى في ٢ من يونيو القادم، لمنع الداعية الاسلامية السيدة زينب الغزالي الجبيلي من السفر الى الخارج..

الشيء الغريب في الامر أن ادارة قضايا الحكومة قد وصفت السماح للداعية الاسلامية بالسفر الى الخارج بأنه يشكل خطراً داهماً يهدد أمن وسلامة المجتمع المصري في الداخل والخارج!!

■ رابطة العالم الاسلامي تجدد الدعوة لدعم المجاهدين الافغان

جددت رابطة العالم الاسلامي دعوتها للمنظمات والافراد والحكومات على الاستمرار في تقديم مزيد من الدعم السياسي والمالي للمجاهدين الافغان وطالبت بايصال الاعانات والتبرعات عن طريق الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان، دعماً لهم على الصمود والبقاء في بلادهم.

والجدير بالذكر ان المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي كان قد درس القضية الافغانية، في دورته السادسة والعشرين، وأصدر حيالها توصية تقضي بتقديم التبرعات للمنكوبين من الشعب الافغاني داخل افغانستان وايصالها عن طريق الاتحاد نظراً لما يتعرض له من حرب ابادة وتدمير لقراهم وممتلكاتهم بحيث اضحى هذا الشعب مشرداً في بلاده.

اننا نأمل من كافة الهيئات والمراكز والمؤسسات الاسلامية الاستجابة لدعوة رابطة العالم الاسلامي لتحقيق مبدأ الاخوة الاسلامية الذي امر به الاسلام فالمسلمون جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

في الهدف

مهندسو الموت

حريق المفاعل النووية في شرنوبل أفرزت طامتان طامة حياتية وأخرى أخلاقية.

ما ان ترامت الى اسماع زعماء الحزب الشيوعي في المنطقة نبأ الكارثة حتى أسرعوا هم وأفراد عائلاتهم الى المخابىء تحت الارض ناجين بأنفسهم تاركين العمال يخاطرون بحياتهم لاطفاء الحريق واحتواء الكارثة الماحقة.

استاء العمال والمزارعون «البروليتاريا» من تصرف قادتهم وقامت مظاهرات وكتبت شعارات عند مدخل المخبأ تقول: «قتلة أرض الاباء» و «مهندسو الموت» واستولى العمال على حمولة بحرية مليئة بالحشيش اليابس وأفرغوها امام مدخل المخبأ وأشعلوا فيها النار.

ما يحدث داخل الستار الحديدي قلما يتسرب الى العالم ولكن المؤكد أن أحدا لا يرضى هناك بحكم القياصرة الجدد.

منظرو المجتمع اللاطبقي فشلوا على محو الفوارق الطبقية حتى في الموت فتصرفوا تماما كسادة روما الذين كانوا يقولون «روما سادة وما حولها عبيد».

الكهنوتية الحزبية عند الشيوعيين فاقت الكهنوتية الكنسية في اشاعة الظلام الفكري والروحي واستعباد الناس وما الى خلاص من سبيل حتى ولو بعث فيهم لوثر شيوعي لأن الفساد كامن في صلب العقيدة الشيوعية فهل يصلح الشيطان قرينه؟

محمد اليقظان

المعارضة البـ

ثورة أم

بقلم : عبدالله الصالح

منذ أواخر العام الماضي دأبت وسائل الاعلام العالمية، والغربية منها بشكل خاص، على تغطية أنباء الوضع السياسي في باكستان مركزة على دور حزب الشعب الباكستاني الذي أسسه رئيس الوزراء الاسبق ذو الفقار علي بوتو، وابراز دور ابنته بي نظير في قيادة هذا الحزب نحو معارضة نظام ضياء الحق.

اعلام مغرض

ومنذ أن عادت بي نظير الى باكستان يوم ١٠ ابريل الماضي واستقبلتها مئات الآلاف في مسيرة ضخمة، التقى الاعلام الغربي واليساري في تسليط الاضواء على دور ابنة بوتو وحزبها وابراز حجم التأييد الذي تتمتع به، مع الايحاء بأن مستقبل الحكم ربما يصير اليها في وقت قريب. وقد ركزت وسائل الاعلام بشكل خاص على تصريحات بي نظير المتضمنة نعت ضياء الحق بالديكتاتورية ومطالبته بالرحيل واجراء انتخابات في الخريف القادم.

فهل تعتبر هذه التغطية من الاعلام الغربي مؤشراً على رغبة القوى الغربية الحليفة للنظام الباكستاني بتغيير شكل هذا النظام وابداله بنظام آخر يكون مقبولا اكثر للجماهير، أم ان الامر جزء من لعبة لتعزيز سلطات النظام من خلال بعض الاصلاحات الديمقراطية؟ أم انها نوع من الضغوطات الخارجية لتعديل بعض مواقف النظام الباكستاني تجاه بعض القضايا ذات الاهتمام الدولي كالقضية الافغانية؟

حكمة مقصودة

من جهتها رعت بي نظير شعار «استعادة الديمقراطية التامة» وأوضحت أنها وحزبها لا تريد العنف واعمال الشغب وانما تفضل الجهود السلمية لاستقطاب الجماهير نحو اجراء انتخابات هذا العام. لكنها في الوقت نفسه طالبت باسقاط «الديكتاتور» كما سقط ماركوس في الفلبين، وتمنت أن تنجح كما نجحت كورازون أكينو وابدت اعجابها بها وبطريقتها في العمل، كما أن بي نظير كانت في البداية حريصة على أن تقف موقف النظام نفسه من القضية الافغانية حيث طالبت بانسحاب القوات السوفياتية كي يعود اللاجئون الافغان الى أرضهم. وفي الايام الاخيرة تغيرت نبرتها فأخذت تركز على الابعاد الاجتماعية والاقتصادية لوجود ثلاثة ملايين لاجيء أفغاني في باكستان. ولما كانت قد زارت موسكو قبل عودتها لباكستان شاعت تكهنات بأنها ربما اجتمعت بالمسؤولين في كابول من أجل التنسيق للضغط على حكومة ضياء الحق بدفع المحادثات الدولية لتسوية القضية الافغانية تسوية سياسية.

وتحاول وسائل الاعلام الغربية أن تظهر بي نظير بأنها سياسية محنكة وحكيمة من خلال الاشارة لدراستها في جامعات لندن، واتباعها اسلوب التحرك السلمي والحكيم، ورفعها شعارات الغذاء والمسكن والملبس التي تلقى ترحيباً جاهيرياً واسعاً في بلد فقير كالباكستان. ويميل بعض المراقبين للقول بأن غرض بي نظير ليس استعادة الديمقراطية، وانما استعادة نفوذ عائلة بوتو.

ومثل هذه الاساليب ربما تكون مناسبة في بلد كالباكستان يتمتع فيه الحكم العسكري بنفوذ وسلطان واسع في ظل تشتت وضعف الاحزاب السياسية والارث التاريخي منذ الاستقلال، حيث ان الاحكام العرفية أعلنت في باكستان أربع مرات بما فيها حكم بوتو والد بي نظير الذي تدعي أنه كان ديمقراطيا.

نقـل للسلطـة

لكن اذا أخذنا في الاعتبار حقيقة ان نظام الحكم في باكستان لا يتغير الا بضغط الشارع، وأن بي نظير تعمد لاتخاذ هذا الاسلوب بعد أن نجحت في تزعم حزب الشعب مع أنها لم تكن أحق من غيرها بذلك، في أعقاب وفاة والدها عام ٧٩، فان المراقب يسعه ان يلاحظ بأن حركة بي نظير هذه ربما تكون بالفعل مقدمة لعملية تستهدف نقل السلطة في باكستان من نظام حليف للغرب الى نظام آخر حليف أيضاً لكن بوجه ديمقراطي وشعارات براقة كما حصل في الفلبين مؤخراً. ولكن ماذا فعل نظام ضياء الحق؟

اصلاحـات ديمقراطية

في فبراير عام ١٩٨٥ اجرى انتخابات نيابية على أسس غير حزبية، وأجرى استفتاء على حكم الشريعة مربوطاً ببقائه في سدة الحكم، وكانت النتيجة أن نجح الاستفتاء وجدد رئاسته حتى عام ١٩٨٩ وحدد عام ١٩٩٠ لاجراء انتخابات نيابية.

وهناك معلومات بأن الادارة الامريكية هي التي ضغطت على ضياء الحق لاجراء تلك الانتخابات، وذلك كمسعى لاعطاء ضياء الحق مزيداً من القبول الشعبي. وبغض النظر عن صحة هذه الانباء، الا أن ضياء الحق نفسه بدأ باصلاحات ديمقراطية منذ أواخر العام الماضي.

فقد أعلن في ديسمبر الماضي رفع الاحكام العرفية كان من نتيجتها رفع الاقامة الجبرية عن بي نظير، والسماح لها بقيادة حزب الشعب. كما أقال معظم حكام الاقاليم



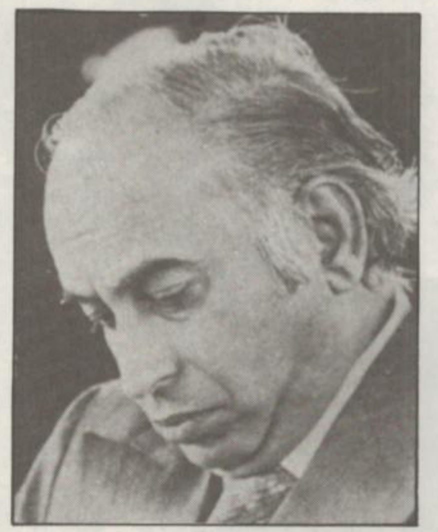
• ضياء الحق : ماذا ينتظره؟

...اكستانية
...عبة؟

العسكريين وأبدلهم بمدنيين وكذلك القضاة.

وفي مارس الماضي عين رئيساً مدنياً للوزراء هو محمد خان جونيجو عضو البرلمان المنتخب وعضو حزب الرابطة الاسلامية المفككة في الوقت الحاضر. وقد اعلن جونيجو برنامجاً حكومياً من خمس نقاط «لمكافحة الفساد والظلم واقامة نظام اسلامي ديمقراطي قوي والارتقاء بالتنمية الاقتصادية ومحو الامية وانتهاج سياسة خارجية متوازنة».

وتعليقاً على الاستقبال الجماهيري لبي نظير قال ضياء الحق أنها شهدت «حرارة» وليس «ضوءاً»، وهو ما تحتاجه باكستان يرد بذلك على أحد تصريحات بي نظير، وأضاف أنه «لن يسمح بنقل السلطة عن طريقة قوة الشارع»، الأمر الذي يؤيد الرأي القائل بأن قيادة بي نظير للمعارضة ربما تكون مقدمة لحركة تسعى لنقل السلطة من نظام ضياء الحق العسكري لآخر مدني بوجه ديمقراطي.



● بوتو: هل يستعيد نفوذها؟

حقائق

الا أن ثمة حقائق اساسية لا يمكن للمراقب تجاهلها، وهي أن العسكر هم الحزب السياسي الوحيد والقوي في باكستان، وأن هذا الحزب ان صحت التسمية يؤيد ضياء الحق بقوة، خاصة وأنه ازاح في ديسمبر الماضي بعض القوى التي كان من المحتمل ان تنافسه السلطة.

والحقيقة الاخرى، هي أن انتخابات عام ٨٥ وان كانت غير حزبية الا أنها لقيت تجاوباً شعبياً معقولا وفرضت واقعاً جديداً. ولما كانت قضايا الاقتصاد وتدبير المعيشة هي أهم ما يهم الجماهير الباكستانية التي ترتفع فيها نسبة الامية، فان ليس من المتوقع نجاح المعارضة حتى لو توحدت في استقطاب هذه الجماهير.

وثمة حقيقة اخرى وهي أن توجهات الشعب الباكستاني هي توجهات اسلامية، وطالما يرفع النظام شعار الحكم الاسلامي فان الجماهير ستفضله على نظام يقوده حزب الشعب الليبرالي خاصة وأن زعيمته المنتظرة هاجمت الدين في خطبها الاخيرة بشكل غير لائق.

لعبة جديدة

اذا وضعنا هذه الحقائق بعين الاعتبار، الى جانب أن حركة بي نظير تشكل ضغطاً يضاف الى الضغط السوفياتي العسكري على الحدود الباكستانية، والضغط الاميركي من خلال تقليص المعونات الاقتصادية، فان المرء يسعه ان يستنتج بأن اثارة موضوع المعارضة وباذن نظام ضياء الحق، ربما تكون لعبة منه، اما لترسيخ نظام حكمه وتحويله لنظام مدني مستبد ــ وهنا نشير لتعديل الدستور لصالح زيادة سلطات الرئيس، والتفكير بعمل مجلس أمن قومي ــ واما اضافة لذلك تسويغ موافقة النظام على تسوية القضية الافغانية تسوية سياسية. وهو أمر تشير الدلائل الا أن كلا من السوفيات والامريكان ربما أصبحا يميلان اليه في ضوء توجه الطرفين لمزيد من التفاهم حول القضايا الاقليمية القابلة للاشتعال. وهذا الأمر تشير اليه تصريحات بعض قادة المجاهدين الافغان التي انتقدوا فيها موقف النظام الباكستاني.

مطالب

والحقيقة انه يصعب كما قلنا في البداية، ترجيح أي من هذه الاحتمالات بشأن مستقبل الوضع السياسي في باكستان. لكن الذي نملك ان نقوله بأن تعاطف الشعب الباكستاني مع الشعب الافغاني وارتباطهما الديني والعرقي لا يترك مجالا للرئيس ضياء الحق الا الاستجابة لنداء الحق والواجب بنصرة المجاهدين حتى تحقيق أهدافهم بجلاء قوات الغزو السوفياتي عن بلادهم.

وما نحب أن نقوله للنظام الباكستاني، هو أن نصرة المجاهدين أمانة يضعها في عنقه جميع المسلمين، وهنا لا يسعنا الا التأكيد على ضرورة رفض كل الضغوطات السوفياتية والاميركية والدولية ووقف مفاوضات جنيف حتى تتحقق مطالب المجاهدين الافغان، فالتحرشات السوفياتية على الحدود ما هي الا نوع من الضغوط فقط لانجاح مفاوضات التسوية.

وعلى الصعيد الداخلي في باكستان نود أن نطالب الرئيس الباكستاني اتخاذ كافة الاجراءات الجادة لتحكيم الشريعة الاسلامية في جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والقانونية، وغير ذلك مما يتعلق بحياة الشعب الباكستاني المسلم. على أن تطبيق الشريعة الاسلامية السمحاء هو الطريق للقضاء على كافة الفتن واشكال الفساد. ومن الطبيعي أن النظام الذي ينسجم مع حياة شعب باكستان المسلم هو نظام الاسلام دون غيره.

أما التعلل بالازمات الخارجية، وآثار القضية الافغانية، وكذلك ارتباطات المعارضة الخارجية فلن يغير من الامر شيئاً، بل قد تكون مدخلا لاستبدال النظام نفسه بنظام آخر لن يجني الشعب الباكستاني المسلم على يديه سوى الظلم والفقر والهوان، وان في سيرة من سبق لعبرة.



ماذا يجري في الصومال؟

تنصير اجباري يقوده النظام القائم

يقوم النظام الصومالي في هذه الايام بحملة واسعة النطاق استهدفت كبار علماء المسلمين في الصومال والدعاة الاسلاميين، وطلبة المساجد والفتيات المسلمات، كما قام بطرد ممثل رابطة العالم الاسلامي بمقاديشو واغلاق مكتب الرابطة، ولم يذكر النظام سبباً لهذ الحملة. و يتساءل الناس ماذا أزعج النظام حتى يقوم بهذه الحركة التي لا مبرر لها؟

للاجابة عن هذا التساؤل علينا أن نعود الى الوراء قليلا لنلقي نظرة على الاحداث التي سبقت هذه الحملة لنبحث على ضوئها الأسباب، والدوافع الحقيقية التي دفعت النظام العميل الى هذا التصرف الذي قد يعرض علاقاته بالعالم الاسلامي وبخاصة العالم العربي للخطر، في وقت هو في أمس الحاجة الى مساعدة العالم العربي، وفي مقدمته المملكة العربية السعودية التي تعتبر — ولا شك — طرد ممثل الرابطة، واغلاق مكتبها بلا سبب عملا غير ودي.

ومن الاحداث القريبة التي زامنت هذه الحملة ما يلي:

١ — منذ اشهر، أصدر وزير العدل والشئون الدينية تعميما، حظر فيه التدريس في المساجد والقاء الخطب الدينية فيها، كما حظر فيه تعليم القرآن في مدارس تحفيظ القرآن واوقف جميع النشاطات الاسلامية، وأمر جميع أجهزة النظام البوليسي والمخابرات والمليشيات وحكام المقاطعات والنواحي بتنفيذ مضمون التعميم حسب اختصاصه. وأرسل الوزير صورة الى رئاسة الجمهورية للمعلومية، ونفذ فعلا كل ما ورد في التعميم ولم يبق في البلد نشاط اسلامي الا نماذج قليلة تشرف عليها المخابرات ذراً للرماد في العيون.

٢ — افتتح بعد ذلك مباشرة مدرسة داخلية تنصيرية، تابعة للكنيسة، وحضر في حفل افتتاحها رأس النظام سياد بري شخصياً والقى في المناسبة

خطبة أشاد فيها بدور هذه المدرسة في الصومال وأهميتها للشعب، وتحدث باسهاب عن فضل الكنيسة وأياديها البيضاء على الشعب الصومالي. ونشير هنا الى أن التبشير كان ممنوعا في الصومال دستوريا قبل الانقلاب العسكري المشئوم.

٣ ـ ظهر في العاصمة ولأول مرة في التاريخ بعض الشباب الصوماليين بزي رجال الكنيسة، وهم من اسر معروفة بتشجيع من النظام، وتحت حماية الحكومة، وحذر سياد بري علناً من التعرض لهؤلاء المرتدين، وجمع أحد ضباط المخابرات جميع خطباء المساجد والوعاظ، وحذرهم عن ان يتكلموا ضد هذه الظاهرة الغربية على الشعب الصومالي.

٤ ـ دأبت اذاعة مقاديشو في الآونة الاخيرة على ترديد أناشيد مسيحية صباح مساء، وهو شيء لم يحدث في الصومال حتى في ألعن عصور الاستعمار المسيحية، ولم تحلم به الكنيسة يوماً من الايام خوفا من غضب الشعب المسلم وثورته.

٥ ـ أقام النظام في مناسبة عيد الميلاد حفلات رسمية ومسيرات قام بها أعضاء الحزب بنفس الطريقة التي كانوا يحتفلون بميلاد لينين، وكانت الاذاعة تبث أناشيد الكنيسة وطقوسها. حدث كل ذلك بعد الزيارة التي قام بها رأس النظام محمد سياد بري لايطاليا ليقدم شكره لها على مساعيها الحميدة لدى اثيوبيا، لتوافق الاخيرة على أن تجلس معه على مائدة مستديرة بشروط لا يمكن ان يقبلها الا من فقد حلاوة الايمان، وشرف الرجولة وكرامة الوطنية، وبعد مقابلته لبابا الفاتيكان.

وبعد أن تنازلت ايطاليا عن ديونها على الصومال، وقدمت لها معونات جديدة، مما أثار زعيم الحزب الراديكالي الايطالي المعارض، ماركو بانيلا، ليقول: ان ايطاليا قدمت للصومال قروضاً مالية مقدارها ٣٨٠ مليون دولار ولم يعرف بعد مصير تلك المبالغ. وقال الزعيم الايطالي ـ بغضب ـ ان هذه القروض لم تنفعه في اوجه التنمية التي منحت من أجلها بدليل أن العديد من المعونات الغذائية التي اسندت على هذه القروض بيعت في السوق السوداء لحساب اركان النظام، وهدد أن حزبه سيواصل العمل في البرلمان لمعرفة مصير القروض الايطالية في الصومال. وقضية تسعة وثلاثين ألف طفل مسلم، الذين باعهم النظام لمبشر بلجيكي معروف لدى الجميع.

ويظن الذين لا يعلمون بواطن الامور أن الصفقة فشلت بعد افتضاح امرها، بفضل الاعلان المكثف عنها الذي قامت به المجلات الاسلامية، وفي مقدمتها مجلة المجتمع التي نشرت نص المرسوم الذي وقعه رأس النظام، ولكن الحقيقة المرة هي ان الافاً من الاطفال هربوا بسرية تامة لحساب الرجل وهذا شيء معروف لدى الصوماليين.

٦ ـ اطلق النظام أيدي الهيئات التبشيرية في مخيمات اللاجئين وقدم لها كل التسهيلات، بينما كانت المعونات الاسلامية التي كانت تقدم للاجئين تلقى معوقات وعراقيل ليخلو الجو للمبشرين.

• ارضاء للشيوعية والصليبية زج النظام الصومالي عشرات من علماء المسلمين في السجون

" " "

• اذاعة مقاديشو تردد صباح مساء أناشيد نصرانية وهو شيء لم يحدث في الصومال حتى في ألعن عصور الاستعمار

" " "



• سياد بري والصفقات المستمرة!!

هذه الحوادث تكشف لنا الحقيقة وتسلط الاضواء على نوايا النظام، وتوجهاته كما تدل دلالة واضحة على أن النظام باع نفسه للصليبية كما باعها بالأمس للشيوعية، ويعمل جاهداً ان يحمل الشعب المسلم على النصرانية كما حمل على الشيوعية بالامس وفشل. ومما يلفت النظر أن الصحف المحلية تنشر هذه الأيام احصاء يقول: ان نسبة المسلمين في الصومال ٩٧٪ وهو تزوير مفضوح يعلمه غير المسلمين، قبل المسلمين. فالشعب الصومالي مسلم ١٠٠٪ ولم يسمع في التاريخ عن صومالي مسيحي أو وثني، والهدف من هذا التزوير جد خبيث يدل على نية سيئة مبيتة ضد الاسلام، في هذا البلد، وتمهيد لعمل زرع نصرانية لا وجود لها في هذا البلد المسلم، وبدأت الصحف المحلية تهاجم الدول العربية التي كانت تقدم للصومال، المعونات بدون أي سبب، مما يدل على أن النظام وجد بديلا. وأخذ على عاتقه التزاماً، معينا ودخل في صفقة جديدة مع جهات معادية للاسلام والاجراءات الاخيرة ثمن هذه الصفقة.

وهكذا يعيد التاريخ نفسه، في الصومال، ففي ظل الشيوعية قتل النظام عشرات من علماء المسلمين وزج في السجون مئات من الشباب المسلم ارضاء للشيوعية وتطاول على القرآن الكريم، والرسول صلى الله عليه وسلم، وفاض لسانه بما تستحي منه الشيوعية نفسها، ليثبت لها انه انسلخ عن الاسلام، ويقوم اليوم بنفس الدور، ولكن لحساب سادة جدد هم قادة الصليبية ليثبت لهم انه لا تربطه رابطة بالاسلام، وفي مقدوره ان يقدم لهم خدمات، ويحقق لهم في هذا البلد المسلم ما عجزوا عن تحقيقه في قرن كامل. وهو تنصير الشعب الصومالي، وتغيير هويته الاسلامية واحلال المسيحية محل الاسلام.

هذه اسباب الحملة ضد الاسلام اما اختيار الوقت فالاجابة عنه سهل ميسور. انه يستغل الظروف الحرجة التي تحيط بالعالم الاسلامي، والظروف الحرجة انما هي الموسم المفضل للخيانة.

اما السؤال الذي لا نجد له اجابة فهو: موقف الشعب الصومالي، ما لهذا الشعب الذي يسوقه هذا النظام كقطيع من الاغنام ليبيعه في الاسواق؟!.

ما لهذا الشعب الذي لا يغار لدين، ولا يثور لكرامة؟ انه لأمر محير، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «من أعطى الذلة نفسه طائعا غير مكره فليس منا». •



سياسة التغريب الغربية عبر قنوات تلفزيونية

كتب / أبو عثمان

● التليفزيون المغربي يمنع الأذان وينقل احتفالات الفاتيكان على الهواء مباشرة.

" " "

لا شك أن وسائل الاعلام الحديثة وعلى رأسها جهاز التلفاز هي أخطر الأسلحة التي يستعملها أعداء الامة لاخراج الشعوب الاسلامية عن تراثها الثقافي وعقيدتها الاصيلة ثم اغراء هذه الشعوب بمفاتن الحضارة الغربية وثقافته المنحلة وذلك من خلال عرض البرامج والافلام الهابطة على الشاشة الصغيرة الى جانب الفلسفات والافكار الغربية التي تخالف مجتمعاتنا الاسلامية، وسنأخذ في هذه الزاوية مثالا على سياسة التغريب مما يفعله أحد (تلفزيونات) الحكومات العربية، وهو (التلفزيون) المغربي الذي يمارس بشكل فاضح عملية (الفرنسة).

غــزو ثقافي

ان التلفزيون المغربي يمارس سياسة «الفرنسة» منذ عدة سنوات، حيث تم وضع مؤسسة التلفزيون في المغرب تحت اشراف وتخطيط خبراء الاعلام الفرنسي حتى اصبحت فرنسية اللغة والشعار، أما البرامج فهي فرنسية الفكر والسلوك والذوق والعادات. فقد صارت الشاشة حكراً لعارضات الازياء الباريسية، بجانب الافلام اللادينية. وقد جاءت هذه السياسة الجديدة للتليفزيون المغربي لتقضي على كل ما هو اسلامي أو عربي بالتدريج، حيث بدأت بحذف الاذان في اوقات الصلوات من برامج التليفزيون والاكتفاء بالاعلان عن موعد الأذان والذي تم الغاؤه أيضا، لكن المسئولين اضطروا الى اعادة اذاعة الاذان في التليفزيون بعد موجة عارمة من السخط الشعبي ضد الغائه. كما تم تقليل برامج الثقافة العربية والاسلامية والبرامج المقدمة باللغة العربية بشكل عام وخصصت لها الاوقات الهامشية المملة. وأصبحت نشرات الاخبار المذاعة باللغة العربية لا تتضمن تفاصيل الاحداث العالمية ولا تحليلها ولا التعليق عليها بموضوعية.

وللمضي قدما في تطبيق سياسة الغزو اللغوي والفكري قام التليفزيون المغربي بنقل عرض كامل لطقوس بابا الفاتيكان ورجال الكنيسة الكاثوليكية، من عاصمة الفاتيكان على الهواء مباشرة ليلة الاحتفال بما يسمى (عيد ميلاد المسيح) العام الماضي. وبذلك يكون التليفزيون المغربي أول تليفزيون لدولة عربية اسلامية يقوم بنقل مثل هذه الطقوس الكاثوليكية التي لا يمكن الا أن توصف بأنها عملية تحد سافر لمشاعر المواطنين المسلمين في بلد مسلم عريق مثل المغرب الذي يدعي بأن دين الدولة الرسمي هو الاسلام وان لغته الرسمية هي اللغة العربية وأن حاكمه أمير المؤمنين !!

خطر الفرنســة

ان سياسة الفرنسة التي تنتجها مؤسسة التليفزيون المغربي ما هي الا ثمرة جهود استعمارية متواصلة أدت الى ازدواجية اللغة (فرنسية وعربية) في دواوين الدولة ومؤسساتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية. وقد أدى ذلك الى عرقلة عملية التعريب التي بدأتها نخبة من المثقفين المتمسكين بدينهم الاسلام وعروبتهم العريقة بعد جلاء الاستعمار الفرنسي عن البلاد، لكنهم اصطدموا بالجيل المتفرنس الذي نشأ على تربية فرنسية مكثفة ثم ورث مراكز القيادة السياسية والتربوية بعد الاستعمار لتساهم بفعالية واقتناع تام في عملية نقل العالم العربي الاسلامي الى عالم غربي حديث.

وعلى يد هذا الجيل المستغرب المتفرنس فرضت ازدواجية اللغة من أجل فرض وصاية اللغة الفرنسية، على عملية التعريب ثم التخطيط سرا لعرقلة تقدمها عبر الترويج للثقافة الفرنسية خاصة والغربية عامة والموسيقى الصاخبة والفولكلور الغربية.

ومن خلال سيطرة هذا الجيل المتفرنس على مؤسسة التليفزيون في المغرب ركز جهوده من جديد على سياسة الفرنسة بكل الوسائل الاعلامية المتاحة بهما كانت هابطة وغريبة عن معتقدات وتقاليد الشعب المغربي المسلم. وأصبح التليفزيون المغربي لا يخاطب الا النخبة المتفرنسة في المجتمع المغربي في كل برامجه، ولا يقيم وزنا لنحو ٩٠٪ من سكان البلاد الذين يمولون بضرائبهم ميزانية مؤسسة التليفزيون لتكون في خدمة الشعب تربويا وثقافيا بما يتناسب مع الحضارة الاسلامية وعملية التعريب الذي يناشد به الشعب المغربي لكن النخبة المتفرنسة التي تسيطر على هذه المؤسسة الخطيرة ضربت بآمال الشعب عرض الحائط وسخرت المؤسسة لخدمة سياستها الاستعمارية. على أن معظم (التلفزيونات العربية) تمارس عمليات التغريب بأشكال متفاوتة. والسؤال: من هو صاحب المصلحة في هذه السياسة ؟



QUALI MESWAK

كوالي مِسْواك

- أول معجون اسنان سويسرى يحتوى على خلاصة المسواك الطبيعية.
- كوالى مسواك يقتل الجراثيم . يطهر الفم . يحمى اللثه ويمنع التسوس.
- إستعمل الان كوالى مسواك بعد ان برهن العلم صحة وفعالية المسواك عبر القرون.

فاربا بازل ليمتد
سويسرا

- The first Swiss toothpaste containing the natural extract of Meswak
- QUALIMESWAK kills germs, disinfects the mouth, protects the gums and prevents caries
- Use QUALIMESWAK now since science has proved the efficiency of Meswak over the centuries

PHARBA BASLE LTD
Switzerland

الوكيل العام : شركة عبد العزيز يوسف العيسى

ت : ٨٣٣٠٥١ - ٨٣٣٠٦٤ - ٨٣٣٠٧٥

بيان

الاستقال

بالاس

اخواننا الطلاب .. اخواتنا الطالبات ..

دأبت بعض الاقلام الصحفية على الطعن بالاسلاميين في كل شاردة وواردة، وشن الحملات الاعلامية تلو الحملات من أجل النيل من تلك الصحوة الاسلامية التي تغلغلت في قلوب افراد المجتمع الكويتي ووجدانهم. واتخذت هذه الاقلام بعض الصحف وسيلة لاثارة البلبلة والفتن بين فئات المجتمع الكويتي ضد الاتجاه الاسلامي، واستمرت هذه الاقلام باستخدام هذه الوسيلة في مسلسل ممقوت من التهويل والمبالغة والاصطياد في الماء العكر، وما ان تنتهي حلقة من هذا المسلسل حتى تقبع هذه الاقلام في جحورها استعداداً لاخراج الحلقة التالية من هذا المسلسل.

وفي كل مرة ينكشف للمجتمع الكويتي مدى ضحالة تفكير هؤلاء القوم وابتعادهم عن ادنى مبادىء العقل والموضوعية في النقد، وما حلقتهم الاخيرة التي اساؤوا اخراجها الا دليلا صارخاً على صدق ما نقول، فقد اتخذوا من استقالة وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم منفذا لهم لكيل التهم ضد الاتجاه الاسلامي، وبالغوا هذه المرة في نعت الاتجاه الاسلامي بأقبح الصفات، واعتبروا القضية أمام طريقين: أما الموت وهو بقبول استقالة الوزير أو الحياة وهو برفض الاستقالة. وما فتئوا على تحريض القيادة السياسية في هذا البلد على ضرب الاسلاميين والتخلص منهم، وهم بهذا يثيرون البلبلة والتفرقة بين ابناء المجتمع الواحد ويضربون بروح الاسرة الواحدة عرض الحائط لمجرد خلاف في الرأي.

اخواننا الطلاب .. اخواتنا الطالبات..

من يتابع احداث مجلس الامة وتوجهاته المحلية يدرك أن ما يقوله هؤلاء القوم انما هو تجن على الاتجاه الاسلامي، ويعرف ان اغلب فئات المجتمع الكويتي المتمثلة في مجلس الامة تعارض سياسات وزير التربية المستقيل، ومازالت صيحات اغلبية النواب التي طالب بعضها باقالة الوزير وطالب البعض الآخر

هام

ة والطعن

سلامين

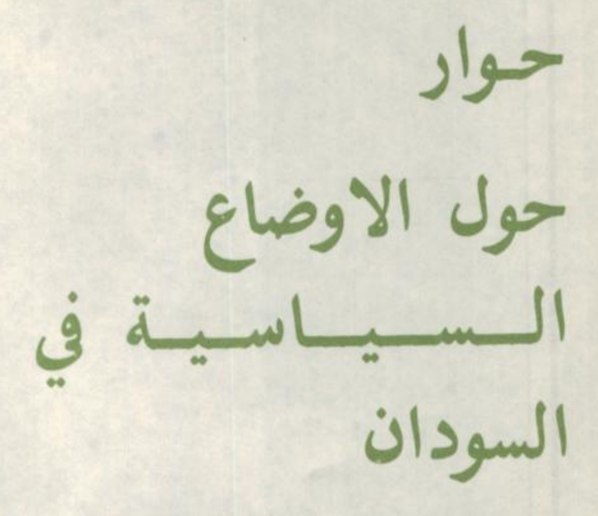
باستجوابه ، مازالت هذه الصيحات تدوي في اعماق المجتمع الكويتي ، وما رفض سياسة القبول في الجامعة ورفض قرار مجلس الوزراء رقم (٥) الذي تبناه الوزير المستقيل الا دليلا صارخاً على أن المجتمع الكويتي بأغلب فئاته ومن بينهم الاسلاميون يعارضون توجهات هذا الوزير. اذن لماذا تهاجم هذه الاقلام الاتجاه الاسلامي وحده وتترك الآخرين ؟ ثم ما ذنب الاتجاه الاسلامي اذا لاقت اطروحاته قبولا ومصداقية لدى الفئات المخلصة الاخرى من المجتمع الكويتي ؟ أليس ما يدور في مجلس الأمة يمثل رأي الشعب الكويتي خصوصا اذا اجمع النواب على قضية ما تمس واقع وحياة الشعب الكويتي ؟ فلماذا اذن تقف هذه الاقلام الصحفية ضد توجهات اغلبية المجتمع الكويتي. ؟

اخواننا الطلاب .. اخواتنا الطالبات ..

ليست هي المرة الاولى التي يفشل فيها الدكتور حسن الابراهيم في ادارة مسئولية تربوية ، فقد كان في اواخر السبعينيات مديرا لجامعة الكويت ، ولما فشل في ادارة الجامعة استقال وخلف وراءه مشاكل مازالت جامعة الكويت تعاني منها. ولهذا فنحن نسأل من يدافع اليوم عن وزير التربية ويطالبه بالرجوع الى الوزارة نسأله عن انجازات الدكتور الابراهيم التي تستحق هذا الدفاع ، ونتمنى ألا يكون الدافع وراء هذا الدفاع المستميت هو الطعن بالاسلاميين فقط لأنهم وقفوا مع فئات المجتمع الاخرى الرافضة لتوجهات الوزير.

ختاما .. اننا نطالب هذه الاقلام الى تحكيم العقل والتزام ادب الحوار والتمسك بالموضوعية والعلمية في النقد ، وألا يقفوا ضد رغبة شعبهم الصادقة المخلصة التي لا تريد لهذا البلد الا الامن والاستقرار والتقدم والازدهار.

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت
فرع الجامعة



حوار حول الاوضاع السياسية في السودان

حوار اجراه الدكتور عبدالله النفيسي مع الدكتور محمد سامي خليفة العائد من السودان بعد أن عاصر معركة الانتخابات النيابية عن كثب.

• هل تعتبرون الانتخابات الاخيرة في السودان خطوة جادة نحو حل جذري لمشكلة الحكم هناك؟

■ بلا شك انها الخطوة الوحيدة والخيار الاوحد نحو توجيه الطاقات السودانية الى طريق الحلول ليس فقط لمشكلة الحكم بل للمشاكل الاقتصادية والاخلاقية والتعليمية ... الخ. التي خلفها حكم النميري الذي بدأ شيوعياً ثم صار اشتراكياً ثم انقلب يتدثر بدثار الاسلام، وفي كل ذلك كانت المشكلة الاساسية هي تسلط حكم الفرد وغياب الشورى. ولذا اعتقد اذا انتهت الى غير رجعة هذه المشكلة في أي نوع من الحكم، فالأمل معقود على ان يتبين السودانيون طريق العودة الى الحلول الناجزة لكل مشاكل الحكم والمشاكل الاخرى رغم ان الطريق الى ذلك وعرة وطويلة.

نعم هي خطوة جادة بلا شك ولكن – كما نعلم – لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. وأول ذلك التغيير هو ان يعي كثير من العاملين في الحقل السياسي أنهم لا يملكون تفويضاً الهياً، يخول لهم الحكم رغم رأي الناخبين، أو انهم ينوبون عن قطاع من الشعب من غير طريق الانتخاب الحر أو انهم يمثلون هذه القبيلة أو تلك لأنهم ينتمون اليها فهذه امور انتهى عهدها بنمو الوعي وانتشاره!

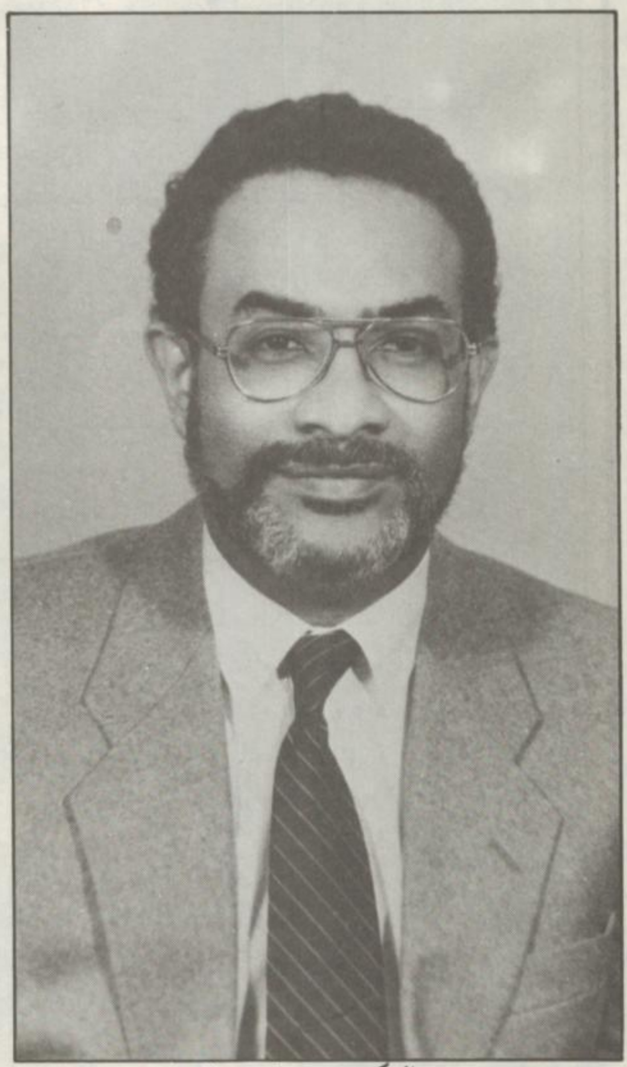
ثانيا: يجب أن يعلم كثير من الساسة ان من يدعمهم من خارج السودان انما يقيد حريتهم و يسلبهم حقهم في اتخاذ القرار وهو امر لا يعود عليهم ولا على السودان والسودانيين بخير!

ثالثا: ان السياسات التي توضع والحلول التي تقدم لمشاكل السودان لن تجدي كثيراً ان كانت مبنية على تصورات قصيرة المدى، ضيقة النظرة قائمة على الشعارات اليومية المتداولة في الصحف اليومية وسبل الاعلام التي تملأ الارض ضجيجاً فارغاً لا يغني ولا يسمن من جوع. انما الحلول التي ينتظر منها ان تحدث أثراً فعالا على المدى البعيد فهي الحلول التي تبنى على تصور شامل لكل جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والقانونية والتعليمية الى الخ.

فقيام الانتخابات ليس الا خطوة في طريق تحفه المحاذير الجمة نرجو الله ان يجنب السودان اياها.

• ما هي الاحزاب الرئيسة التي تنافست في الانتخابات؟ وما طبيعة القاعدة الاجتماعية لكل تلك الاحزاب؟ وما هو الخط السياسي الذي اتسمت به البرامج لتلك الاحزاب؟

■ كانت تسيطر على الساحة السياسية طائفتان دينيتان هما طائفة الختمية ولها جناح سياسي كان يسمى الحزب الوطني الاتحادي ولقد انقسم في الفترة التي سبقت الحكم العسكري الاخير الى الحزب الوطني الاتحادي والحزب الاتحادي الديمقراطي والاخير أقرب الى كنف راعي الحزب الروحي – الميرغني – وأقرب الى مصر. وهناك طائفة الانصار التي تتبع بيت المهدي ولها حزب سياسي هو حزب الامة. وقد بدأت في اوائل الخمسينيات حركة كانت تعد امتداداً لحركة الاخوان المسلمين في مصر وحملت اسمها حينا من الدهر وان كانت لها سمتها المميزة منذ الوهلة الاولى التي ميزتها



• الدكتور محمد سامي خليفه

عن الحركة في مصر. وقد تعاظم شأن الحركة في ابان معركة الدستور الاسلامي الاولى وانضمت اليها حركات وتنظيمات اسلامية اخرى ومن ثم صارت تعرف «بجبهة الميثاق الاسلامي» اذ ارتبطت كل تلك الهيئات المنضوية تحت لوائها بالعمل على تحقيق شرع الله. وبعد انتفاضة رجب المباركة طرحت الحركة الاسلامية تصورا واسعا جامعا لما يجب أن يكون عليه العمل الاسلامي في المرحلة التي تلت الانتفاضة كان من نتاجه «الجبهة الاسلامية القومية» والتي استنت سنة جديدة في السياسة السودانية اذ انضم الى صفوفها ولأول مرة في تاريخ الاحزاب الشمالية اخوة من جنوب السودان يدينون بمبادىء الجبهة ويشغلون مناصب عليا في مكاتب الجبهة.

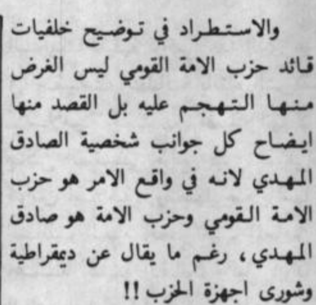
بجانب تلك الاحزاب الرئيسة هناك حزب كان في يوم ماله صوت عال وهو الحزب الشيوعي السوداني فقد كان في الماضي يعد من اقوى الاحزاب الشيوعية في الشرق الاوسط وهو حزب قديم يقال أنه قدم للسودان بواسطة بعض الموظفين الانجليز (راجع كتاب مشيناها خطى كتبت علينا للأستاذ احمد سليمان)، ثم انقطع الحبل فترة من الزمن وعاد الحزب للظهور في اوائل الاربعينيات وقد كان المنبع هذه المرة هو الحزب الشيوعي المصري الذي أسسه وكان يديره اليهودي كوريل (راجع المصدر السابق).

وسأتناول هذه الاحزاب بشيء من التفصيل.

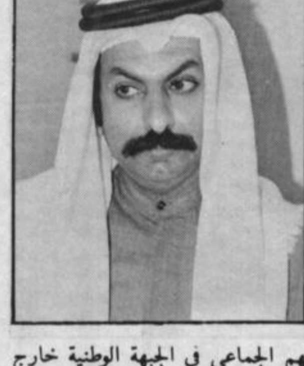
حزب الامة: هذا الحزب يرتكز اساسا على طائفة الانصار وقائده الحالي عندما أراد أن يضمن انتخابه ترشح في دائرة الجزيرة أبا معقل الانصار.

والانصار هم انصار الايمان بن احمد المهدي الذي خرج من دنقلا في شمال السودان يبشر بثورة اسلامية حقيقية، نازحا الى غرب السودان حيث التف حوله نفر عظيم لا تربطهم به اي صلة قرابة الا كلمة لا اله الا الله وتحكيمها في واقع الحياة وقد شهدت فترة حكمه تطبيقاً عمليا للشريعة الاسلامية بحذافيرها، هذا وقد امتدت افكاره وتعاليمه حينا من الدهر بعد موته حتى اتصلت بذريته من بعده وبعد هزيمة جنده من قبل المستعمر الانجليزي الصليبي، فترت الهمم وبدأت دعوته تفقد مضمونها لا بين الانصار ولكن بين قيادتهم السياسية ولكن ظلت تلك الشعلة متوفرة وحية بين السواد الاعظم من قاعدة الانصار العريضة تنتظر من يوقظها. وقد عانت تلك القاعدة كثيرا من قيادة حزب الامة العلمانية التي لا ترتبط برباط ولا فكر ديني يربطها بتاريخ الانصار الاسلامي ولا بعقيدة الامام المهدي عليه السلام، بل وفي كثير من الاحيان تكون الصلة الوحيدة هي المصلحة السياسية العاجلة. وقد اتقدت تلك الشعلة الاسلامية في أيام قيادة الشهيد المغفور له الامام الهادي المهدي، الذي اغتالته حكومة نميري حينما كان يسيطر عليها الشيوعيون، حيث وقف المرحوم الامام الهادي المهدي بكل صلابة ضد مايو الشيوعية التي ضربت الجزيرة أبا بالمدافع الثقيلة والطائرات فقتلت الاطفال والنساء حيث كان يعسكر الامام الهادي المهدي وأعضاء المقاومة الاسلامية بنظام المايوي اليساري.

وبعد ثورة رجب المباركة دخل الصادق المهدي في صراع مع ابناء المرحوم الهادي المهدي على زعامة طائفة الانصار وقيادة حزب الامة وانتصر عليهم، ولكن مشكلة الصادق المهدي «خريج كلية فيكتوريا كمبريج» هي انهم يريد ان يكون زعيماً طائفياً وقائدا سياسيا حديثاً لبراليا على النهج الغربي في آن واحد وهذه الشيزو فرينيا السياسية هي التي بدأت تعقد عليه حياته السياسية ولم يمر على اعلان النتائج في الانتخابات الا أيام معدودات!



والاستطراد في توضيح خلفيات قائد حزب الامة القومي ليس الغرض منها التهجم عليه بل القصد منها ايضاح كل جوانب شخصية الصادق المهدي لانه في واقع الامر هو حزب الامة القومي وحزب الامة هو صادق المهدي، رغم ما يقال عن ديمقراطية وشورى اجهزة الحزب!!



ولقد أتيح لممثلي الحزب الوطني الاتحادي بالاتجاه الاسلامي معرفة الصادق المهدي عن كثب ابان عملهم الجماعي في الجبهة الوطنية خارج السودان في صحارى ليبيا وغابات اثيوبيا كمعارضة فاعلة لنظام نميري فلمسوا فيه مواقف وصفات كثيرة لا تسر مما سجلوه في صحفهم وفي كاسيتات تتداول خارج وداخل السودان اليوم.

— من بعض تلك المواقف — على سبيل المثال لا الحصر — سعيه بمقابلة نميري داخل السودان خلسة ودون موافقة بقية اعضاء الجبهة الوطنية رغم أن الميثاق — الذي صاغه الاستاذ عثمان خالد معنوي — كان ينص على ألا تكون هناك مفاوضات منفردة مع نميري وان حصلت فيجب أن تكون خارج السودان وبشروط تضعها الجبهة — وفجأة يجد ممثلو الوطني الاتحادي في شخص المرحوم الشريف حسين الهندي والاتجاه الاسلامي ممثلا في اشخاص السادة عثمان خالد معنوي والسيد عبدالرحمن ان هناك مصلحة تمت دون علمهم وموافقتهم وبشروط لا يعلمونها بين الجبهة الوطنية ممثلة دون مشورتهم بالصادق المهدي وبين جعفر نميري!!

وبعد الانتفاضة التي اطاحت بجعفر نميري في رجب المبارك انحاز الصادق المهدي للشيوعية واحتضنهم ووقف بقوة مع العميل جون قرنق مطلقا عليه لقب الوطني المناضل في الوقت الذي كان الاخير يقتل الابرياء والاطفال والنساء ورجال القوات المسلحة مما أوغر عليه صدور هؤلاء الى يومنا هذا. واحتار الناس لهذه التصرفات التي لا تنم على ذكاء سياسي ولا حتى على ولاء لشهداء حي رونوباري والجزيرة ابا الذي حصدهم رصاص الشيوعيين!!

وعند بدء الانتخابات ظهرت على حزب الامة اثار النعمة المادية والمالية الرهيبة حيث اشترى الصادق المهدي بيتاً ضخماً فخماً في قلب العاصمة القومية ام درمان كلف اكثر من ستة ملايين وارتال من السيارات الفاخرة مما اثار لغطاً كثيراً عن مصدر هذه الاموال وقد حاول الصادق المهدي ان يرد على ذلك اللغط في عدد المجلة بتاريخ ١٩٨٦/٤/٢٣ عازيا الامر للمغتربين من حزب الامة وهذا الرد أثار مزيداً من الشكوك اذ ان عدد المغتربين الذين ينتمون لحزب الامة في الكويت مثلا لا يزيد على اصابع اليدين!!

وقد صادف كل ذلك زيارة الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر للسودان حيث زار الصادق المهدي وحده دون السياسيين غير الرسميين واجتمع به قرابة الست ساعات مما زاد علامات الاستفهام حول هذه الزيارة والتي لم تجد رداً شافياً حتى الآن.

وقد رفع الصادق المهدي شعارات اخرى من اهمها الغاء ما اطلق عليه اليساريون «قوانين سبتمبر» وقد رد عليهم البرفيسور الشيخ الصديق محمد الامين الضرير استاذ الشريعة الاسلامية بجامعة الخرطوم رداً بليغاً كشف فيه



النوايا الحقيقية لرافعي هذا الذي هو في حقيقته مطالبة بالغاء الشريعة الاسلامية حيث بين فضيلته انها لا يمكن ان تسمى قوانين نميري اذ هي قوانين اسلامية، وضعتها لجنة يرأسها النائب العام وتضم نقيب المحامين وعميد كلية القانون وكيل ديوان النائب العام وكبار القضاة والمحامين. ثم اشار فضيلته الى أن قوانين ١٩٧٤ التي يطالب بها صادق المهدي، وما يسمى بالتجمع الوطني هي أيضا قوانين نميرية صيغت واجيزت في مايو فلماذا يريد الصادق المهدي والتجمع اليساري العودة اليها ونبذ ما يسمى قوانين سبتمبر ١٩٨٣ الرد سهل جداً وهو: ان قوانين سبتمبر قوانين اسلامية وقوانين ١٩٧٤ قوانين هندية ـ انجليزية تبعد كل البعد عن شريعة الله.

أعود فاذكر ان هذا الاستطراد مهم لفهم حقيقة الصادق المهدي قائد ما يسمى «الصحوة الاسلامية» لأنه حزب الامة وحزب الامة هو صادق المهدي. فقد قال الصادق المهدي عن قوانين الشريعة الاسلامية «انها لا تساوي الورق الذي كتبت عليه وأنها سوف تلقى في مزبلة التاريخ». وقد قال في الـ BBC وبالحرف الواحد «انها قوانين بربرية ويجب ان تلغى» وقد قال في لقاء تلفزيوني قبل الانتخابات ان الوفد الذي سافر الى اديس ابابا لمقابلة جون قرنق قد احتضن افكارهم السياسية وعندما نعرف ان من اهم بنود اتفاق جون قرنق مع الوفد الذي قابله «الغاء قوانين الشريعة» بالحرف الواحد!! نعرف الموقف الحقيقي لحزب الامة من الشريعة الاسلامية ومصداقيته نحو القضية الاساسية الكبرى المناطة بها الجمعية التأسيسية الحالية ألا وهي اجازة الدستور الدائم الذي سوف يحدد الوجهة الحضارية للأمة السودانية ويرسخ بناء السودان الحضاري للاجيال القادمة والتي تمثل المشاكل الاقتصادية ومشكلة الجنوب مؤشرات لها.

اما حزب الشعب الديمقراطي الحالي والذي أتى نتاج لانفصام في الحزب الوطني الاتحادي والذي كان يمثل جماهير الوسط وكان يحظى بأغلبية كبيرة خصوصا في اوساط التجار وطبقة البرجوازية الوطنية وكان ولايزال يلم اشتاتاً من البشر لا يربطها خط فكري واضح بل كان الرابط بين كل تلك الفئات هو الشخصيات امثال المرحوم اسماعيل الازهري والمرحوم مبارك زروق والمرحوم الشريف حسين الهندي شخصيات انتقلت الى بارئها وقد كانت في حياتها شخصيات لها وزنها وتاريخها الناصع في مكافحة الاستعمار. أما اليوم فقد اندثر جناح الوطني الاتحادي لغيبة الشخصيات التي كانت عامل ربط ونماء للحزب وقد نما الحزب الاتحادي الديمقراطي المدعوم براعي الحزب ـ اما موقف الحزب من الشريعة الاسلامية فقد كان واضحاً منذ البداية ومنذ اندلاع ثورة رجب فهو لم يساوم عليها احدا مما حدا به للانسحاب من ما يسمى «بالتجمع الوطني».

وقد أدى انفراط عقد الحزب وكثرة قادة الحزب الوطني الاتحادي الى فقدان كثير من الدوائر التي كانت مقفولة لهم مثل دائرة كسلان.

اما الجبهة الاسلامية فقد نبعت شيئاً فشيئاً من الاخوان المسلمين الى جبهة الميثاق الاسلامي الى الجبهة الاسلامية القومية كما ذكرنا آنفا والباعث الاساسي لهذه الجبهة كما كان سابقا هو استشعار القائمين عليها بعظم المرحلة القادمة ألا وهي انتخابات الجمعية التأسيسية والمهمة الاساسية المنوطة بها وهي اجازة الدستور الدائم الذي يحدد وجهة السودان الحضارية.

وعليه فقد دعت كل من يؤمن بتحكيم شرع الله أن يهرع الى صفوفها طالما كان سودانيا مسلماً فصارت بذلك حقاً جبهة قومية اذ اضحت ولأول مرة في تاريخ السودان السياسي الحزبي حزباً يضم مواطنين من جنوب السودان اعضاء في اعلى مستويات الحزب: المكاتب السياسية ومجالس الشورى ـ وكانت اول حزب سياسي يعقد مؤتمره التأسيسي وينتخب رئيسه وأمينه واعضاء مكاتبه في العاصمة والاقاليم ويضع برنامجه ويحدد خطة العمل للانتخابات. وقد أخذت الجبهة الاسلامية القومية على غرة في حين انشغلت الاحزاب بحكاية التجمع الوطني وجون قرنق وتلك القضايا الجانبية مما جعل تلك الاحزاب تسعى دون جدوى لتأخير الانتخابات.

والجبهة الاسلامية القومية كما ذكرت نبعت تدريجيا من اللبنة الاولى لجماعة الاخوان المسلمين ثم نمت عبر جبهة الميثاق الاسلامي، وامتدت عريضة بين الطلاب في الثانويات والجامعات ثم تغلغلت بين نقابات العمال والزراع وانتزعت قياداتها من براثن الشيوعيين الذين اضمحل دورهم خصوصاً عندما خططوا وقادوا انقلاب مايو مع المغامرين العسكريين وحينما تسلطوا على رقاب الشعب بالارهاب وقطع الارزاق حيث كان شعارهم في مايو «من ليس مع الثورة فهو ضدها»، وقد تعرض كثير من الاسلاميين للتشريد من وظائفهم الشيء الذي لم يكن معروفاً في السياسة السودانية من قبل. حتى انكفأ عليهم نميري بعد محاولتهم الفاشلة للانقلاب عليه عام ١٩٧١ وابادة قادتهم الا قليلا منهم لجأوا الى باطن الارض أو خارج السودان.

وليس للجبهة الاسلامية بيت ديني او طائفة ترتكز عليهما بل هي ترتكز على جماهير واعية سواء وعياً علميا أي من طبقات المتعلمين المثقفين، أو وعياً سياسيا لأولئك الذين خبروا الاحزاب التقليدية ووجدوها لا تفي بتطلعاتهم السياسية أو الروحية. ومن السمات الواضحة لجماهير الجبهة الاسلامية هي استقطابها للشباب من الجنسين الذين التزموا بالاسلام شكلا وموضوعاً لا يبغون في سبيل ذلك جاها او منصبا وهذه ظاهرة فريدة يلحظها الواحد وهو يزور مراكز الاقتراع في الليالي السياسية.

وبرنامج الجبهة ـ كما هو متوقع ـ يشخص الداء ببعد الوطن السوداني عن الوجهة الفكرية الاسلامية طوال سنيي الحكم الديمقراطي والعسكري وبضعف البناء السياسي للاحزاب التي تتكون قاعدتها من جماهير اسلامية الفكر والتطلعات وقيادة تحوي كثيرا من العلمانيين وتستند الى عصبية التاريخ وزعامة الاشخاص. ثم الى غياب الشورى داخل تلك الاحزاب التقليدية وتمزقها الى اجنحة عديدة مما يوهنها ويبدد طاقاتها في صراعات داخلية على مغانم عاجلة تلهيها عن التصدي لمعالجة قضايا البلاد الاساسية زد على ذلك استشراء الضعف الخلقي والمعنوي للكثير ممن تصدوا لقيادة تلك الاحزاب. وترد الجبهة الاسلامية كل ذلك الى ضعف الصلة بالاسلام وحكمة المؤسس على الكتاب والسنة والشورى ذلك الفكر الذي يجعل الحكم تكليفاً ثقيلا لا تشريفاً ومدخلا للغنى والثراء الحرام ـ ومن خلال هذا التحليل للمرض ووصف الدواء فصلت الجبهة الاسلامية في برنامجها الانتخابي كيف ترى البدء في وضع الحلول للمشاكل التي يعاني منها السودان.

وقد كان لوضوح الرؤيا بالنسبة لبرنامج الجبهة ان حدثت ظاهرة جديدة السودان ظاهرة انخراط الشباب والنساء في صفوف الجبهة ذلك الشباب من الجنسين والنساء الذين كانوا ينتمون لبيوتات تعد حجراً على أحزاب معينة فترى رب البيت ينتمي الى حزب الامة أو الوطني الاتحادي مثلا، وزوجه وابناؤه وبناته ينتمون الى الجبهة الاسلامية القومية، وأيضاً تجد بعض قياديي

الاحزاب التقليدية في الاقاليم يتخلون عن احزابهم و ينضمون للجبهة !!

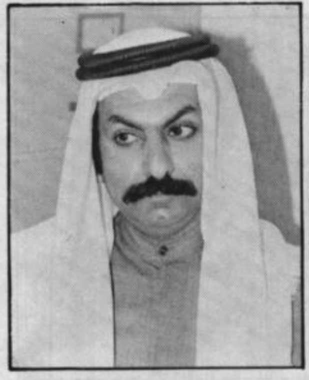
• السودان ــ من حيث المساحة ــ هو اكبر دولة افريقية ويعاني من تخلف شديد وواضح في مواصلاته الداخلية فهل أثر ذلك على العمل الانتخابي؟ وكيف كان تأثير ذلك على نتيجة الانتخابات، وماهو تحليلك لنتائج الانتخابات؟

■ بالمقارنة للكويت نجد أن بعض الدوائر تفوق مساحتها مساحة الكويت و يسكنها حوالي اكثر من ٧٠ ألفا من الناخبين و يقطنون قرى صغيرة مشتتة على كل تلك الرقعة الواسعة، وهذا يعني بالضرورة قطع أميال كثيرة في سبيل ايصال ما يود الحزب ايصاله للناخبين، أضف الى ذلك انعدام الطرق المرصوفة في كثير من الاحيان حتى مجرد الطرق المعبدة. هذا يعني أن من يصل للناخبين ــ واكثر من مرة ــ تكون فرصته اكبر في الحصول على اصواتهم. و يعني الوصول للناخبين سيارات و يعني ذلك توفر الوقود باستمرار فاذا عرفت ان جالون البنزين العادي وصل سعره في السوق السوداء ١٥ جنيهاً تستطيع ان تفهم ان الحزب الذي في مقدوره توفير هذا القدر من المال يستطيع ان يصل الى ناخبين اكثر ومن ثم اصوات اكثر ومن ثم نواب اكثر، اما تأثير ذلك تأثيراً مباشراً على نتيجة الانتخابات فمن الصعب الجزم به بصورة مؤكدة وسأورد بعض الامثلة التي حدثت فعلا عند تحليلي لنتيجة الانتخابات.

مما لا شك فيه ان للانتخابات التي جرت حالياً مؤشرات ذات دلالات عميقة في الساحة السياسية بالسودان، يجدر الوقوف عندها بتمعن.

أولا : كان هناك كثير من الاحزاب الذين كان لها ضجيج عال مما حدا ببعض الجهات في الجهاز السياسي للدولة مثل المجلس العسكري المؤقت وبعض المراقبين خارج وداخل السودان ان يقيموا لهم وزناً لا يستحقونه، وجاءت نتيجة الانتخابات لتضع تلك الاحزاب في مكانها الحقيقي وتوضح للعيان وزنها الحقيقي. من هذه الاحزاب مثلا : الحزب الشيوعي السوداني وحزب البعث والحزب الناصري، فالحزب الشيوعي كان يعد من اقوى الاحزاب الشيوعية في الشرق الاوسط والقارة الافريقية وكانت قبضته قوية على النقابات والاتحادات الطلابية ولكنه ارتكب سلسلة من الحماقات والاخطار التكتيكية كشفت نواياه التي يضمرها للديمقراطية : في حكومة جبهة الهيئات بعد ثورة اكتوبر الشعبية التي اشعلها وقادها الدكتور حسن الترابي ومرة أخرى عندما اشترك مع المغامرين من العسكريين في حركة مايو حيث مارسوا مع معارضيهم من رجال الاحزاب التقليدية اشد انواع التنكيل السياسي حيث ادخلوا في السياسة السودانية ممارسة قطع الارزاق لمجرد اختلاف الرأي مع الآخرين، واستمر هذا ديدنهم حتى حاولوا انتزاع الحكم من جعفر نميري ففشلوا فشرد بهم وقتل قادتهم ومفكرهم الاوحد وبعدها لم تقم لهم قائمة، اذ اختفى قائدهم الحالي محمد ابراهيم نقد تحت الارض طوال الست عشرة سنة الماضية، فلم يستفد منه حزبه ولا السودان كما هرب النائب الآخر الدكتور عزالدين علي عامر وزوجته الاميركية الى لندن. وهذا الحزب لم تظهر عليه آثار النعمة التي كانت عنده قبلا لضعف التمويل فيما يبدو لأن الممولين اقتنعوا بأن الحزب يعد جسداً بلا روح.

اما حزب البعث فقد عاد قائده ومفكره من الخارج يحمل في جعبته ٥ ملايين دولار اعلنها في مطار الخرطوم، وما خفي اعظم وكان لا بد أن «يملك» كل تلك الملايين بنوع من العمل الانتخابي فكانت لياليه بائسة جداً من ناحية الحضور والمضمون ولذلك نجد أن مرشحيهم في دوائر الخريجين دائما في قاع القائمة يليهم الى اعلى مرشحو الحزب الشيوعي وهم الذين يدعون انهم ممثلو المثقفين !! ولكن كيف تسنى للحزب الشيوعي ان يكسب مقعدين في العاصمة القومية وآخر في الجنوب ؟



الدائرة التي ترشح بها زعيم الحزب دائرة اغلب سكانها من الموسرين وأصحاب الدخول العالية وهو مخالف تماماً للتفسير والادعاء الشيوعي من أنهم قادة البروليتاريا كما يقطن تلك الضاحية كثير من السودانيين ذوي الاصول الشامية والمصرية وكثير من الاقباط بالاضافة الى أعداد هائلة من النازحين من الاقليم من اتباع القس فيليب عباس غبوش، والمتضررين من المجاعة والتصحر. وقد كان مرشح الجبهة الاسلامية القومية السيد يس عمر الامام متقدما أولا على نقد حسب احصائيات العاملين بالدائرة حتى اليوم الخامس من الانتخابات وفجأة بدأت اعداد كبيرة من الاقباط وأهالي السكن العشوائي من ابناء الاقاليم واتباع القس فيليب غبوش تتوافد على صناديق الانتخاب في هذه الدائرة. ولا نحتاج للكثير من الذكاء لنقرر لمن اعطوا اصواتهم.

نفس السيناريو حدث في دائرة مرشح الجبهة الاسلامية القومية اللواء (م) الفاتح عابدون حيث نافسه نائب الحزب الشيوعي الآخر الدكتور عزالدين علي عامر.

والجدير بالذكر أن كل الدوائر التي فقدتها الجبهة الاسلامية بالعاصمة كان الفارق بين النائب الفائز ومرشح الجبهة قليلا جداً في بعض الاحيان أقل من المائة صوت. والشيء الثاني ان كل تلك الدوائر تسكنها اعداد كبيرة من اصحاب السكن العشوائي الذين نزحوا من الريف هرباً من المجاعة والتصحر! ومن الواجب هنا الاشارة ان اكثر من مجموعة من هذه المجموعات ساعدت مرشحي الجبهة في «الدعم» المادي الذي يمكن أن يقدمه المرشح لهم لكي يعطوه اصواتهم وعندما افهمهم مرشح الجبهة استحالة ذلك رفضوا اصواتهم له وذهبوا لمرشح آخر.

اما في الدوائر الاخرى فقد سقطت السيدة فاطمه احد ابراهيم الزعيمة الشيوعية سقوطا شنيعاً في الدائرة التي فاز بها مرشح الجبهة الاسلامية القومية الاستاذ عثمان خالد مضوي ولقد كانت الظاهرة الملفتة للنظر عدم تصويت اعداد كبيرة من النساء للسيدة فاطمة رغم انها تدعي انها رئيسة ما يسمى باتحاد نساء السودان.

اما موقف حزب البعث فهو لم يحصل على أي مقعد لا في الدوائر الجغرافية ولا دوائر الخريجين، وقد فقد كثير من مرشحيه على تأمينهم !

بالنسبة للحزب الاتحادي الديمقراطي فقد كان للتمزق التنظيمي الذي سبق قيام الانتخابات اثره السيىء في كثير من الدوائر خصوصاً تلك التي كانت تعد مقفولة له مثل دائرة كسلا في شرق السودان.

بالنسبة لحزب الامة فقد كان من الواضح للوهلة امكاناته المالية الرهيبة مما مكنه في الوصول لاقاصي البلاد خصوصاً في اماكن متضرري المجاعة والتصحر، ومن كسب اصوات ساكني السكن العشوائي بالعاصمة.

ولكن نتيجة الانتخابات عموماً وفي دوائر الخريجين اوضحت عدم تأثير المادة في اماكن الوعي حيث اثبتت الجبهة الاسلامية القومية استقطابها للعناصر المتعلمة والمثقفة والواعية اذ اكتسحت كل دوائر الخريجين بالشمال ودائرتين بالجنوب وثلاث عشرة دائرة بالعاصمة وعدداً لا بأس به من دوائر



الاقليم الاوسط. وهي الحزب الوحيد الذي لديه نائبتان في الجمعية التأسيسية، وبذلك برهنت على أنها تحظى بقبول واسع في اماكن اتخاذ القرار الواعي بالاضافة الى فوز الجبهة في بعض الدوائر والتي كانت تعد معاقل للاحزاب التقليدية مثل دوائر دنقلا حيث خرج الامام المهدي ودائرة الخرطوم بحري القديمة.

وهناك دائرتان تحتاجان لشيء من التفصيل لمدلولاتهما السياسية والاخلاقية وهي دائرة الجزيرة أبا التي فاز فيها الصادق، بما يبدو — لأول وهلة — بأصوات كثيرة والدائرة الصحافة الشهيرة — على مستوى السودان وعلى الصعيد العالمي — والتي سقط فيها الدكتور حسن الترابي كما يبدو — ولأول وهلة — بأصوات كثيرة.

لقد امتد التغيير الذي احدثه وجود الجبهة الاسلامية القومية حتى شمل الجزيرة أبا معقل الانصار منذ المهدي الاول، فهذه الدائرة كان لا يترشح فيها الا شخص واحد ومن آل المهدي و يفوز فيها بالتزكية وعندما اريد للصادق ان يدخل السياسة وكان حينها لم يبلغ السن القانوني رشح فيها خاله حتى بلغ الصادق المهدي السن القانوني، عندها استقال خاله ليفسح المجال للصادق المهدي ليترشح ثم يفوز بالتزكية، ومن ينتزع رئاسة الوزارة من رئيس حزب الامة في ذلك الوقت ورئيس الوزراء السيد المرحوم محمد احمد المحجوب!! أما الآن فقد تغير الحال جداً فقد نافس الصادق المهدي مرشح للجبهة الاسلامية القومية وآخر للشيوعيين وأحد ابناء الشهيد الهادي المهدي وآخر لحزب البعث وهذا أمر لم يكن معروفاً من قبل منذ أن خلق الله الجزيرة أبا، ولذا عندما فاز الصادق بالتزكية سابقا يكون قد فاز بـ ٧٠ الف صوت أي ١٠٠٪. أما الآن وقد فاز ٣٠ ألف صوت فيكون قد فاز ٤٠٪ من الاصوات رغم ان مرشحي الحزب الشيوعي وحزب البعث قد ادعيا انهما قد تنازلا له، فهذا يعد تحولا ضخماً ليس في صالح الصادق المهدي كما يبدو لأول وهلة بل في الاتجاه المعاكس.

أما الدائرة الشهيرة دائرة الصحافة وجبرة التي سقط فيها الدكتور حسن الترابي فالمرء يعجب كثيراً للارتياح والانبساط الذي غمر اعداء الجبهة الاسلامية القومية في السودان وهنا وفي الدائرة الغربية كما صرحت بهذا الاذاعات والصحف الغربية. فالمؤامرة بدأت عندما وضح من التقارير الاولية تقدم الدكتور حسن الترابي على أقرب منافسيه بأصوات كثيرة في الايام الاولى للتصويت. وفي ذلك الوقت نشرت جريدة «ألوان» وثيقة دامغة تدين مرشح حزب الامة ورئيس جريدة الامة، بأنه كان جاسوساً للأمن القومي ابان حكومة نميري، فأرغى السيد سيد احمد خليفة وأزبد وتوعد بالاحتكام للقضاء الشيء الذي لم يحدث الى حين كتابة هذه السطور وكان لا بد من عمل يغطي على هذه الفضيحة بعد ان انفضح مرشح حزب الامة، ولم يبق في الساحة منافس للدكتور حسن الترابي غير مرشح الحزب الوطني الديمقراطي لأن مرشحي حزب البعث والحزب الشيوعي وحزب فيليب عباس غبوش لم يكونوا في مستوى المنافسة. فاستقر الرأي على أن تعطى الاحزاب كلها أصواتها لمرشح الحزب الديمقراطي الاتحادي ممثلا لأحزاب «الانتفاضة» أو ما يسمى «بالتجمع الوطني». والغريب المضحك في هذه المسرحية أن نفس مرشح الحزب الاتحادي الديمقراطي المحامي حسن شبو كان قد رفض قبل سنة عندما قدم من قبل حزبه ليكون وزيراً للعدل في الحكومة الانتقالية لماذا؟ لأنه لصيق الصلة بالاسلاميين!! فاذا به الآن مرشح لأحزاب «الانتفاضة»!! وبهذا شاء الله أن تحصل خمسة أحزاب مجتمعة حوالي الـ ١٢ الف صوت وللدكتور حسن الترابي اكثر من ١٠ الاف صوت، فأي انتصار هذا وأي نبذ للشعب لمستشار السفاح!! وبهذا يكون ما يسمى بالتجمع الوطني قد استن سنة خطيرة وعجيبة لم يسمع بها من قبل في كل الانظمة والممارسات الديمقراطية، فبدل ان يقف كل حزب بمفرده في الساحة ببرامجه وافكاره التي يعرضها على جمهور الناخبين و ينتظر قرارهم الديمقراطي قررت الاحزاب كلها — لأنهم يعرفون رأي الناخبين سلفاً — قرروا ان يقفوا كلهم في وجه ليحاربوا شخصاً واحداً!!

لا شك ان سقوط الدكتور حسن الترابي قد آلم ليس فقط العاملين بالدائرة من افراد الجبهة الاسلامية، بل حتى الذي لا تربطهم صلة بالجبهة ولكن الدكتور حسن الترابي خاطب الجماهير المخلصة واوضح لهم بعض البديهيات الاسلامية سواء في العمل السياسي أو الحياة العامة، وهي أن المؤمن عليه بذل الجهد الصادق أما النتائج فهي بيد الله وحده ينجح من يشاء و يسقط من يشاء فاطمأنت النفوس وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وان العمل الاسلامي ليس مقصوراً على الجمعية التأسيسية كما ان من انتخب سيحمل الراية فانتهت الزوبعة ووعى العاملون بالجبهة الاسلامية أن العمل ليس مرتبطاً بأشخاص معينين وان القادة عرضة للنجاح والفشل كما كان القائد الاعظم صلى الله عليه وسلم.

وبهذا تتجلى الصورة عن تعاظم الجبهة الاسلامية في مناطق الوعي والثقافة مما سوف يثري التجربة الديمقراطية الجديدة وسوف يجعل الجمعية التأسيسية الميدان الحق للتصارع الفكري الجاد باذن الله. ومما لا شك فيه ان شجرة الطائفية وعصبية التاريخ والنوفية العائلية مازالت تمد ظلالها الكاتمة على بعض اقاليم السودان وان بدأت تتقلص شيئاً فشيئاً والغد قطعاً للفكر الاسلامي المتجدد دوماً ان شاء الله.

● من المسميات البارزة التي رافقت الانتخابات السودانية مصطلح «دوائر الخريجين» فما طبيعة هذه الدوائر الخاصة وما هي الاسباب والخلفيات التي استدعت ذلك التخصيص؟

■ دوائر الخريجين هي عبارة عن دوائر مغلقة يكون المرشح خريجا ذو مواصفات محددة وكذلك الناخب يكون حاملا نفس تلك المواصفات وهي اجمالا أن يكون جامعياً او خريجاً للثانوية العامة وسنتين بعد ذلك، في أي معهد ككلية الشرطة أو الكلية الحربية أو معهد البصريات الخ.. والناخب يحق له التسجيل في أي اقليم بالسودان وللناخب الخريج بذلك الاقليم اصوات بعدد الدوائر في ذلك الاقليم والتي تتراوح بين ثلاث الى خمس دوائر. و يقابل دوائر الخريجين الدوائر الجغرافية وهي مفتوحة للجميع الذين يستوفون شروط الاهلية للانتخاب وبذا يكون للخريج اكثر من صوت: صوت واحد في الدائرة الجغرافية التي تسجل فيها واكثر من صوت في دائرة الخريجين التي تسجل فيها.

وفكرة دوائر الخريجين نبعت اساسا من الرغبة في أن يحظى البرلمان وتعطى الفرصة فيه لاكبر عدد من المتعلمين والمثقفين لكي يطعم بها العدد الكبير من النواب غير المتعلمين الذين كانت تأت بهم الاحزاب التقليدية، وهي رغبة ظاهرها الرحمة، ولكن المنادين بها كانوا هم الشيوعيون عندما

كانوا يسيطرون على اتحادات الطلاب والمتعلمين أو كانوا يظنون انها كانت ستأتي لهم بنواب عن طريق تلك الاتحادات. وقد اعترض الاتجاه الاسلامي في حينها على هذه الفكرة ـ ولايزال ـ باعتبار انها نفسها من التزييف لارادة الامة ونوع من الفوقية. وعلى كل جاءت نتيجة اول انتخابات تضمنت فيها دوائر الخريجين بمفاجأة كبيرة اذ حصل الدكتور حسن الترابي على أعلى نسبة من اصوات الخريجين.

وبعد ثورة رجب كررت الجبهة الاسلامية القومية عدم ارتياحها لموضوع دوائر الخريجين لنفس الاسباب ومرة أخرى أصر عليها الشيوعيون والبعثيون وحزب الامة الذي صرح زعيمه الصادق المهدي بأن عدد الخريجين لحزب الامة يفوق خريجي الجبهة الاسلامية طولا وعرضاً!! وقد زاد على ذلك المطلب ما يسمى بالتجمع الوطني مطالبا بتخفيض دوائر لما سموه بقوى الانتفاضة وهو ايضا مطلب ظاهره الرحمة ومات هذا الطلب الاخير لعجز التجمع عن الاتفاق على تعريف لما يعنيه بالقوى الحديثة أو «قوى الانتفاضة».

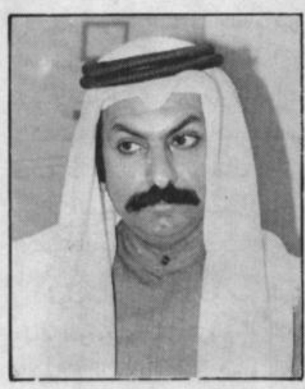
ومرت الايام واكتسحت الجبهة الاسلامية القومية دوائر الخريجين اذ حصلت على جميع دوائر الخريجين بالشمال ودائرتين بالجنوب مثبتة قوميتها مرة أخرى. وقد اثبت فوزها في هذه الدوائر مكانتها ومكانة الاحزاب الاخرى بين المتعلمين فنجد الفرق بين الفائز الاول في دوائر العاصمة ـ مركز القرار الواعي ـ الدكتور ابراهيم احمد عمر وأقرب مرشح شيوعي ـ السيدة سعاد ابراهيم احمد هو ١٥٤٦ ـ اما الفرق بينه وبين مرشح حزب الامة ـ الامام عبدالرحمن يعقوب الحلو فهو ٧٤٧٧ صوتاً!!

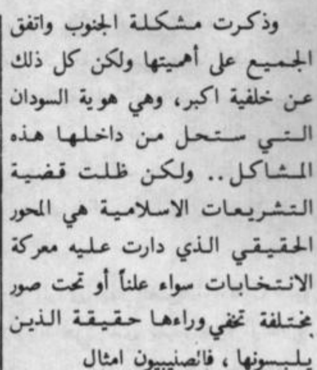
اما في الاقليم الأوسط ـ ايضا من مراكز اتخاذ القرار الواعي ـ فقد نال الاستاذ احمد التجاني صالح، شرف اول موظف في حكومة السودان وحصل على أعلى الاصوات كمرشح للجبهة الاسلامية اذ نال ٦١٢٦ بينما احتل مرشح حزب الامة الاستاذ محمد ابراهيم خليل المستشار بالصندوق الكويتي للتنمية المركز السادس ونال ٣٣٢٢ صوتاً، تقل ١٨٨٦ بين الفائزة الخامسة للجبهة الاسلامية القومية والتي نالت ٥٢٠٨ والجدير بالذكر ان السيد محمد ابراهيم خليل كان مرشحاً لأن يكون اميناً لحزب الامة ولكنه رفض من قبل القاعدة وهو الآن مرشح لرئاسة الجمعية التأسيسية منافساً لرئيس الوزراء الحالي الدكتور الجزولي دفع الله، وللأستاذ محمد ابراهيم خليل اراءه الواضحة نشرها في جريدة «الايام» حيث عارض قوانين الشريعة الاسلامية.

أما مرشحو الحزب الشيوعي وحزب البعث فقد قبعوا في قاع القائمة في اغلب الدوائر خصوصاً حزب البعث الذي يدعي انه يمثل القوى الواعي الذي كان شعاره في الانتخابات ليس طرحاً فكرياً لآراء حزب البعث ولكن اسقاط مرشحي الجبهة الاسلامية القومية. وهكذا نجد أن الجبهة الاسلامية قد تناوبت على مرشحي حزب الامة والحزب الشيوعي تسقط هذا مرة وتسقط الآخر تارة اخرى.

● ماهي القضايا المركزية التي تمحور حولها العمل الانتخابي ودار حولها الاستقطاب السياسي للمواطن السوداني؟

■ القضية الرئيسية التي تمحور حولها النقاش سواء في الليالي السياسية او الندوات التلفزيونية او اللقاءات الخاصة أو صفحات الجرائد كانت هي قضية الشريعة الاسلامية وقضية التوجه الحضاري للسودان، مهما اتخذ الطرح من اوجه اخرى قد تبدو لأول وهلة بعيدة عن قضية الشريعة. نعم ذكر الوضع الاقتصادي كثيراً من أنه متردٍ وأن الجميع متفقون على اهميته.





وذكرت مشكلة الجنوب واتفق الجميع على أهميتها ولكن كل ذلك عن خلفية اكبر، وهي هوية السودان التي ستحل من داخلها هذه المشاكل.. ولكن ظلت قضية التشريعات الاسلامية هي المحور الحقيقي الذي دارت عليه معركة الانتخابات سواء علناً أو تحت صور مختلفة تخفي وراءها حقيقة الذين يلبسونها، فالصنبيبون امثال القس فيليب عباس غبوش وجون قرنق كانوا صريحين في المطالبة بالغاء الشريعة الاسلامية، ووفد التجمع الذي سافر الى اديس ابابا ابان فترة الانتخابات توصل مع قرنق الى اتفاق ضعيف متهافت كان من بنوده الغاء قوانين الشريعة الاسلامية. أما الصادق المهدي فقد أشرت الى مواقفه المعلنة في الليالي السياسية وصحيفته وفي اذاعة الـ BBC التي تقف ضد القوانين الشرعية والتي يسميها زوراً قوانين نميري.

وحتى التحالفات التي حدثت علناً كما حدث في دائرة الدكتور حسن الترابي كان من ابرز اهدافها ازالة قوانين سبتمبر والتحالفات غير المعلنة للأقباط واتباع القس غبوش مع الشيوعيين في دائرتي مرشح الحزب الشيوعي. نقد و د. عزالدين علي عامر كان يغذيها وذلك بالتخويف من فوز الجبهة الاسلامية القومية يعني تثبيت الشريعة الاسلامية.

وحتى في الاقاليم فقد خرج الصادق المهدي لجماهير حزبه الذين استقطبتهم الجبهة الاسلامية، بمظهر المنادي بالشريعة الاسلامية وخير مطبق لها والتي هي غير شريع نميري، وقد انطلت هذه الحيلة على كثير من البسطاء.. بالاضافة الى الاغراءات الاخرى.

ولهذا نرى ان موضوع الشريعة الاسلامية كان هو في الواقع الموضوع الرئيسي والاساسي الذي دار حوله الاستقطاب السياسي وان تعددت اشكال الطرح.

○ ما هي مواقف الاحزاب الرئيسية من مشكلة الجنوب في السودان؟ وهل تشكل تحركات جون قرنق مخاطر حقيقية تهدد وحدة التراب السوداني؟

□ لنبدأ بحزب الامة صاحب الاغلبية العددية في الجمعية التأسيسية. فموقف الحزب هو موقف الصادق المهدي. وموقف الصادق المهدي هو موقفه من جون قرنق لأن قضية جون قرنق مرتبطة في ذهن من يقيمون وزناً كبيراً له بقضية الجنوب. وهنا يكمن ضعف موقف حزب الامة، والحزب الشيوعي وما يسمى بالتجمع الوطني الذي يضمهما الاثنين فهم يرون ان جون قرنق مناضل حقيقي يشاركهم الرأي الدكتور منصور خالد وزير نميري السابق، وعميل الـ CIA وهم يظنون ان جون قرنق يمثل الجنوب كله، واثبتت الايام وقيادة الاينانيا عكس ذلك، وقد كان من الممكن تقبل «نضال» جون قرنق ابان حكم النميري ولكن الآن وقد ذهب نميري الى غير رجعة فان الحرب التي يقودها جون قرنق والذي يرفض اي مساع للسلام الى كتابة هذه السطور لا معنى لها، وليس لها الا تفسير واحد وهو أن جون قرنق ـ المتعلم في اميركا والمتدرب في اسرائيل ـ مرهون لقوى خارجية سلبته حق اتخاذ القرار الوطني السليم. وقد استمر رئيس الحزب يتودد لجون قرنق واستمرت مراسلاته لجون قرنق التي بدأت منذ وقت طويل ابان

الجبهة الوطنية المعارضة لنظام نميري حتى الآن، واستمر يصف جون قرنق بالمناضل حتى أثار عليه حفيظ القوات المسلحة، وحتى عندما وقفت الجبهة الاسلامية تشد من ازر القوات السودانية المسلحة وحتى بعد ان سيرت الشعب مسيرة امان السودان التي خرجت تندد بجون قرنق الذي كانت قواته تذبح النساء والاطفال في قرى جنوب كردفان وأعالي النيل، بجانب رجال القوات السودانية المسلحة، هاجها الصادق المهدي واصفاً مظاهر الدعم تلك بالغوغائية!

فوقوف حزب الامة مع الصادق المهدي بهذه الصورة له مدلول عميق ذلك الوقوف الذي تروج له الاعلام الداخلي الذي يسيطر عليه اليساريون والاعلام الغربي الذي صوره بأنه حرب بين الجنوب المسيحي المضطهد من قبل الشمال المسلم العربي. لقد كان لهذا الانحياز لجون قرنق من جانب الصادق المهدي والشيوعيين اثره في شق الجبهة الداخلية وهي تواجه تحدياً مسلحاً كان الاولى بها أن تواجهه بصف واحد صلد لا يتزعزع فها هو جون قرنق رفض عرض الصادق المهدي بالاشتراك في الحكومة القادمة و يوجه للصادق وما يسمى بالتجمع الوطني الصفعة تلو الصفعة وهم لايزالون يطلبون المزيد.

بجانب هذا الموقف المهتز من جانب حزب الامة والشيوعيين نجد أن موقف الجبهة الاسلامية والحزب الوطني الديمقراطي اللذين يرفضان وصاية جون قرنق على الجنوب والجنوبيين و يوضحان أن هناك اصواتاً هائلة اخرى تقف مع وحدة التراب السوداني، تحت ظل نظام ديمقراطي بعيد عن التهديد والابتزاز.

وترى الجبهة الاسلامية أن مشكلة الجنوب هي مشكلة قديمة زرعها الانجليز وغذتها الكنائس باحتضانها للقلة من ابناء الجنوب وتفاقمت حين تقلد هؤلاء الخريجون ارفع المناصب بمساعدة الانجليز. ونفى واقع الامر ان تعداد المسلمين اكثر من تعداد المسيحيين بالجنوب ولكن لا يسمع لهم صوت، وقد وضحت الجبهة حقيقة ووزن جون قرنق فهو في رأيها لا يمثل الا جزءاً بسيطاً من قبيلته.

والجبهة الاسلامية ترى أن هناك مشكلة تنموية في الجنوب ولكن ليست قاصرة على الجنوب لأن هناك مشاكل في الشمال والشرق والغرب..

والجبهة ترى أن جون قرنق مرهون لقوى خارجية لا تمكنه من اتخاذ القرار الذي يكون في صالح الجنوبيين أو السودان عامة.

والجبهة ترى وقد نادت اكثر من مرة ان الحكم الفدرالي هو افضل انواع لا للجنوب فحسب بل لكل اقليم السودان.

والجبهة ترى أن مشكلة الجنوب قابلة للحل اذا ما جلس كل الاطراف بما فيهم جون قرنق واحزاب الجنوب الاخرى — حزب سابكو، حزب الشعب التقدمي، حزب الشعب الفدرالي، حزب سانو الخ.. — الى مائدة المفاوضات ونبذ الحرب الدائرة حاليا دون وضع شروط مسبقة وبحسن نية وبعقول مفتوحة ودون التأثيرات الخارجية.

ولعل مما عقد الموضوع اكثر وأكثر هو تلك المجموعات والمندوبين الذين يلهثون نحو جون قرنق الفينة بعد الفينة مما يجعله يؤمن بانقسام الجبهة الداخلية وتجعله يضرب هذا الوفد بذاك وهذا الحزب بذاك التجمع، وتجعل له مكانة ما كان يحلم بها لو توحدت كلمة كل القوى السياسية الفاعلة في رفض ابتزازه واسلوبه الذي يجعل البندقية هي الحكم في حل مشكلة الجنوب. فتحركات جون قرنق وتصرفاته هذه ادت الى تعذر اجراء الانتخابات في كثير من دوائر الجنوب وبذلك عطلت العملية الديمقراطية فيها ثم ان قواته عطلت عمليات التنمية التي يستفيد منها السودان كله عامة والجنوب خاصة، مثل اعمال التنقيب عن البترول وشق قناة جونقلي كل ذلك بالاضافة الى سفك الدماء السودانية دون مبرر.

وعندما تتوقف عمليات التدليل هذه التي تقوم بها عناصر اليسار والصادق المهدي سيتضح لجون قرنق وللعالم اجمع حجم جون قرنق الحقيقي وسيعلم السودانيون موقف الشرق الشيوعي ممثلا في اثيوبيا والغرب ممثلا في امريكا واسرائيل الذين يستعملون جون قرنق كمخلب قط ليلتهي السودان عن معاركه الحقيقية في مجال التنمية والنهوض بمعارك جانبية في جنوب السودان.

● هل تتوقعون النجاح للحكومة الائتلافية القادمة؟

■ ان شكل الحكومة القادمة لم يتضح حتى كتابة هذه السطور وذلك يعزى الى حد كبير الى تناقضات اساسية عدة بين حزب الصادق المهدي واقرب الاحزاب عددياً اليه وهو الحزب الاتحادي الديمقراطي، فبين خلفية الحزبين عداء طائفي قديم وان خفت حدته بين أحفاد مؤسسي الحزبين، و بينهما خلاف تاريخي قديم اذ تبنى الحزب الاتحادي الديمقراطي لواء الاتحاد مع مصر — ومن هنا جاءت كلمة الاتحادي — بينما كان حزب الامة تاريخياً ضد هذه الفكرة مائلا دوماً نحو الانجليز.

واليوم يتباين الحزبان في عدد من المواقف السياسية الاصولية فبينما يعلن الصادق المهدي وقوفه ضد القوانين الاسلامية و ينعتها بالبربرية من اذاعة الـ BBC و يدعو الى ازالتها نجد ان الحزب الاتحادي الديمقراطي يعلن عن وقوفه معها ومع اصلاحها وتشذيبها دون لف ودوران.

وفي الوقت الذي يقف الصادق المهدي مع الشيوعيين و يطالب بادخالهم أي حكومة قادمة هم والمنصريون من انصار القس فيليب عباس غبوش نجد أن الحزب الاتحادي الديمقراطي يقطع أي صلة بالشيوعيين و يترك ما يسمى بالتجمع الوطني..

فهناك اذاً خلافات جذرية بين الاثنين..

ثم ان هناك مخاوف ومحاذير للحزب الاتحادي الديمقراطي اهمها شخصية الصادق المهدي المائلة للديكتاتورية ونزعة الانفراد بالرأي والاستخفاف بالشورى وهي صفة ملازمة له لما تعود عليه في محيطه العائلي ليس هو فقط بل جميع آل المهدي حيث يجدون القداسة من اتباعهم، والشيء الآخر هو مطالبة الصادق المهدي لحزبه بالمناصب الثلاثة الهامة وهي رئاسة الوزارة والجمعية التأسيسية ومجلس السيادة.. كل ذلك جعل الحزب الاتحادي الديمقراطي يتوجس خيفة و يصر على دخول الجبهة الاسلامية القومية في أي تشكيل وزاري.

اما موقف الجبهة الاسلامية القومية فموقفها واضح وضعت دستورها وهو التمسك بالقوانين الاسلامية نصاً وروحاً وتطبيقاً وان كانت بحاجة لتشذيبها من قبل علماء الشريعة، فليكن و يستتبع ذلك نبذ كل من لا يؤمن بها من السلطة التنفيذية من شيوعيين و بعثيين. وهذا يصطدم مع مفاهيم الصادق المهدي الذي يريد أن يلغي تلك القوانين و يريد أن يضم ممثلين لحزبين لا يؤمنان بتلك القوانين: حزب فيليب عباس غبوش والحزب الشيوعي.

والجبهة الاسلامية لا ترى ان يدخل الحكومة كل من هب ودب، لأن التجارب دلت أن الحكومة التي تضم ممثلين لكل الاحزاب لا تنجح، وعلى كل من الصعب التنبؤ بنجاح الحكومة القادمة قبل تكوينها.

● شكراً د. خليفة على هذا اللقاء الطيب وجزاكم الله كل خير.

اليسار دائماً ضد تطبيق الشريعة الاسلامية حتى في الهند !!

بقلم : جمال الراشد


● أبو الحسن الندوي : امام المسلمين في الهند

حسم الصراع لصالح المسلمين في الهند حين اقر البرلمان الهندي في الاسبوع الماضي مشروع قانون الاحوال الشخصية للمسلمين في الهند، وبموجب هذا القانون تحصل المرأة الهندية المسلمة بعد طلاقها من زوجها على نفقة كما هو مقرر في التشريع الاسلامي.

لقد اقر البرلمان الهندي مشروع القرار بأغلبية ٣٧٢ صوتاً ضد ٥٤ صوتاً تمثل اصوات المعارضة التي وقفت في البرلمان الهندي ضد مشروع القانون، كما انطلقت صحافتها تهاجم المشروع وتهاجم الحكومة وتتهمها بالرضوخ للمسلمين طمعاً في اصواتهم الانتخابية.

وكانت المرة الاولى التي تقدمت فيها الحكومة الهندية الى البرلمان بهذا المشروع يوم ١٩٨٦/٢/٢٥، وذلك بعد المناقشة والتفاهم مع علماء المسلمين في الهند وعلى رأسهم سماحة الشيخ ابو الحسن علي الندوي. وقد ايدت الجمعيات الاسلامية الهندية هذا المشروع وكذلك الاساتذة المسلمون في الجامعات الهندية.

واما الاحزاب والصحافة المعادية للاسلام في الهند فقد حاولت عرقلة اقرار هذا المشروع ولكن كل محاولاتها باءت بالفشل.

● فقد ذكرت مجلة Sunday الاسبوعية يوم ١٩٨٦/٣/٩ ان يوم ٢٥ فبراير في التاريخ الهندي يذكر كيوم اسود حالك لأن الحكومة الهندية قامت بتقديم مشروع للاحوال الشخصية وفقاً للشريعة الاسلامية.

● ووصفت صحيفة Times of India المسلمين استناداً الى رأي احد الكتاب الغربيين بأنهم غير متسامحين حين يكونون هم الاغلبية ومتمردون حين يكونون أقلية..

ومن الشخصيات التي هاجمت المشروع السيد بالا صاحب ديورس رئيس منظمة R.S.S. الذي اتهم الحكومة الهندية بأنها استسلمت أمام الاصوليين.

وأما الوزير المستقيل عارف محمد خان الذي كان وزيراً للطاقة فقد اصبح العوبة في أيدي المتطرفين والاحزاب الهندوكية المعادية للاسلام والمسلمين حيث هاجم المشروع واعتبره غير انساني وغير اسلامي.. وانه سيعيد النساء المسلمات الى العصر الجاهلي، وزعم في مؤتمر صحفي عقده في مدينة لنكاو ان هذا المشروع يؤدي الى تقسيم الهند مرة أخرى ودعا المواطنين الهنود الى التصدي لهذه «المظاهر الدينية الخطيرة !!».

ويرى المراقبون ان الحكومة الهندية بعد أن منيت بنكسات انتخابية وبعد اضطرابات السيخ في ولاية البنجاب وبعد اقتحام المعبد الذهبي للسيخ للمرة الثانية واخلائه من المتطرفين الذين يطالبون بدولة مستقلة، بعد كل ذلك، وبسبب ذلك رأت الحكومة الهندية أن من مصلحتها استرضاء المسلمين في هذا الوقت بالذات سيما وان المحكمة العليا بالهند سبق لها ان منحت نفقة لامرأة مسلمة مطلقة هي السيدة شاهبانو حسب الشريعة الاسلامية.

وأياً كان الامر فان هذه خطوة طيبة للحكومة الهندية نأمل ان تتلوها خطوات على طريق تحقيق مطالب المسلمين في الهند، وكف الاذى عنهم، فقد عقد السيد شهاب الدين الامين العام لحزب جاناتا لقاء صحفياً في لنكاو اعلن فيه ان الوجود الاسلامي في الهند في خطر وان معنوياتهم انخفضت بسبب فتح المسجد البابري من قبل السلطات المحلية للهنادك ليؤدوا فيه طقوسهم فاذا استمر الحال على هذا المنوال لا يبقى مسجد في الهند الا ويتم فيه وضع التماثيل بحجة أنه كان معبداً هندوكياً في الماضي.

وهكذا يحقق المسلمون في الهند مكسباً جديداً باقرار الحكومة والبرلمان الهندي قانون الاحوال الشخصية حسب الشريعة الاسلامية بالنسبة للمطلقة المسلمة. واذا كانت حكومة الهند وبرلمانها لم يقيما وزناً للأصوات المعارضة لتطبيق جانب من جوانب التشريع الاسلامي في اوساط المسلمين في الهند، فان الحكومات العربية أولى بعدم التأثر بالاصوات المبحوحة التي تنطلق محتجة كلما لاح في الافق مزيد من التطبيق للشريعة الاسلامية في واقع الحياة بين المسلمين.

لقطات

* قالت صحيفة اسرائيلية ان الولايات المتحدة ستستلم قريباً الدفعة الاولى من الطائرات الاسرائيلية التي تطير بدون طيار لاستخدامها في الاسطول الامريكي وسيحصل الاسطول على دفعات أخرى من هذه الطائرات. وتبلغ قيمة هذه الصفقة ٢٦ مليون دولار.

* اتهمت سيرلانكا الهند بأنها تساعد الانفصاليين من طائفة التاميل الذين يسعون الى اقامة دولة خاصة بهم في شمال سيرلانكا، وقال رئيس حكومة سيرلانكا ان بلاده مهددة بالتقسيم اذا لم تبادر الدول الغربية بتقديم المساعدات اللازمة لضرب ثوار التاميل.

* اعلنت مصادر حكومة الفلبين ان بلاده ستطالب بضم ولاية صباح الماليزية الى الفلبين بحجة أن هذه الولاية جزء من الفلبين وأن ضمها لماليزيا تم بسبب قيام سلطانها المسلم بتأجير جزيرة صباح لشركة بريطانية ضمنتها بريطانيا بعد ذلك الى ماليزيا.

ومن المعروف ان ولاية صباح نقطنها اغلبية مسلمة.

* مئات من الفيتناميات اللواتي يهربن من فيتنام الشيوعية عن طريق بحر الصين يتم اختطافهن وهن في البحر ويرسلن مباشرة الى تايلند حيث يجبرن على ممارسة البغاء في بيوت البغاء المنتشرة في تايلند، بدون تدخل أي جهة حكومية لانقاذهن، وقد تم اكتشاف ذلك الامر من قبل لجنة أطباء الاغاثة الدولية في المانيا الغربية.

* افلاس الامم المتحدة



عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة جلسة طارئة بناء على طلب الامين العام دي كويلار لمناقشة اكبر ازمة مالية في تاريخ المنظمة الدولية. فميزانية الامم المتحدة تبلغ ٨٠٠ مليون دولار سنوياً، وبلغ العجز المالي حتى بداية هذا العام حوالي ٢٤٥ مليون ومن المحتمل ان يزيد هذا العجز نتيجة لحذف ٩٠ مليون دولار من مساهمة الولايات المتحدة في الميزانية.

ومن المعروف ان الولايات المتحدة هي اكبر المساهمين في تمويل ميزانية الامم المتحدة اذ يقدر نصيبها بحوالي ٢٥ بالمائة من الميزانية السنوية. وطوال عهد المنظمة الدولية كانت الولايات المتحدة تلتزم بدفع نصيبها الا أن الادارة الامريكية الحالية عمدت الى تخفيض نسبة مساهمتها فاقتطعت حوالي ١١ مليون دولار في العام الماضي، ومن المتوقع ان تقتطع ما يتراوح بين ٩٠ و ١٢٠ مليون دولار هذا العام. مما يؤدي الى حدوث عجز كبير في الميزانية.

وكان بيريز دي كويلار الامين العام للأمم المتحدة قد أعلن ان العجز الاجمالي لميزانية العام الماضي بلغ ٢٠٠ مليون دولار.

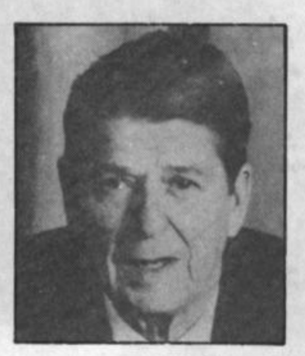
* سياحة يهودية في الصين

قام وفد سياحي اسرائيلي برحلة سياحية الى الصين الشيوعية مؤخراً وقد ضم الوفد بعض العائلات من اليهود العرب الذين كان لهم أملاك ومؤسسات تجارية، في مدينة شنغهاي في الثلاثينيات من هذا القرن، ومن هذه العائلات آل حردون وآل ساسون وآل كادوري وكانوا ممنوعين من السفر الى الصين الشيوعية التي لم تكن تقيم علاقات مع اسرائيل.

ويأتي الاعلان عن مجيء سواح اسرائيليين الى الصين بعد شهر على كشف النقاب عن زيارة وزير الزراعة الاسرائيلي للعاصمة بكين، ومن قبله زيارة وفد من الخبراء العسكريين الاسرائيليين للصين.. وتوقيع اتفاقيات للتعاون بين بكين وتل أبيب حتى على صعيد القارة الافريقية، حيث يوجد للاسرائيليين نفوذ مؤثر في تلك القارة السوداء.

* هروب السياح

عقد وزراء السياحة في دول السوق الاوروبية المشتركة اجتماعاً طارئاً لبحث الهبوط الخطير في عدد السياح الامريكيين خلال الموسم السياحي الحالي.



وتقول مصادر السوق ان الخسارة الناتجة عن هذا الهبوط في عدد السياح الامريكيين تقدر بمئات الملايين من الدولارات، وعلى سبيل المثال فقد سجلت مصادر سياحية في ايطاليا وهي احدى دول السوق الاوروبية انخفاضاً في عدد السياح الامريكيين بنسبة ٥٠٪ عن الاعوام الماضية.

كما لوحظ ان اكثر المتأثرين من هذه الظاهرة هي بريطانيا التي اعتقدت ان الموسم السياحي لهذا العام سيشهد اقبالا شديداً من السياح الامريكيين على اعتبار ان بريطانيا وقفت الى جانب الولايات المتحدة في مسألة نزاعها مع ليبيا حيث منحت تسهيلات جوية للطائرات الامريكية اثناء اغارتها على ليبيا.

ومع ذلك فقد فوجئت الاوساط السياحية البريطانية بانخفاض عدد السياح الامريكيين.

ومن المعروف ان هذا الانخفاض في عدد السياح الامريكيين تم على اثر الحملة الاعلامية التي شنتها الولايات المتحدة ضد ما وصفته



بالارهاب الدولي اثر قيامها بالاغارة على ليبيا.. وكنا قد ذهبنا الى أن احد الدوافع الامريكية في شن الغارة على ليبيا هو توجيه رسالة الى الاوروبيين من اجل وضع السياسة الاوروبية ضمن الاستراتيجية الامريكية وخاصة فيما يتعلق بمشروع ريغان المسمى بحرب النجوم. ومن هنا يمكن فهم اسباب انخفاض عدد السياح الامريكيين.

* تعاون اسرائيلي ياباني



صرح وزير الدولة الاسرائيلي موشيه أرينز بأن اسرائيل بحثت مع اليابان التعاون في مجال التكنولوجيا العسكرية بما في ذلك انتاج طائرة مقاتلة جديدة، وقال للصحفيين في ختام زيارته لطوكيو في الاسبوع الماضي حيث أجرى محادثات مع رئيس وزراء اليابان ناكاسوني والمسؤولين اليابانيين الآخرين انه بالرغم من اختلاف وجهات نظر الجانبين الا أن هناك اتفاقاً حول بعض المسائل المتعلقة بالارهاب الدولي والشرق الاوسط.. وقال انه بحث مع مدير وكالة الدفاع اليابانية مجالات التعاون بين اسرائيل واليابان في المجالات التكنولوجية، وأشار الى ان اليابان تدرس حالياً ما اذا كانت ستشتري طائرة مقاتلة جديدة أم تكتفي بالمقاتلات الامريكية، وقالت مصادر وكالة الدفاع اليابانية ان المحادثات جرت حول التعاون في انتاج طائرة مقاتلة اطلق عليها اف. اس. اكس. الا أن عروضاً امريكية مازالت قائمة لامداد اليابان بطائرات من طراز اف ١٨ واف ١٦ وهي طائرات مقاتلة من صنع امريكي.

والملاحظ استناداً الى هذه الزيارة الاسرائيلية ونوعية المحادثات بين اسرائيل واليابان ان تجاهات السياسة اليابانية وخاصة فيما يتعلق بالقضايا العربية يغلب عليها التغيير في الآونة الاخيرة وموافقتها الاخيرة على سياسة ريغان فيما يتعلق بالارهاب.

* دعوة اليهود للانجاب



قال احد معاوني رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ان بيريز يضع حالياً خطة يدعو خلالها كل اسرة يهودية في فلسطين المحتلة على ان تزيد عدد اطفالها وحدد لكل اسرة يهودية أربعة أطفال على الاقل.. وقال ان هذه الخطة لمواجهة زيادة معدلات المواليد بين العرب الذين يعيشون في فلسطين المحتلة. وجاء عرض هذه القضية خلال مناقشة جرت في مجلس الوزراء الاسرائيلي حول تقرير من جامعة القدس اليهودية يشير الى انكماش عدد اليهود في ارجاء العالم، وأوضح التقرير وهو نتيجة دراسة قامت بها لجنة شكلتها الحكومة ان ٥٦ بالمائة من الاطفال الذين يولدون حالياً في اسرائيل هم من العرب.

وقال التقرير ان العرب سيمثلون ٤٣ بالمائة من سكان اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة الذين تحتلهما اسرائيل بحلول عام ٢٠٠٠ مالم ينجب اليهود المزيد من الاطفال أو ان تزداد معدلات هجرة اليهود من ارجاء العالم الى اسرائيل.

والغريب انه في الوقت الذي تدرس فيه اسرائيل زيادة مواليد اليهود وتعتبر المزيد من انجاب الاطفال اليهود قضية مصيرية نجد أن بعض العرب يجهدون انفسهم من اجل اقناع الاسر بالتوقف عن الانجاب بحجة الدخل القومي ومستوى المعيشة.. ونسي هؤلاء ان الاموال التي تهدر هنا وهناك من أجل الحفاظ على النظام يمكن ان تستثمر في المشاريع الانتاجية بدل أن تصرف على أجهزة الامن والمخابرات والحرس القومي وغير ذلك من المسميات.

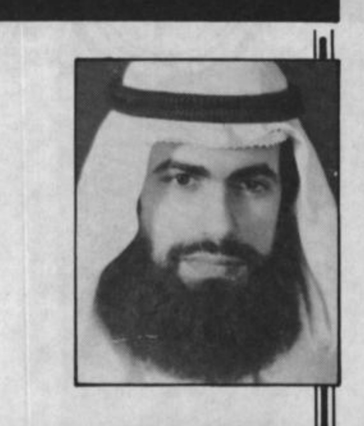
* منظمة العفو الدولية قلقة

أعرب بيان لمنظمة العفو الدولية عن قلق المنظمة بشأن سجناء الرأي والمحاكمات غير العادلة والتعذيب وعقوبة الاعدام في ايران، وتضمن البيان ٣٩٩ حكما بالاعدام سجلت لعام ١٩٨٥ حتى نهاية تشرين الاول / اكتوبر، وقد ارتفع هذا الرقم الى ٤٥٦ مع حلول وقت اجراء المحاكمات. وقد يكون الرقم الحقيقي للاعدامات اعلى من ذلك بكثير.

وقد ناشدت منظمة العفو الدولية الحكومات والهيئات الاوروبية استغلال جميع الفرص المؤاتية لاجبار السلطات الايرانية على الالتزام بقواعد حقوق الانسان المشروعة.

في نفس الوقت عبرت منظمة العفو الدولية للسلطات المصرية في مناسبات عديدة عن قلقها بشأن بعض المحتجزين بموجب قانون حالة الطوارىء القديم العهد، وذكرتها بأنهم من سجناء الرأي.

هذا وقد دعت منظمة العفو الدولية للافراج الفوري غير المشروط عن جميع المعتقلين الذين قبض عليهم بسبب تعبيرهم السلمي عن معتقداتهم، وحثت السلطات المصرية على وضع حد للاحتجازات المتكررة للمساجين السياسيين الذين يعتقلون دون أن توجه اليهم أية تهمة أو تجري محاكمتهم.



واحة الايمان

حاسبوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا

بقلم الاستاذ : عبدالحميد البلالي

في ذلك اليوم العصيب، الذي تذهل فيه «كل مرضعة عما أرضعت، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى، وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد» (١). في ذلك اليوم الذي يشيب فيه الوليد، ويصيح فيه أطهر الناس، وهم الرسل والأنبياء: «يا رب سلم، يا رب سلم». في ذلك اليوم الذي تتصدع فيه الأرض، وتتشقق السماء، وتتناثر النجوم وتنكدر، وتتصادم ويختل نظامها. في ذلك اليوم الذي تنطق فيه الأرض «تحدث أخبارها، بأن ربك أوحى لها» (٢). في ذلك اليوم الذي يحشر الناس فيه عراة غرلا على صعيد واحد، في ذلك اليوم الذي تنزل فيه الشمس على ميل من الرؤوس حتى يعرق الناس فيبلغ عرقهم في الأرض سبعين ذراعاً، ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم، في ذلك اليوم يحاسب الناس على ما قدموا في الدنيا، وما طبقوا من الهدف الذي خلقوا من أجله، يحاسبوا حساباً دقيقاً لا يخطر على بال الانسان فيقول عندما يرى كتابه قد ملىء بما لم يتوقع: «مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها» (٣)، حتى الذرة يسأل عنها «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره» (٤).

* المحاسبة يوم القيامة

وان مما يحاسب به الانسان يوم القيامة سؤاله عن اربع، كما روى الترمذي في قوله صلى الله عليه وسلم: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما افناه، وعن علمه ما عمل به، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم انفقه، وعن جسمه فيما أبلاه» (٥). وان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة عن الصلاة كما روى أبو داود في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم: «ان اول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة، يقول ربنا عز وجل لملائكته: انظروا في صلاة عبدي، أتمها أم نقصها؟ فان كانت تامة كتبت له تامة، وان كان انتقص منها شيئاً قال: انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فان كان له تطوع، قال: أتموا لعبدي فريضته من تطوعه، ثم تؤخذ الأعمال على ذلك» (٦).

* شهادة الجوارح

ولئن أنكر شيئاً مما يعرض عليه، أشهد الله عليه جوارحه لتنطق بما فعل بها، حتى ان أحدهم يقول «أي رب آمنت بك، وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع، فيقول: ها هنا اذن، ثم يقول: الآن نبعث شاهداً عليك، فيتفكر في نفسه، من ذا الذي يشهد عليه؟ فيختم على فيه، ويقال لفخذه: انطقي، فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله، وذلك ليعذر من نفسه» (٧).

ويقول تعالى في شهادة الجوارح «يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يكسبون» (٨). ويقول تعالى محدثا عن لومهم لجلودهم «وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا، قالوا: أنطقنا الله الذي انطق كل شيء» (٩).

* حاسبوا انفسكم قبل أن تحاسبوا

فمن أراد أن ينجو من هذا الخزي والسؤال يوم القيامة، فليحاسب نفسه في الدنيا قبل حسابها بالآخرة، ذلك ما ذكرنا به الله تعالى عندما قال: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد» (١٠)، وها هو الفاروق يفهم هذه الآية فهماً دقيقاً ويقول لرعيته: «حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا، وزنوا انفسكم قبل أن توزنوا، وتزينوا للعرض الأكبر» (١١).

هكذا كان دأب الصحابة جميعا رضي الله عنهم لشدة خوفهم من السؤال يوم القيامة. يقول عامر بن عبدالله: «رأيت نفراً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبتهم فحدثونا أن أحسن الناس ايماناً يوم القيامة أكثرهم محاسبة لنفسه» (١٢). وجاء جيل التابعين ليكرر ما فعله الرعيل الأول، فهذا الحسن البصري يبكي في الليل حتى يبكي جيرانه، فيأتي أحدهم اليه في الغداة ويقول له: لقد أبكيت الليلة أهلنا، فيقول له: اني قلت «يا حسن لعل الله نظر اليك على بعض هناتك فقال: اعمل ما شئت فلست أقبل منك شيئاً» (١٣).

بهذه الحساسية كانوا يعيشون، وبهذا العمق الايماني كانوا يهنأون، عرفوا ما يريد منهم ربهم، فكانوا مصاحف متحركة، وكان الواحد منهم بألف أو يزيد منا، فاذا أردنا أن يعاد لنا المجد والسؤدد، فلا مناص من اقتفاء آثارهم، فهل نحن فاعلون؟؟

---

(١) الحج
(٢) الزلزلة
(٣) الكهف
(٤) الزلزلة
(٥) الترمذي ـ صحيح
(٦) ابو داود ـ صحيح
(٧) مسلم رقم ٢٩٦٨ في الزهد
(٨) النور ٢٨
(٩) فصلت ٢١
(١٠) الحشر ١٨
(١١) تاريخ عمر ـ لابن الجوزي ص ٢٠١
(١٢) الزهد لأحمد ص ٢٢٦
(١٣) الزهد لأحمد ص ٢٨٠



المعوقات الداخلية للحركة الاسلامية

[٢]



بقلم فضيلة الشيخ
جاسم مهلهل الياسين

نشرنا في العدد الماضي الحلقة الاولى من العوائق الداخلية في الحركة الاسلامية وكانت حول الدعوة والداعية ومصادر الداعية وبعض الضوابط اللازمة للدعوة واليوم ننتقل للحديث عن بعض المعوقات الداخلية للحركة الاسلامية.

المراد بالمعوقات الاخطار التي تعترض الحركة الاسلامية في داخلها من امراض الفرقة والتخلخل، ووقوع التخريب، وظهور الغبش في الوسائل والغايات، وغير ذلك مما ينزغ به الشيطان، وهذه الاخطار تعتبر أشد فتكا وأعظم ضرراً من الاخطار الخارجية، فهي التي تهلك الحركة الاسلامية غالباً فهي أشبه ما تكون باللغم الموضوع داخل العمارة اذا لم ينسفها كاملا، فانه يوهن بناءها ويسقط بعضها قطعاً.

وهذه الأخطار لا تأتي فجأة، وانما تأتي متدرجة، تبدأ بسيطة هينة أول الامر ثم تقوى وتستفحل شيئاً فشيئاً.

ومن هذه السطور سنتطرق واياكم الى بعض العوائق الداخلية التي نسأل الله العلي القدير ان يعيننا على تجاوزها وتلافيها بعد أن يبصرنا بها:

العائق الاول: وجود المنشقين عن جسم الحركة الاسلامية

ان أشد ما تعانيه قيادات العمل الاسلامي، وأكثر ما يشغلها عن عملها اليومي وجود اولئك الذين نزغ الشيطان بينهم وبين اخوانهم بعد أن تركوا قول الاحسن وفعل الاحسن «وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا» (١).

وعن هذه المعاناة يعبر الامام حسن البنا رحمه الله في رسالة أرسلها الى تمام أفندي يتحدث عن مجموعة المنشقين الذين تم فصلهم بعد معاناة طويلة فيقول: «ولكنني أجمل لك القول فأذكر لك اني لقيت منهم عنتاً شديداً، وأتحت لهم فرصاً كثيرة فأبوا الانتفاع بهذه الفرص» (٢).

هذه المعاناة آلمت الامام فأبكته فصدق فيه قول كمال عبدالرحيم رشيد:

«آذاه جرح أوجعه، فبكى وأبكى من معه، جرح قديم راعف أحيا القصيد ورجعه» (٣).

فهو بكاء حياء بين يدي رب العالمين، هل سيحاسبه ربه عنهم ؟! ويشتد الايذاء عندما ينتقل التجريح من الاشخاص الى الفكرة، يقول الامام البنا رحمه الله «ان الانتقال من تجريح الاشخاص الى الطعن في الفكرة نفسها هو مكمن الخطر، وهو أسلوب مكير يحطم صاحبه قبل أن يحطم الناس» (٤).

ولم لا يعاني قادة العمل من هؤلاء الذين يجعلون الحركة تعيش في دوامة مغلقة من التكامل والتآكل فالحركة لا تكاد عناصرها تتكامل حتى تأخذ بالتآكل.

وهذا العائق الضخم — المنشقين — انما يأتي من أمور لا بد من بيانها.

١ — الاشاعة

تعريفها

لغة: شيعت فلانا: اتبعته ومنه شاع الشيب: انتشر.

واصطلاحاً: اخبار مشكوك في صحتها، ويتعذر التحقق من أصلها، وتتعلق بموضوعات لها أهمية لدى الموجه اليهم، ويؤدي تصديقهم أو نشرهم لها الى اضعاف روحهم المعنوية.

وعلى ذلك فالاشاعة تعتبر من أخطر

الاسلحة الفتاكة والمدمرة للمجتمعات أو الاشخاص، فكم أقلقت الاشاعة من ابرياء، وحطمت عظماء وهدمت وشائج وتسببت في جرائم وفككت من علاقات وصداقات.

٢ ــ غياب معنى الحب والاعتراف بالود:

قال الامام الشافعي رحمه الله: «الحر من راعى وداد لحظة أو انتمى لمن أفاده لفظه».

فقيادة تسبق في طرحها وجدها وعملها وتوفير المناهج للجميع شعارهم «ما من امير يلي أمر المسلمين لا يجهد لهم و ينصح الا لم يدخل معهم الجنة» (٥).

فهذه القيادة حتى تستمر من العطاء لا بد من أن يوجد معهم جنود طائعين و بقيادتهم واثقين.

٣ ــ عدم الحركة والعمل من قبل المنشقين:

قال تعالى: «الا تنفروا يعذبكم عذاباً اليماً و يستبدل قوماً غيركم» (٦) قال شيخ الاسلام ابن تيمية: «اذا لم ينفروا في سبيل الله عذبهم الله بأن يلبسهم شيعاً، و يذيق بعضهم بأس بعض» (٧).

وعدم الحركة انما هو من التثاقل عن حمل الدعوة وتبعاتها.

٤ ــ الاشتغال بالغيبة والنميمة والغمز واللمز:

قال الفضيل بن عياض: «اذا ظهرت الغيبة ارتفعت الاخوة» ومن خلال الاستقراء تبين أن الذين يقعون في هذا المرض الخبيث انما يقومون بالدفاع عن انفسهم حقيقة، مع أنهم كانوا بامكانهم ان يعمدوا الى الطريق بقنواته السليمة بعيداً عن الانتقام للذات وانتهاج سبيل الموبقات، لأن من اغتاب قتل، قال أبو معبد عبدالله بن عكيم الجهني ــ تابعي جليل ــ في خطبة له:

«لا أعين على دم خليفة أبداً بعد عثمان»

فقال رجل متعجباً: يا أبا معبد او اعنت على دمه.

فقال أبو معبد: اني لأرى ذكر مساوىء الرجل عوناً على دمه (٨).

و بهذا صح الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا يهوي بها في جهنم» (٩).

و بهذا أفتى الامام حسن البصري حيث ذكر الامام احمد في كتابه الزهد (١٠) قال: قال عبدالواحد بن زيد للحسن البصري ــ وكلاهما من التابعين: يا أبا سعيد أخبرني عن رجل لم يشهد فتنة ابن المهلم بن أبي صفرة» (١١)، الا أنه عاون بلسانه ورضي بقلبه، فقال الحسن: يابن اخي كم يد عقرت الناقة؟. قلت: يد واحدة.

قال: أليس قد هلك القوم جميعاً برضاهم وتماليهم.

وهذا المغتاب لم يجعل بينه وبين من اغتابه للصلح موضعاً.

● من اكبر الامور التي تشغل اجواء الانشقاق هو هذا الكلام المشاع الذي لا يعرف ورعاً مانعاً ولا حكمة مصححة.

" " "

● من أخطر المعوقات الداخلية للحركة الاسلامية وجود اولئك المنشقين الذين نزغ الشيطان بينهم وبين اخوانهم

" " "

٥ ــ التحدث في المجالس العامة والخاصة بأخطاء الدعاة والقيادات:

ان من اكبر الامور التي تشغل أجواء الانشقاق هو هذا الكلام المشاع الذي لا يعرف ورعاً مانعاً ولا حكمة مصححة، ولذلك انتبه عبدالرحمن بن عوف لهذه المسألة فطلب من عمر رضي الله عنه ألا يتحدث عن يوم السقيفة في موسم الحج مخافة الانشقاق والفتنة، فقال، رضي الله عنه لأمير المؤمنين في الحج: «لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغائهم، فانهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس، وأنا اخشى ان تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير، وألا يعوها وألا يضعوها على موضعها، فأمهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة، فتخلص بأهل الفقه، وأشراف الناس، فتقول ما قلت متمكنا فيعي أهل العلم مقالتك و يضعونها على موضعها» (١٢).

هذه بعض الأسباب التي تسهم في الانشقاق والتي يدفعها الداء الخفي.

«حب الرئاسة»

قيل لأبي أيوب السجستاني: ما الشهوة الخفية؟ قال: حب الرياسة فقال شيخ الاسلام ابن تيمية معقباً «فهي خفية تخفى عن الناس، وكثيرا ما تخفى على صاحبها» (١٣) وهذه هي الخطورة الحقيقية أنها تدفع بصاحبها دفعاً يحطم من أمامه، و يستبيح الذي في طريقه، و بهذا المعنى يقول الثوري «ما رأيت الزهد في شيء أقل منه في الرياسة ثم يقول «ما أحب احد الرياسة الا احب ذكر الناس بالنقائص والعيوب، ليتميز هو بالكمال، و يكره أن يذكر الناس أحداً عنده بخير».

وهذا «واصل بن عطاء» (١٤) بدأ بكلمة في مجلس الحسن البصري فانشق عنه فافتتنت الامة بعده في امامها وعلمائها كما هي قصة الامام الممتحن أحمد بن حنبل الشيباني الذي أرجع الامة الى السنة والجماعة، فكان إمام أهل السنة والجماعة، وهذه طبيعة الانشقاق أنه لا يكون بعده لقاء قال تعالى «ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب» (١٥).

قال ابن القيم رحمه الله بعد هذه الآية «ان المنشق لا يكون أبداً الا في شق بعيد عن

الشق الذي فيه الله ورسوله، فكيف يكون الالتقاء مع الذي بينك وبينه واد عميق فهو على شق وأنت على شق».

ومن هذه الخطورة كانت الاستعاذة النبوية الكريمة:

«اللهم انانعوذ بك من الشقاق (١٦) والنفاق وسوء الاخلاق» (١٧) وهذا هو الذي بقي للشيطان يفتن به المصلين ويأخذهم عن الطريق القويم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ان الشيطان أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم» (١٨).

فعليكم معاشر الاخوة بالتماسك والتعاضد والائتمار بأمر ربكم تبارك وتعالى:

«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا» (١٩).

فهذا الاعتصام طريق القوة كما قال الشاعر:

تأبى الرماح اذا اجتمعن تكسراً
واذا افترقن تكسرت آحادا

يتبع

(١) الاسراء ٥٣
(٢) رسالة من الامام حسن البنا الى قيادات الدعوة ص ٦٨.
(٣) العوائق ص ٦
(٤) من حسن البنا الى قيادات العمل ص ٦٦.
(٥) مسلم ١٢٦/١
(٦) التوبة ٣٩
(٧) الفتاوي ٤٤/١٥
(٨) طبقات ابن سعد ٨٠/٣.
(٩) صحيح البخاري ١٢٥/٨
(١٠) الزهد للامام احمد ص ٢٨٩
(١١) وكان قد انشق عن الدولة الاسلامية معتمداً على وجاهة أبيه وكان أبوه رحمه الله مبيداً للخوارج.
(١٢) صحيح البخاري ٢٠٩/٨٠
(١٣) الفتاوي ٣٤٦/١٦
(١٤) رأس المعتزلة بدأ بكلمة عندما سأل عن العصاة من الموحدين والمنزلة بيد المنزلتين.
(١٥) الانفال آية ١٣.
(١٦) وهو بداية الانشقاق والذي حقيقته الجدال.
(١٧) أبو داود (١٥٤٦) والنسائي (٢٣٢/٨) وضعفه الشيخ ناصر (ضعيف الجامع ١٢٩٦)
(١٨) مسلم ٢٣٥/٧
(١٩) آل عمران ١٠٣

رسائل الإخاء

وهل حي على الناس يسلم

بقلم : نادر النوري

لايزال الداعية نبيلا حتى يخوض فيما جرى بين السلف الماضين، ويقضي لبعضهم على بعض.

قيل لابي عاصم النبيل: فلان يتكلم في أبي حنيفة فقال: هو كما قال نصيب، سلمت؟ وهل حي على الناس يسلم؟!

وقال أبو الاسود الدؤلي:

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه
فالقوم أعداء له وخصوم

أخي .. كم من هؤلاء الأفاضل والعلماء والدعاة والمجاهدين قد حطوا رواحلهم في الجنة، منذ عشرات او مئات السنين، وأنت تذكرهم وتغتابهم؟!

وغالباً ما يحتج هذا الغالط به حال العقائد واختلافها بالنسبة للمجروح..

ففلان (مفوض) وذاك عنده (وحدة وجود) وهذا (متصوف منحرف) والفاظ من الذم أخرى لا أذكرها، يقولها غير خبير، بمدلولات الالفاظ كما ينبغي، فربما ذكر لفظة من الذم لو عقل معناها لما نطق بها.

كما قال بعضهم في البخاري قديما: تركه ابو زرعة وابو حاتم من اجل «مسألة اللفظ».

فبالله والمسلمين!! أيجوز أحد أن يقول: البخاري متروك، وهو حامل لواء الصناعة الحديثية، ومقدم أهل السنة والجماعة، أتجعل ممادحه مذام؟! فان الحق في مسألة اللفظ معه.

ويقول التاج السبكي (عن الجرح والتعديل ص ٤٨) (وقد وصل حال بعضهم في زماننا الى كتب «شرح صحيح مسلم» للشيخ محي الدين النووي، وحذف منه ما تكلم به على أحاديث الصفات، فان النووي أشعري العقيدة، فلم تحمل قوى هذا الكاتب أن يكتب الكتاب على الوضع الذي صنفه مصنفه، وهذا عندي من كبائر الذنوب، فانه تحريف للشريعة، وفتح باب لا يؤمن معه بكتب الناس وما في أيديهم من المصنفات. (انتهى).

ويقول ابن رجب الحنبلي في مقدمة كتابه القواعد / ص ٢: (فليمعن الناظر فيه النظر، وليوسع العذر ان اللبيب من عذر، فلقد سنح بالبال على غاية الارتجال، في أيام يسيرة وليال، ويأبى الله العصمة لكتاب غير كتابه، والمنصف من اغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه).

فقد يكون المرء واهماً ومن ذا الذي لا يهم؟! أو متأولا كاختلاف المجتهدين .. ولا انكار في المسائل الخلافية.. أو تسرعاً منك وتقحماً على مالا تفهم.. نسأل الله العافية من كل بلاء والعدل في القرباء والبعداء.



أخبار ثقافية

• الجالية الاسلامية في جمهورية الدومنيكان تستعد لاصدار ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الاسبانية لخدمة المسلمين في تلك الدولة الواقعة في البحر الكاريبي والتي يتكلم سكانها الاسبانية.

• حاكم رأس الخيمة الشيخ صقر القاسمي أمر بالبدء فوراً باتخاذ الاجراءات والترتيبات الخاصة بانشاء اول مكتبة اسلامية عامة في دولة الامارات العربية المتحدة وقد تم تخصيص جناح كامل بالديوان الاميري برأس الخيمة ليكون مقراً مؤقتاً للمكتبة.

• مخطوطات الماجستير والدكتوراه التي قدمت في جامعات الازهر بالقاهرة وفروعها بالاقاليم منذ عشرات السنين ستعرض لاول مرة في معرض يتضمن المصنفات العلمية لاعضاء هيئة التدريس بالجامعة وسيقام المعرض أواخر الشهر الحالي.

• يعتزم مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية في الرياض اصدار مجلة علمية تعنى بالبحوث والدراسات التي تتناول الحضارات واقعاً ونظرياً من منظور اسلامي مع العناية بابراز التصور الاسلامي للحضارة من خلال نصوص الشرع ومقاصده والسيرة العلمية لاعلام المسلمين.

• طالبت ندوة «تربية الشباب المسلم» التي عقدت مؤخراً في باكستان بانشاء اكاديمية عالية لتخريج دعاة متفرغين لخدمة الاقليات المسلمة.

• اختتمت الهيئة التأسيسية للاعجاز في القرآن الكريم اعمالها يوم ٨ مايو الجاري باصدار عدد من القرارات والتوصيات من بينها التأكيد على أن مفهوم الاعجاز العلمي هو اثبات ان ما وصل اليه العلم الحديث من حقائق في علوم الطبيعة مما اشار اليه القرآن والسنة جاء مؤكداً للاشارات العلمية فيها كما دعت الهيئة الى متابعة هذا النوع من الدراسات باثبات الاعجاز العلمي ومتابعة ابحاثه.

• اصدرت الكاتبة الامريكية «مارجريت الوود» قصة جديدة بعنوان «قصة جارية» تدور حول الحياة في الولايات المتحدة الامريكية وقد طالبت فيها الكاتبة بضرورة عودة المرأة الى البيت والقيام بمهامها الاساسية في الحياة والعناية ببيتها وأولادها.

رسالة الى حواء
ـ ٢ ـ

بعد النجاح الكبير الذي حققه كتاب «رسالة الى حواء» أصدر الزميل محمد رشيد العويد الجزء الثاني من الكتاب مسجلا على شريط كاسيت بأصوات الاذاعيين: أحمد سالم، سامية محمد، وناعسة الجندي.

الرسالة تحمل عنوان «حديث الفطرة» وهي مجموعة اعترافات لممثلات اجنبيات بأنهن لم يحققن السعادة على الرغم من جمالهن وشهرتهن وثرائهن.

مدة الشريط أكثر من ٣٥ دقيقة، أنتجته شركة المركز العالمي للاعلام، وتبيعه في معرض الكتاب الاسلامي.

تعريف بمؤسسة اسلامية

الكلية الرحمانية في الهند

لم يعد خافيا ان نظام الحكم في الهند نظام علماني، وقد اختار واضعو القانون العلمانية كأساس للحكم وبموجب هذا النظام تقع مسئولية الاحتفاظ بكل دين على عوائق منميه، وبالتالي صار المسلمون في الهند غير محميين من ناحية الدين، ولزم على اطفالهم ان يدرسوا العقائد المعادية للاسلام.

وفي هذا الوضع المؤلم وانطلاقاً من الواجب الديني انشئت هيئة اسلامية باسم «مؤسسة تعليم الدين» سلامت نكر، ملابرم، كيرالا - الهند، وتتمتع المؤسسة منذ اول يومها باشراف وتوجيه الجماعة الاسلامية الهندية لفرع كيرالا. وهناك كلية دينية عربية اسمها الكلية الرحمانية بسلامت نكر انشأتها المؤسسة في اواخر السبعينيات يرتوي من مناهلها اكثر من مائتي طالب وطالبة، والمؤسسة تحتاج الى توسيع نطاقها من خلال المشروعات التي ترمي المؤسسة تحقيقها وهي:

١ ـ مسكن داخلي للطلبة.
٢ ـ دار الايتام.
٣ ـ مدرسة ثانوية مع السكن.
٤ ـ كلية اسلامية للبنات.
٥ ـ مسجد جامع في رحاب الكلية.
٦ ـ روضة الاطفال.
٧ ـ مكتبة اسلامية عامة.
٨ ـ مركز تدريب المهن.
٩ ـ مركز الدعوة الاسلامية.

فنظراً لاهمية هذه المشاريع الخيرية وما لها من الدور الفعال في تربية الشباب المسلم يتوجه القائمون على المؤسسة بأيديهم الى الله تعالى ثم الى اخوانهم المسلمين لمد يد العون والمساعدة لاتمام هذه المشاريع الخيرية.

عنوان المؤسسة:

SECRETARY
THAALEEMUDDEEN TRUST
SALAMATH NAGAR
MEPPADAM P.O.
MALAPPURAM (DIST)
KERALA, INDIA
Pin 676 542

قراءة في كتاب

منهج الاعلام الاسلامي في صلح الحديبية

صدر حديثاً كتاب «منهج الاعلام الاسلامي في صلح الحديبية» والكتاب هو رسالة ماجستير تقدم بها الباحث سليم عبدالله حجازي الى كلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض باشراف فضيلة الشيخ محمد الراوي رئيس قسم القرآن وعلومه بالجامعة.

ومما جاء في مقدمة الكتاب تنبيه الباحث لمحاولات التزوير التي تجري بين حين وآخر وخاصة في هذه الأيام من بعض المنتسبين الى هذه الأمة لتزييف احداث السيرة النبوية المطهرة من خلال تزوير وقائع صلح الحديبية وذلك لتبرير الصلح مع اليهود واعطائهم صفة الشرعية باغتصاب بلد من اقدس بلاد المسلمين ومن اعزها واغلاها على قلوبهم، بدعوى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عقد صلح الحديبية مع المشركين في مكة المكرمة.

يتناول الباحث في هذا الكتاب تحليل احداث صلح الحديبية من وجهة النظر الاعلامية موضحاً القواعد والاسس التي قام عليها البناء الاعلامي في الاسلام من خلال النهج الاعلامي الذي خطه رسول الله صلى الله عليه



وسلم في احداث الحديبية، ذلك الحدث العجيب الذي لم تظهر حكمته في حينه والذي وصفه الله سبحانه وتعالى بالفتح المبين.

ومما جاء في الباب الاول: الحديث عن الرؤيا المباركة من وجهة النظر الاعلامية تلك الرؤيا التي قام عليها موضوع الحديبية بأكمله، وما تبعها من احداث مثل حادثة برك ناقة النبي صلى الله عليه وسلم على حدود الحرم الشريف، تلك الاشارة الالهية البالغة التي لم يفهم معناها سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال الصحابة خلأت القصوى فقال الرسول صلى الله عليه وسلم ما خلأت وما هو لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة، والله لا تدعوني قريش اليوم الى خطة يسألوني فيها تعظيم حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجر ناقته فقامت فعاد بها راجعاً عوده بدنه.

ومما جاء في الباب الثاني الحديث عن مرحلة المفاوضات والحرب النفسية وعن بيعة الرضوان وكتاب الصلح ونزول سورة الفتح وعن دور الاشاعات في الاجواء الحربية ثم أفرد الباحث دراسة اعلامية خاصة عما اذا كانت الحرب النفسية قد نجحت امام العقيدة الاسلامية أم لا؟

وفي الباب الثالث تحدث الباحث عن النتائج والآثار الاعلامية لصلح الحديبية موضحاً في الفصل الاول وسائل الاتصال الشفوي الميدانية، وفي الفصل الثاني تحدث الباحث عن الاعلام الدولي التحريري، وفي الفصل الثالث تحدث عن الآثار الاعلامية للغزوات والسرايا الحربية التي دخلت احداثها ضمن مرحلة الحديبية.

وفي الخاتمة تحدث الباحث عن الدروس المستفادة من هذا الحدث العظيم مثبتاً ان الاعلام الاسلامي له شخصيته المميزة بالضوابط الاخلاقية والصدق والصراحة والسرعة والشمول والاستخدام الارقى للوسائل الاعلامية المتاحة.

وأخيراً نرجو الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا والمسلمين بهذا الجهد المبارك وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

تحقيقات

• انجز محمد شكور امرير من العراق تحقيق كتاب «فض الوعاء في احاديث رفع اليدين في الدعاء» لجلال الدين السيوطي المتوفى عام ٩١١ هـ ومن المتوقع ان يصدر عن دار المنار في الاردن قريباً.

• يقوم الدكتور عبدالقدوس ابو صالح استاذ الادب العربي بكلية اللغة العربية في جامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية في الرياض بتحقيق عمدة الكتاب لابي جعفر النحاس المتوفى عام ٣٣٨ هـ معتمداً على نسخة فريدة.

صدر حديثاً

أنا مسلم
سلسة كتب اسلامية مبسطة تصدر لأول مرة في الكويت

صدرت أول سلسة كتب اسلامية مبسطة تحت اسم «أنا مسلم» وهي عبارة عن خمسة كتب عن اركان الاسلام الخمسة: الشهادتان، الصلاة، الزكاة، الصوم، والحج.

وظهر اليوم أول هذه السلسلة كتاب «الشهادتان». وقد تطوع العقيد المهندس/ كامل الشرقاوي باعداد وتأليف هذه السلسلة واخراجها بطريقة رائعة جذابة. وزودت السلسلة بالصور الملونة الجميلة، كما استخدم فيها الاسلوب السهل والعرض الشيق.

وتولت دار الدعوة طبع السلسلة ونشرها وسوف تقوم بترجمتها الى اللغات الاجنبية لتوزيعها على المسلمين في الدول الافريقية والآسيوية والاوروبية وغيرها.

وروجعت السلسلة بمعرفة الدكتور الشيخ توفيق الواعي والشيخ عبدالستار أبو غدة.

وان مكتباتنا الاسلامية تفتقر بشدة الى مثل هذه الكتب الاسلامية المبسطة خصوصا وان اولادنا وبناتنا في أشد الحاجة اليها.

عنوان دار الدعوة: الكويت — ص. ب ٦٦٥٢٠ بيان — ت ٢٦١٥٠٤٥ — الرمز البريدي: 43756

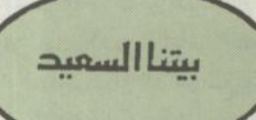
للأسرة كلمة

لا شك في أن الاتهام الذي كثيرا ما يوجه للمرأة والذي مفاده سطحيتها وعدم اقبالها على القراءة الجادة، لا ينطبق على المرأة المسلمة الملتزمة، يدل على ذلك تواجدها الكبير والملحوظ في معارض الكتب، وبالاخص ما عني منها بالكتاب الاسلامي، وهو أمر له دلالته، فهو يعكس من ناحية حاجة المرأة الملحة الى التفقه في أمور دينها خصوصا في ضوء تصور مناهج التعليم عن سر هذا الجانب ويدل من ناحية اخرى على حرصها على تعميق وتنمية ثقافتها الاسلامية كمسألة لها ضرورتها في بناء شخصيتها وتأصيلها.

كما أنه من الامور الملحوظة والتي تسجل لصالح المرأة المسلمة اهتمامها المتزايد بالجانب التثقيفي والترفيهي الهادف لابنائها، والذي يبدو واضحا من اقبالها وحرصها على اقتناء كل ما بدا يتوفر في الاسواق من وسائل تخدم هذا الجانب، بل ومشاركتها بافكارها وجهودها في انتاجها ونشرها، ولعل فيما طرح في معرض الكتاب الاسلامي الاخير لجمعية الاصلاح الاجتماعي من جهود متواضعة لبعض العناصر النسائية الطيبة خير دليل على ما نقول.

بيتنا السعيد

نحن واطفالنا



الاطفال جميعا، مغرمون باكتشاف الاستار التي تحيط بهم، تدفعهم لذلك الرغبة في المعرفة واشباع الفضول خاصة بالنسبة لكل ما هو جديد أو يمتلكه من هم اكبر منهم سنا، لذا يتوجب علينا ان نتحلى بالصبر والحلم تجاههم خصوصا حين يدفعهم فضولهم الى تخريب أو تحطيم اشياء قد تعز علينا.. ويجب أن ننتبه الى ابعاد كل ما هو ضار ومؤذ قد يؤدي وصول ايديهم اليه الى تعرضهم للخطر أو الاذى.. وعلى أية حال فان ما نعده تخريبا من جانبنا قد لا يراه الاطفال كذلك.

وثمة امر له اهميته وهو أن نحرص على توفير المكان المناسب لاطفالنا لممارسة هواياتهم وتفريغ طاقاتهم في الجري والحركة والقفز، ذلك ان التضييق عليهم بحجة عدم وجود اماكن للهوهم داخل البيت، في الوقت الذي تزدحم فيه الغرف والصالات بقطع الاثاث الزائد عن الحاجة وبالتحف وما شابه، امر ليس في صالحهم ولا صالحنا كآباء وامهات يهمنا أن يتوفر لابنائنا دائما الجو والمكان المناسبين لتفريغ طاقاتهم وتنشيط أجسادهم وعقولهم.

ان التربية عملية مستمرة، وهي تقتضي بنا وكما ذكرت سعة صدر تجاه ابنائنا، وكل ما يصدر منهم، فلا نضيق بأسئلتهم واستفساراتهم، ولا نتردد في الاجابة عليها وفي توضيح كل ما يغمض عليهم، ولا نبخل في توفير الالعاب التربوية الهادفة التي تشحذ عقولهم وتوسع مداركهم، ولنكن على ثقة ويقين في أن كل ما نقدمه لهم وما نبذله من اجلهم من وقت وجهد لن يضيع عند الله سبحانه وتعالى، وسنرى مردوده ان شاء الله حين يغدوا شباباً وشابات ناجحين.





مداخل الشيطان

كل ذي لب يعلم انه لا طريق للشيطان عليه الا من ثلاث جهات:

أحدها: التزيد والاسراف، فيزيد على قدر الحاجة فتصير فصله وهي حظ الشيطان ومدخله الى القلب، وطريق الخلاص منه الاحتراز من اعطاء النفس تمام مطلوبها من غذاء أو نوم أو لذة أو راحة. فمتى اغلقت هذا الباب حصل الامان من دخول العدو منه.

الثانية: الغفلة، فان الذاكر في حصن الذكر، فمتى غفل فتح باب الحصن، فولجه العدو فيعسر عليه أو يصعب اخراجه.

الثالثة: تكلف مالا يعنيه من جميع الاشياء.

الفوائد لابن القيم

هل من وقفة؟

رمضان هذا الشهر المبارك الذي يزورنا هذه الايام، ينبغي أن يكون لك فيه ايتها الاخت موقف متميز عمن سواك، موقف من تدرك سر عظمته، وجزيل فضله وبركته، فلا تدع الايام والليالي تنقضي دون أن تجتهد في التقرب فيها الى الله بكل الوان الطاعات من صلاة ودعاء، وذكر واستغفار وقراءة للقرآن وزكاة وصدقة.

ولا تنسي اختي صلة الرحم ، هذا الخلق الايماني والاجتماعي الذي اوجبه الاسلام عليك ، فان رمضان فرصة طيبة لوصل ما انقطع من الرحم ، فالنفوس وبفضل من الله تكون فيه هينة لينة ومهيأة للصلح ونبذ الخصام والخلاف ان وجدا ..

كما اذكرك بدورك في ان تكوني قدوة لمن حولك ، ان كان ذلك في البيت او العمل . قدوة في الفهم الحقيقي لمعنى الصيام ولعظمة هذا الشهر، فتكفي جوارحك عن كل ما يخدش صيامك ، وتتجنبي مجالس اللغو وما اكثرها هذه الأيام ، ولا يكون لما يعرضه التلفزيون من مسلسلات غثة نصيب من وقت .. ولا تجعلي نهارك ينقضي وأنت مشغولة بأصناف الاكل الكثيرة تعدينها وتتفنين في صنعها أو غير ذلك مما يفوت عليك أجر العبادة في هذا الشهر الفضيل .

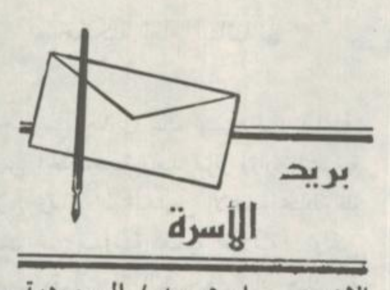
نعم ان الامر يتطلب قدرا من العزيمة والمجاهدة لا أخالها تنقصك ان شاء الله .

أم محمـد



صديقتي (...) على وشك التخرج هذا الفصل ، وهي اخت عزيزة وقريبة الى نفسي احبها في الله ، فهي مثال الفتاة الملتزمة التي تمتلىء حبا وغيرة على الدين ، متفوقة في دراستها ومحبوبة لدى الجميع ، جلست معها اليوم نتحدث عن الدراسة والمدرسة ، فأحسست من كلامها مرارة وأسى لانها كما تقول لم تستطع ان تحقق أشياء كثيرة كانت ترغب في تحقيقها ، وما هي هذه الاشياء يا (...) قالت : تعلمين انني ومنذ ثلاث سنوات في مجلس الطالبات ، وفي بداية كل عام كنت اجتمع وزميلاتي عضوات المجلس لنخطط ونقترح البرامج والانشطة التي نعتقد أنها ستنفع الطالبات وتحقق الهدف المنشود من وجود هذا المجلس ، ولكننا وفي كل مرة نواجه من قبل ادارة المدرسة اما بالرفض أو اللامبالاة أو التأجيل حتى اصبحنا نشعر باليأس والاحباط ، وبعدم قدرتنا على عمل أي شيء ، وتبين لنا أن وجود هذا المجلس كعدمه .. قلت لها : فعلا فنحن نسمع عن وجود مجلس للطالبات ولكن لا نرى له نشاطاً يذكر ، وعلى أية حال فأنت على أبواب الجامعة وستجدين ان شاء الله هناك زمن اكبر للحركة والنشاط .. قالت : ان شاء الله ، والله يسمع منك وان كنت اتمنى ألا يقابل حماسنا واندفاعنا بتلك السلبية والتثبيط الذي يجعلنا نترك المدرسة وفي قلوبنا حسرة وخيبة على خططنا ومشاريعنا التي لم تر النور بسبب موقف ادارتنا العتيدة سامحها الله .

ايمـــان



● **الاخت ـ ام محمد / السعودية ـ الطائف**

نشكرك على رسالتك ، وعلى ما سطرته فيها من ملاحظات وآراء ، وسنعمل على الاستفادة منها ان شاء الله .

● **الاخت ـ منى / الكويت**

شكرا على تقديرك للمجلة ، وحبذا لو أرسلت لنا رقم هاتفك لنحيلك الى من تجيب على اسئلتك حول الدراسة في الكلية التي ذكرتها .

● **الاخت ـ ام مجاهد / الاردن**

مقالتك التي ارسلتيها جيدة .. وسننشرها في المستقبل ان شاء الله .

وجهة نظر

لماذا هذا الموقف ؟

كثيرا ما نسمع من شبابنا الدارسين في جامعة الكويت مقولة أن الاستاذ الاجنبي اكثر احتراما لعقل الطالب وطموحه واكثر تفهما له من الاستاذ العربي أيا كانت جنسيته .. بل ان هذا الاخير وكما سمعت من اكثر من مصدر لا يتورع عن الاستهزاء بالطالب العربي والحط من قدره ، ويصفه دائماً بأنه كسول ومتواكل على حين يمجد الطالب في الجامعات الغربية ويعظم من شأنه وشأن جامعته .

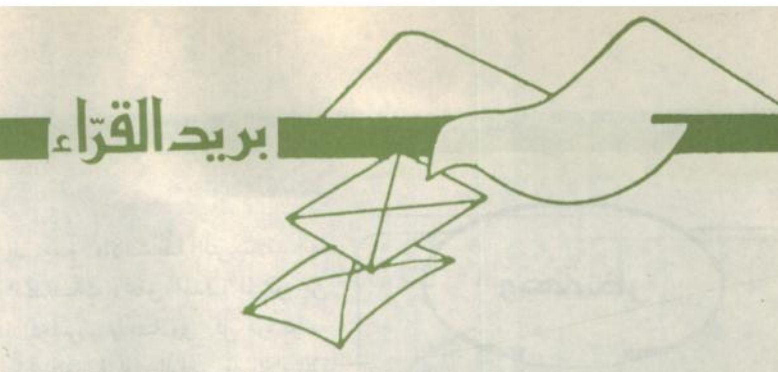
فلماذا هذا الموقف لاستاذنا العربي ؟

هل هي عقدة يحملها في خبايا نفسه منذ صغره؟ هل هي تربيته التي درج عليها والتي جعلته يقدس كل ما هو أجنبي وغربي ويحتقر كل ما هو عربي ومسلم ؟

اسئلة كثيرة تدور في الذهن حتى لتجعل المرء يعتقد انه ربما كان هذا الصنف من الاساتذة مدسوسين في جامعاتنا ، لكي يقوموا بهدم وتخريب عقول الشباب وفصلهم عن تراثهم ودينهم وكل ما يرتبط بهما من قيم ومبادىء. والا فما هو التفسير الآخر لهذا الموقف منهم ؟

ان المضحك المبكي في هذا الامر ان احدهم ـ وفي مقابل هذه النظرة الدونية للطالب العربي ـ قد لا يبذل أي جهد في تطوير مادته ، وربما اعاد وكرر الاسئلة التي سيمتحن فيها الطالب لسنوات عدة .. بينما لا نجد هذا الامر عند الاستاذ الاجنبي الذي يحترم عقول طلبته ..

حقا .. انها لمسألة محيرة ، وان كان ما يبدو منها أن ثمة تخطيط مدبر موجه ضد شبابنا ليفقدهم ثقتهم بجامعتهم ووطنهم بل وبدينهم.. تخطيط يشترك فيه وبكل أسف العرب قبل الاجانب .



متابعات

• شكراً للنائب «الدويله» •

نرسل رسالتنا باسم مئات من الطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون في الخارج .. ونحن أنهينا دراستنا بجميع مراحلها بدولة الكويت ، وعندما حصلنا على الثانوية العامة ذهبنا لاكمال دراستنا في الخارج .. والآن انتهت اقاماتنا ولا نستطيع دخول الكويت الا بكرت الزيارة .. وقد سررنا وكم كانت فرحتنا عندما قرأنا اقتراح النائب الفاضل «مبارك الدويله» بمنح الاقامة الدائمة للذين خدموا الكويت اكثر من ٢٠ سنة ، ونحن بانتظار هذا القرار الذي نتمنى أن يرى النور ان شاء الله .

طلاب فلسطينيون مغتربون

• جاهلية •

بقلم : زياد ابو هاني

قال لي : لقد قررت ان اطلق زوجتي غير آسف عليها .
قلت : لا بد أن لك مبرراً قويا لذلك .
قال : نعم .
قلت : وما هو؟
قال : لقد جاءني منها ثلاث «مصائب»
قلت : ماذا تعني ؟
قال : لقد انجبت لي ثلاث بنات ..
قلت : حاول ان تقنعها بأن تنجب لك طفلا في المرة القادمة ،
قال : كفى تهكما ؟
قلت : وماذا فعلت ببناتك الثلاثة ؟ هل وأدتهن ؟
قال : قلت لك كفى تهكما !
قلت : وهل ستتزوج غيرها ؟
قال : نعم .
قلت : اشترط ان تكتب في عقد الزواج بأن على الزوجة الجديدة ان تنجب لك اولاداً .
قال : انا متأكد ان الزوجة المقبلة ستلد لي ذكوراً كثيرين .
قلت : وهل تعلم الغيب ؟
قال : لا ولكن اتوقع ذلك لأن امها انجبت سبعة أولاد !!
قلت : يا هذا .. ان الامر بيد الله .. ليس بيدك ولا بيد زوجتك استغفر الله وتب من هذه الجاهلية التي تأنف منها جاهلية العرب قبل الاسلام .

• مشكلة امام ابنائنا •

اخبرني جاري بأن ابنته لن تقبل في المدارس الحكومية بعد قرار وزارة التربية الاخير .. وقال ان المدارس الاهلية مختلطة فلو بحثت عن مدرسة أهلية اسلامية .. ولكن سمعت وقرأت في الصحف بأن هنك نية لزيادة رسوم المدارس الاهلية بمقدار ٢٠ دينارا .. والحقيقة ان هذا يشكل علينا عبئاً ثقيلا .. فماذا يفعل من لديه ٥ أو ٦ بنات وراتبه لا يعلم به الا الله .. نرجو من المسؤولين النظر بأمثال حالاتنا .. والله لا يضيع أجر المحسنين .

قارىء يعيش في الكويت

• المناصب والتلاعب •

هناك كثيرون ممن لا حق لهم في تولي العديد من المناصب في الدولة ، وبالتالي نجد أن هؤلاء لا يقومون الا بتعيين من هم على شاكلتهم وعلى دينهم ومن شلتهم .. وبالمقابل هناك الكثيرون من اصحاب الحقوق المهضومة التي لم تنل شيئاً من الاحقية في تولي المراكز والمناصب .. سواء من الكويتيين أو غيرهم من العرب .. وقد يكون هؤلاء قد قدموا خدمات جليلة وكبيرة اكثر مما قدموا تلك الخدمات في بلدهم .. لذا فلا بد من تصحيح هذا المسار المعوج ، واعطاء كل ذي حق حقه ، ولا نقول هذه الكلمات الا حباً وخوفاً على بلدنا من الضياع بسبب هؤلاء ضعاف النفوس .

احمد البشر ـ الكويت

• مفقـــــود •

الاخ خوجلي الطاهر أحمد الحسن كان عاملا في منطقة العلا الشمالي بالمملكة العربية السعودية .. وقد أتتنا اخبار في شهر ديسمبر ١٩٨٥ بأنه قد حدثت سيول وأمطار دمرت بعض القرى .. وقد أتت هذه السيول من المملكة الاردنية .. ونحن لا نعرف ان كان الرجل قد مات أم هو على قيد الحياة الآن ؟! وهناك أخبار تقول بأنه في الاردن وأخرى تقول بأنه في العراق .. ونحن حتى الآن لا نعرف الحقيقة ، نرجو ممن يعرف عنه شيئاً ان يرسل لمجلة «المجتمع» أو على العنوان التالي :
السودان ـ الخرطوم بحري ـ السوق المركزي ـ سعد قشرة ـ طبليه رقم ٥٧
جعفر عبدالقادر ومنه الى الطاهر أحمد الحسن

• خطباء الكويت •

يتميز خطباء الكويت بقوة التأثير وشدة الخطاب وعدم الملل والسأم ويتجلى اسلوبهم بصدق الكلمة المقبولة وبلاغة الوعظ التي يستعان بها بالصور الادبية على تأكيد الحقائق وتوضيح الافكار فتكسب تأثيراً وتضيف

لحديثهم متعة وجمالا .. و يعتبر خطباء الكويت من أفضل الخطباء في الجزيرة العربية .. وذلك لأنهم ينطقون بكلمة الحق ولا يخافون في الله لومة لائم .. وأسأل الله ان يجعلهم عوناً للاسلام وألا يزحزحهم عن الحق ..

يوسف عمر العجيلي ــ الدمام

ردود قصيرة

• **الأخ / عبدالله الجعفي ــ باكستان**

ان ما يذكره الشيخ هي نقولات من كتبهم وليست من عنده .. اما انك ان لم تجد ما يقولونه امامك فقد يخفون ذلك في العلانية .. ولكن بامكانك الرجوع الى كتبهم للتحقق من ذلك .. وفقك الله ورعاك .

• **الأخت / أم عاصم ــ السعودية**

ليس بامكاننا الاحاطة بما ذكرت .. ونسأل الله أن يكون الحل من عندكم .. ونرجو ان تعود المياه لمجاريها .. والله الموفق .

• **الاخ تيسير حسين**

نشكرك على ارسالك للقصاصات وقد استفدنا منها .. وجزاك الله خيراً ..

• **الأخ / ابو فاروق ــ الدمام**

الرسالة جيدة .. وعباراتها طيبة وايمانية ، ولكن لم تربط العنوان بالموضوع ، كذلك بعض الفقرات غير مترابطة ، أرجو اعادة الكرة بأن يكون الموضوع اما عن الزواج في الدنيا ، أو الازواج في الجنة .. وجزيت خيراً .

• **الأخ / الصادق النيلي ــ السودان**

اقتراحاتك جيدة .. والامة بحاجة الى تربية جهادية طويلة المدى ، ولكنها ليست بعيدة على الله سبحانه اذا ظهر القادة والحكام المخلصون للعمل فيما ذكرته .. ونشكرك على ذلك .

رسالة قارئ

رد على نبيل زكي :

الشعب الالباني لا يرضى بغير الاسلام

يقع بعض رجال الاعلام في اخطاء عقائدية وتاريخية عندما يكتبون عن شعب أو دولة .. وأشد ما أدهشني وأنا اقرأ مقالا للسيد / نبيل زكي ، المنشور بمجلة آخر ساعة المصرية بالعدد ٢٦٥٩ بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٩م ، بعنوان رحلة الى ألبانيا ، حاول الكاتب فيه أن يفترى على التاريخ متهما الحكم العثماني المسلم في ألبانيا المسلمة بأنه نوع من الاستعمار الذي زرع الخراب والدمار على غرار الاستعمار الاوروبي البغيض ، بالاضافة الى محاولة اغفال حقيقة الانظمة الشيوعية ، بل ومحاولة تمجيد الشيوعية مجسدا ذلك بشخصية الرئيس الألباني الراحل أنور خوجه وبموقفه من الدولتين الكبريين مستهدفا اخفاء المجازر والقتل الجماعي ومصادرة حرية التعبير والحكم بالحديد والنار وغير ذلك من المواقف الواضحة التي يتميز بها الحكم الشيوعي في البانيا وغيرها .

يقول السيد نبيل زكي ، «ان النير العثماني استمر قرابة خمسة قرون زرع خلالها المحتلون الخراب والدمار في كل مكان ولم يكفوا يوما عن ارتكاب المجازر» ، وهذا مناف للحقيقة التاريخية للأسباب التالية :

١ ــ ان العثمانيين لم يكونوا مستعمرين بل كانوا فاتحين ، والدليل على ذلك أن الشعب الالباني شعب مسلم وان انحسار الحكم العثماني والخلافة الاسلامية لم يؤد الى خروج الألبان من دينهم الى النصرانية أو غيرها .

٢ ــ ان الخلافة الاسلامية التي حكمت ألبانيا وغيرها من بلاد الاسلام كانت تمر بمرحلة ضعف في فترتها الاخيرة ، ومن المعلوم ان مرحلة الضعف تشهد أحيانا بعض القلاقل والأزمات والمؤامرات كنتيجة للوضع الدولي خاصة تدخل الدول الكبرى في شؤون الدول الاخرى ومحاولة اثارة كل ما يمكن اثارته للقضاء على الخلافة الاسلامية وقد كان لهم ذلك .

٣ ــ ان وصف الخلافة العثمانية الاسلامية بالاستعمار هو تجن على الواقع التاريخي والحقيقة التاريخية ، فمفهوم الاستعمار هو وليد اوروبا الغربية ، وهي فكرة يحاول الاوروبيون ومفكروهم زرعها عن طريق وسائل الاعلام في كل مكان حتى يغطوا جرائمهم التاريخية ويوهموا الآخرين ان الاسلام استعمر ، ومادام كذلك ، فهم يحق لهم أيضا أن يستعمروا .

٤ ــ ان الحكم الشيوعي اليوم في العديد من البلدان الشيوعية انما هو الاستعمار البغيض حيث لم يصل الى ذلك الا بالقوة والحكم بالحديد والنار ، ولا يمكن للتاريخ ان ينسى المجازر والقتل الجماعي والممارسات الرهيبة التي قام بها الشيوعيون في المناطق التي يحكمون بها ، وقد توجهت هذه المجازر عموما نحو المسلمين أولا ونحو المعارضين للحكم الشيوعي ثانيا . وقد رافق وجود الشيوعية في تلك البلاد مصادرة حرية التعبير ومصادرة حرية الاختيار .

٥ ــ الحكم الاسلامي في البانيا سابقا لم يفرض بالقوة ، وقد انتقل الناس الى الاسلام باختيارهم والدليل أنهم لم يعلنوا كفرهم بعد غياب الخلافة الاسلامية ، فقد ظل الألبان مسلمين وهذا الوجود الاسلامي في النفوس لا يشابه أبدا الوجود الشيوعي المتمكن بستاره الحديدي من السيطرة بالقوة .. ونتحدى النظام الموجود اليوم في البانيا أن يعطي الحرية للشعب وحرية اختيار نوع النظام الذي يرتضيه وسنجد أن الشعب سيرتضي الاسلام الذي حرم منه بالقوة وأسدل عليه ستار حديدي جعل الشعب الالباني المسلم غير قادر على الاتصال باخوانه ، ولا يسمح أيضا أن يتصل أحد بهذا الشعب المسلم .

٦ ــ الشعب الألباني شعب خشن ومتكاتف ولا يقبل الضيم والاستعباد الاجنبي ، وهذه سمات المسلم المؤمن ، وسوف يأخذ الاسلام طريقه الى ألبانيا لأن أعماق الشعب الالباني ووجدانه تنادي الاسلام وتستصرخه حتى تنتهي مرحلة الاستعباد والاستبداد ومصادرة الحريات وسحق المعارضين .

ناشر

المجتمع

قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة – ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :–

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :–

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير – الدول العربية ١٢ ديناراً – الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت – مجلة المجتمع – قسم الاشتراكات – ص. ب ٤٨٥٠ – الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ – ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

حرام على الاسلاميين حلال لغيرهم

ان كل متأمل لما جاء في «بروتوكولات حكماء بني صهيون» يدرك ان كثيراً مما جاء فيها أصبح في مجال التطبيق، ولايزال بعضها الآخر في حيز التنفيذ، لأن الظروف والأشخاص اللذين لا بد منهما لنجاح المخطط يهيئان بشتى السبل، ليكون هناك التوافق بين ما يريدون وبين ما هو متوفر وحاضر.

فقد جاء في البروتوكول الثاني عشر فيما يختص بالسيطرة على وسائل الاعلام ما يلي:

«يجب ألا يكون لأعدائنا وسائل صحفية يعبرون فيها عن آرائهم، واذا وجدت فلا بد من التضييق عليها بجميع الوسائل لكي نمنعها من مهاجمتنا».

ألا يشعر المرء، وهو يتابع مسيرة الصحافة الاسلامية ولا سيما بعد كامب ديفيد وعملية التطبيع بالأصابع الصهيونية الخفية التي استطاعت أن تتسلل الى أرض الكنانة لتحول دون ظهور الموقف الاسلامي، والوعي الاسلامي، والفكر الاسلامي !!

فالاتجاه الاسلامي كان ومازال هو العدو الأول للصهيونية فكراً وسلوكاً، ولذلك ينطبق عليه ما جاء في بروتوكولات حكماء صهيون ومقرراتهم في منع هذا الصوت، لأنه يمثل صوت الحق والقوة.. ففي الوقت الذي يسمح فيه لكل تجاه أن يمتلك مطبوعة أو اكثر سواء أكانت دورية أم غير دورية.. يحظر على الاسلاميين وهم يمثلون القاعدة الشعبية العريضة، و يعبرون عن ضمير الأمة ووجدانها، أن يكون لهم صحيفة تعبر عن فكرهم وتعرض موقفهم من مختلف القضايا التي تهم الانسان المسلم في عصر التغييرات المتلاحقة، والغزو الفكري والعقدي والحضاري.

نقول هذا الكلام في زمن يمتلك فيه اليهود في مختلف أصقاع العالم آلاف المطبوعات ودور النشر والتوزيع — وهم خارج دولة الصهاينة — بينما لا يمتلك الاسلاميون في كثير من الدول الاسلامية مطبوعة واحدة، كما في سورية حيث عطلت مجلة «حضارة الاسلام» وفي تونس حيث يكافح الاتجاه الاسلامي لامتلاك صحيفة تعبر عنه وتكون لسان حاله وفي مصر حيث الصراع على أشده، يعطل القانون، وتسد الأبواب و يعتمد أسلوب المماطلة والتسويف، وتصاغ القوانين لتحرم الاسلاميين من حقوقهم باسم القانون، و يكون كل ذلك تفسيراً لبروتوكولات صهيون في المنع والتضييق.

٧٦٨ - ٢٠/٥/٨٦



شعبية التيار الاسلامي

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● ثمة حقيقة صلبة وبارزة ومائلة لأي مراقب سياسي في الوطن العربي وهي أن التيار الاسلامي — وبرغم المعوقات الموضوعية التي تحيط به — هو أكثر التيارات شعبية وتجدداً. لا يعني هذا الاقرار بشعبية التيار الاسلامي تزكيته من أي شائبة، لا بالطبع. فالتيار مازال يعاني — ومن الداخل بالأساس — من معوقات ذاتية وخطيرة تتعلق **بفهوماته** للواقع السياسي والاجتماعي الذي يتعامل معه. مرد ذلك لعوامل كثيرة ومتشابكة ليس هنا المكان ولا الزمان المناسبين للتفصيل حولهما. ولكن — ومع ذلك لا يستطيع اي مراقب سياسي منصف الا أن يقر بهذه الشعبية الجماهيرية للتيار في الوطن العربي.

● هذه الحقيقة اليابسة البارزة الماثلة تلقي جلة من المسؤوليات التاريخية على **الاسلاميين** انفسهم من جهة وعلى **العلمانيين اللادينيين** من جهة أخرى. فعلى الاسلاميين ان يتدارسوا — فيما بينهم **وميدانياً وليس نظرياً** — العوامل التي تؤدي الى تفشي التيار وطروحاته والعوامل التي تؤدي الى حصر دائرة التيار وتضييقها، وبعد ذلك العمل على تجذير وتكريس العوامل المساعدة والمحركة من جهة، وتحييد ونفي العوامل المضادة والمثبطة للتيار. ويجب أن يتم هذا التدارس بموضوعية وهدوء ودونما جلبة ومن خلال منظور تاريخي بعيد المدى ودونما استعجال. وسوف يتبين — وهذا زعمي القابل للنقاش بالطبع — أن **الحرية السياسية** والمناخ الذي تفرزه هو من العوامل المساعدة لتفشي التيار الاسلامي وطرحه. ومن يطبق هذا **ميدانياً** في الوطن العربي وبخاصة في حالة مصر والسودان وتونس والكويت سيتوصل لنفس القناعة التي توصلنا لها هنا في الكويت. فأجواء الحرية السياسية لا شك أجواء مساعدة لتفشي التيار الاسلامي ذلك أنها تضمن للتيار حرية التواصل مع الجماهير العربية المسلمة وتكثيف المناشدة السياسية والعقائدية في أوساطها. ولقد ثبت تاريخياً أن التيار الاسلامي أقدر على تحريك الجماهير العربية المسلمة من أي تيار آخر لو كفلت له الحرية في التواصل معها. ولذا يتبدى لي — وقد أكون مخطئاً في ذلك — أنه **بات لزاماً على الاسلاميين في كل مكان الاعتناء بتأصيل موقفهم نظرياً وعملياً من اطروحة الحرية السياسية** لا على أنها تفريعة من النظام الديمقراطي الغربي بل على أنها مضمنة في بطون التاريخ الفقهي السياسي للاسلام.

● من جهة أخرى يستلزم الاقرار بشعبية التيار الاسلامي وجماهيريته في عموم الوطن العربي أن تعيد القوى العلمانية اللادينية النظر في فهوماتها حول الاسلام وحركته في المجتمعات. ففهومات هذه القوى فيما يتعلق بالاسلام وحركته لم تزل متخلفة وجامدة ومستوردة وجاهزة. فماركسي مثل د. حسين مروة يكتب كتاباً ضخماً عن الاسلام نجده يقدم التاريخ الاسلامي عبر مساطر عامة وجاهزة يجري قص الوقائع التاريخية والفكرية على مقاسها و يعتسف تفسير وقائع التاريخ الاسلامي كيما تتوافق مع بعض المقولات الماركسية التي لا يقصد ماركس نفسه ولا يزعم انها تنطبق على كل الحالات التاريخية (١) ان العلاقة الثقافية التي تربط القوى العلمانية اللادينية بالتراث والتاريخ العربي الاسلامي علاقة هشة للغاية وموظفة — في حال وجودها — توظيفاً سياسياً سطحياً وقصير المدى. ومن المؤسف حقاً أن العلمانيين اللادينيين العرب اكثر تشبثاً بالعلمانية واللادينية من أضرابهم في اوروبا والعالم الجديد، وان موقفهم العام من التراث والتاريخ العربي والاسلامي اكثر تشدداً من بعض المستشرقين في أوروبا. وفي تصوري مالم يتجاوز العلمانيون العرب هذه الفجوة بينهم وبين التراث والتاريخ العربي والاسلامي، سيظل فهمهم للتيار الاسلامي — من حيث هو امتداد للتاريخ الاسلامي — قاصراً وسيوقعهم هذا الفهم القاصر في معارك سياسية وفكرية مع التيار الاسلامي كان من الممكن تجاوزها وتخطيها لو تحقق الفهم الصحيح لقضية التراث والتاريخ العربي والاسلامي.

---

(١) د. حسين مروة، «**النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية**» جزءان، ١٧٩٩ صفحة.